الرياض ـ خاص ـ لأول مرة منذ عشرين عاماً تلجأ الحكومة السعودية الى الاقتراض من البنوك والجهات التجارية لتمويل العجز في موازنتها المتوقع ان يصل الى عشرة مليارات دولار. وقالت مصادر مطلعة ان الحكومة السعودية عرضت على البنوك التجارية سندات حكومية لضمان المبالغ المقترضة ولجمع اجزاء من المبالغ التي تحتاجها وقد نشأ العجز من جراء انخفاض أسعار النفط العالمية.

إحتفل الأردن يوم الجمعة الماضي بذكرى الثورة العربية الكبرى وعيد الجيش العربي، وهما مناسبتان قوميتان، ترمزان الى وحدة الامة العربية كاول واهم مبدأ من مبادىء تلك الثورة التي قادها الحسين بن علي شريف مكة وشكلت اول انتفاضة قومية ضد اعداء الأمة العربية. التفاصيل ص ٤.

الوفاق العربي والدولي

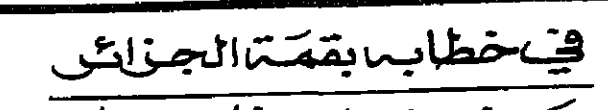
سياسية إقتصادية أسبوعية مستقلة

تصدر عن دار الوفاق للإعلام والنشر والتوزيع

١٦ صفحة

الثلاثاء ٣٠ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٤ حزيران ١٩٨٨م رقم العدد ١١ السنة الاولى

AL-WIFAQ WEEKLY NEWSPAPER TUESDAY JUNE 14,1988 No. 11 VOL 1



في خطابه بقمة الجزائر

الحسين ترك للمنظمة والعرب تقرير مستقبل العلاقة الاردنية الفلسطينية

الخطاب الذي القاه الملك حسين عاهل الأردن في قمة الجزائر اوضح بصورة جلية الموقف الأردني في هذه المرحلة حول علاقته بالقضية الفلسطينية بشكل عام ومنظمة التحرير والشعب الفلسطيني بشكل خاص بعد ان ترددت شائعات كثيرة حول هذا الموقف اثر خطابات العاهل الأردني التي القاها خلال شهر رمضان الماضي في المحافظات الاردنية

البقية ص ١٥

مع ادانة اميركا وابقاء باب العمل السياسي مفتوحاً

قمة الجزائر كرست الخيار الفلسطيني

دعم مالي وسياسي مطلق للانتفاضة والشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير
تأكيد قرارات عمّان ضد ايران وتأييد عربي لليبيا ولبنان

الجزائر ـ من موفد الوفاق ـ

قمة الجزائر كانت قمة القضية الفلسطينية.. وخرجت منها منظمة التحرير الفلسطينية باكثر مطالبها حيوية على الصعيدين السياسي والمادي. فقد كرست القمة الخيار الفلسطيني وتخلت عن الخيار الاردني الفلسطيني وأعطت المنظمة تفويضاً كاملاً باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد والمطلق في قيادة الشعب الفلسطيني بمعترك الصراع من أجل استرداد الحقوق الفلسطينية.

فقد قررت القمة دعماً مادياً فورياً وشهرياً للانتفاضة الفلسطينية واكدت التمثيل الكامل لمنظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وكرست الحقوق المشروعة للفلسطينيين كاملة وهي حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة والتمثيل المستقل في المؤتمر الدولي.

والعراق بدوره خرج منتصراً في القمة بتاكيد ادانة العدوان الايراني واعلان التضامن والدعم العربي له في حربه العادلة ضد العدوان الايراني، كما خرج لبنان وليبيا من القمة بقرار تضامن عربي معهما، وواجهت الولايات المتحدة انتقاداً عنيفاً وادانة صريحة بسبب تحيزها الاعمى الى جانب العدو الصهيوني وانكارها للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

التفاصيل ص ٢.

لقطات من القمة

* شهدت الجلسة الثالثة المغلقة للقمة العربية نقاشا حادا بين العقيد القذافي وعدد من الزعماء العرب، وكان لتدخل الرئيسين الجزائري والتونسي الفضل في انهاء هذا النقاش
* لم يحدث اي لقاء بين الرئيس السوري ورئيس الوفد العراقي ولم تثر قضية العلاقات السورية العراقية إلا خلال الاجتماعات الخاصة
* تابع القادة العرب باهتمام كبير كلمة الملك حسين خلال الجلسة المغلقة الثانية من القمة، واشاد معظمهم بمنطقية العرض السياسي الذي قدمه العاهل الاردني.
* الملك الحسن الثاني رفض مصافحة القذافي عندما مد القذافي يده لمصافحته وكان يرتدي قفازا ابيض.
* روح الوفاق بين الجزائر والمغرب بدت واضحة تماما خلال اعمال القمة مما اثار الارتياح لدى جميع الاوساط
* لم يعلن اي وفد عربي تحفظه على قرارات القمة باستثناء ليبيا.

في اعقاب القمة العربية الطارئة

اسرائيل تستعد لعملية عسكرية كبيرة لخلق واقع جديد في الشرق الأوسط

بيروت ـ الوفاق ـ حذرت المصادر اللبنانية والفلسطينية من عملية عسكرية كبيرة. تستعد اسرائيل للقيام بها في جنوب لبنان، وذلك بهدف خلق حالة من الاضطراب في المنطقة، خاصة في اعقاب قرارات القمة العربية الطارئة في الجزائر، وأشارت تلك المصادر الى تصعيد القوات الاسرائيلية وحلفائها من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي للاعتداءات ضد القرى اللبنانية في منطقة البقاع الغربي. وداخل ما تسميه اسرائيل بالحزام الأمني في جنوب لبنان.

وقالت المصادر، إن اعمال القصف المدفعي الصهيوني للقرى اللبنانية في الجنوب، والتي باتت امراً شبه يومي، تعتبر مؤشراً على عملية انهاك تقوم بها القوات الاسرائيلية تمهيداً لعدوان محتمل جديد، على الاراضي اللبنانية.

البقية ص ١٥

تحرك ليبي على الساحة العربية لبحث مشروع الوحدة السياسية

طرابلس ـ خاص ـ قالت مصادر ليبية، ان الرئيس الليبي معمر القذافي يعتزم ايفاد عدد من المبعوثين الرسميين، الى العواصم العربية، وذلك لبحث ومناقشة المشروع الوحدة السياسية العربية الذي طرحه الرئيس القذافي. على الزعماء العرب، في قمة الجزائر غير العادية.

البقية ص ١٥

عرفات يزور الاردن خلال الشهر الحالي

الجزائر ـ الوفاق ـ ذكرت مصادر فلسطينية ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيزور الاردن خلال النصف الثاني من شهر حزيران الحالي.

واضافت المصادر ان المحادثات التي ستجري خلال الزيارة تتصف بالاهمية البالغة، حيث ستدشن مرحلة جديدة في العلاقات الاردنية الفلسطينية في ضوء ما اسفرت عنه القمة العربية في الجزائر من قرارات وخاصة ما يتصل منها بالقضية الفلسطينية.

منح شامير جائزة نوبل للسلام

رجال الاعلام ودعاة السلام، مطالبون اليوم بالتحرك السريع على امتداد الساحة العالمية، من اجل جمع اكبر عدد من التواقيع على طلب ترشيح «اسحق شامير» رئيس وزراء العصابة الصهيونية، لنيل جائزة نوبل للسلام . عرفاناً وتقديراً لجهوده وكفاحه من اجل السلام" والتي توجها مؤخرا بكلمة امام الدورة الخاصة الثالثة للامم المتحدة في نيويورك حول نزع السلاح..

شامير هذا.. في كلمته امام ممثلي العالم.. يقترح بدء محادثات بين الدول العربية و (اسرائيل!) من اجل جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من الاسلحة الكيماوية"

......

لماذا تاتي دعوة شامير في هذا الوقت".. حبا في السلام؟! ام حباً في تجنيب شعوب المنطقة ويلات الحرب الكيماوية؟! على من يكذب شامير؟!"

من يملك الاسلحة الكيماوية ومن يخزنها" بل ومن يصنعها في المنطقة؟" اليست العصابة الصهيونية هي اول من زرع كل اسلحة الفتك والدمار وادخلها الى المنطقة التي كانت تنعم بالسلام؟".. ام يظن شامير انه بطلاسمه قد مسح من اذهان العالم خروج عصابته على كل قرارات هيئة الامم المتحدة التي وجه دعوته من فوق منبرها.

العارفون ببواطن الامور والمدركون للنوايا الصهيونية، يعلمون لماذا تاتي دعوة شامير في هذا الوقت بالذات" وكلنا يعلم مدى صدق شامير ـ الملطخة يداه بدماء اطفال الشعب الفلسطيني ـ وحبه للسلام . وكراهيته لمختلف انواع الاسلحة المحرمة دوليا والمخزونة في مستودعات عصابته المسلحة، رافضا اي استقبال للجنة تفتيش دولية..!

فهل تراها تمر هذه الحيلة الجديدة على امتنا وشعوب العالم، دون ان تتصدى لها الاقلام الجريئة بحثا وتحليلا.. وفضحا لما تخفيه دعوة شامير المقنعة بالبراءة المزيفة..؟! ام تُرانا نقف حتى نرى شامير استلم جائزة نوبل للسلام اسوة برفيق دربه مناحيم بيغن

أ. عصام عوده

مسرح اللي استحوا ماتوا

شامير يتباكى في الامم المتحدة على ضحايا الحرب الكيماوية

عبدالله

في الوفاق

أخبار الغد

* اجراءات أمنية سورية جديدة في لبنان يتوقع اتخاذها لمنع اي محاولة لتفجير الاوضاع الامنية قبيل انتخابات الرئاسة في ايلول
* مذكرة عربية الى لجنة العفو الدولية تتحدث عن اقدام اسرائيل على حرق بعض المعتقلين العرب في افران الغاز على غرار ما فعلته النازية.
* مبعوث اميركي كبير سيتوجه الى المنطقة، لاستطلاع الموقف بعد قرارات قمة الجزائر العربية.
* موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية، سيكون بنداً رئيسياً في جدول أعمال قمة الرياض العربية المقرر عقدها في وقت لاحق من هذا العام

ولنا موقف — الوفاق

قمة الصمود القومي

لعلها المرة الأولى في خضم تفاعلات المرحلة، وتفاقم المحن، التي يبدو فيها الموقف العربي بكامل الوضوح تجاه قضايا الأمة الاساسية والمتمثلة في الصراع العربي الصهيوني والقضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية.

فالقمة العربية الطارئة في الجزائر، جاءت محصلة مجموعة من التجارب المضنية التي خاضتها الأمة العربية في معترك السياسة الاقليمية والدولية. واستطاعت من خلال هذه التجارب ان تبلور صيغة الموقف الذي كان يفترض ان تتخذه منذ البداية، وان تشكل بحق جبهة التصدي القومية الواحدة في وجه الخطر ايا كان مصدره.

إننا في «الوفاق» لنعتقد ان ابرز النتائج التي حققتها قمة الجزائر، تكمن في نجاحها في تخطي الحلول الوسط، وفي صياغة موقف عربي موحد من مشاريع الحلول المطروحة والتي تحاول الولايات المتحدة تسويقها على الساحة العربية، ووضعت ثقل الأمة كلها الى جانب الشعب الفلسطيني في مطالبه العادلة والمشروعة في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة على التراب الفلسطيني.

واذا كان مجرد التقاء القادة العرب على ارضية الانتفاضة الفلسطينية، وعلى ثورة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومحاولات الاحتواء الصهيونية يشكل في حد ذاته انتصاراً للشعب الفلسطيني ولقضيته، فان توفير الدعم اللامحدود لأولئك الثائرين على ارض وطنهم، وترسيخ أسس الحل المنشود للقضية الفلسطينية، قد حول الأمة العربية كلها الى ثورة ضد الصهيونية، وضد القوى التي تساند اسرائيل وتقف معها في انكارها للحقوق العربية وتآمرها عليها.

ومع كل ذلك، ومع تفتح العقل والضمير العربي على معطيات القمة، فان الخطوة التالية هي ترجمة قرارات القمة الى خطوات عملية وفورية، لان القضية في سباق مع الزمن وشعبنا في الأرض المحتلة الذي عمد تراب وطنه بالدم والتضحيات، قد وضع الأمة امام مسؤولياتها، وفتح لها طريقاً جديداً للتضامن والعمل المشترك.

ولاعتقادنا بان قضايا الأمة كل لا يتجزأ فان مواجهة الخطر الصهيوني لا يقل اولوية عن مواجهة الخطر الايراني الاستعماري على العراق ودول الخليج العربية، ولا يشك أحد في ان تاكيد القمة على قرارات قمة عمان بادانة العدوان الايراني ودعم العراق في مواجهته دفاعاً عن ارضه وارض العرب كلهم، انطلق من ترابط أدوات العدوان الصهيوني الايراني ضد الأمة العربية. وان كانت الأمة تتطلع الى ما هو اكثر من الادانة والشجب لنوايا وممارسات نظام طهران.

كما ان شجب السياسة الاميركية المتحيزة الى الكيان الصهيوني، يستدعي اجراءات عملية تجبر واشنطن على التخلي عن هذه السياسة وانتهاج طريق اكثر توازناً وعدلاً تجاه الحقوق الفلسطينية، ولكي تجد نفسها في موازنة حقيقية بين مصالحها مع الأمة العربية، ومصالحها مع الكيان الصهيوني.

لقد جاءت القمة العربية اضافة متميزة للانجازات التاريخية التي حققتها ثورة اهلنا في الارض المحتلة، وتلك التي كتب سطورها ابناء العراق بدماء شهدائهم على الجناح الشرقي للوطن العربي، ولا بد ان تترجم نتائج القمة في النهاية الى مواقف ملموسة على ارض الواقع وفي ساحات المواجهة العسكرية والسياسية مع اعداء الأمة العربية، والقوى الداعمة لهم.

لقد جاءت نتائج قمة الجزائر نقلة نوعية في النضال العربي، من وراء الثورة الفلسطينية والنضال العراقي، وتضحيات المواجهة في ليبيا ولبنان والجولان وكل ارض عربية محتلة، فعززت خطوات التضامن ووحدة كلمة العرب، واستطاعت ان تقفز فوق حواجز التجزئة والخلاف ومظلة هيمنة تصارع القوى الدولية.. ووضعت كل الدول والشعوب العربية في خندق المواجهة الى ان تستعيد المنطقة السلام الحقيقي الذي يحفظ للعرب ارضهم وحقوقهم وكرامتهم.

بعد لقاء الاسد ـ عرفات

توقع انفراج قريب في العلاقات السورية الفلسطينية

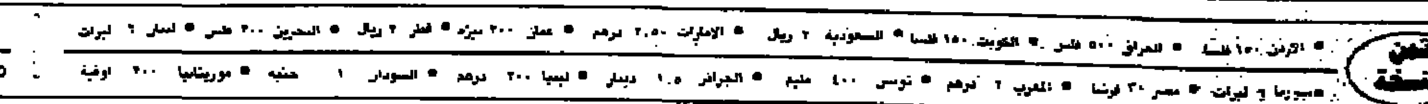
الجزائر ـ خاص ـ اعربت مصادر فلسطينية عن املها في ان تشهد العلاقات بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية المزيد من الانفراج على طريق المصالحة والتفاهم الكاملين خلال الاسابيع القليلة القادمة. وقالت ان الجانبين كثفا جهودهما من اجل وضع حد للقتال الناشب بين المقاتلين الفلسطينيين في مخيمات بيروت بين حركة فتح وجماعة ابو موسى

وقد بنت المصادر آمالها هذه على اجواء الوفاق التي تحققت خلال اللقاء الذي تم في الجزائر بين الرئيس السوري حافظ الأسد والسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية على هامش اعمال القمة العربية الطارئة وقالت ان جواً ايجابياً ساد الاجتماع، وازال الى حد كبير الخلافات في وجهات النظر بين الجانبين، خاصة وان قرارات القمة العربية بشان دعم الانتفاضة الفلسطينية وتحقيق مطالب المنظمة من القمة جاءت كما تريده سوريا ومنظمة التحرير.

غير ان المصادر قالت ان تحقيق المصالحة تحتاج الى المزيد من الاتصالات بين الجانبين، والى انهاء بعض القضايا المعلقة، وخاصة انهاء الاقتتال بين حركة فتح وجماعة المنشقين

البقية ص ١٥

Price List
• France 10FF • Germany 3 DM • Great Britain 60 P • USA $ 1.50 • Greece 300 DRs • Japan 250 Yen • Australia A$ 95 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr
• Cyprus 750 Mils • Denmark 13 DKr • Finland 9FM • Italy 2500 Lr • Pakistan 12R • Spain 250 Pts. • Sweden 10Kr • Turkey 950 TL • Singapore 35 • Philippines 20 PESO



ثمن النسخة
• الاردن ١٠٠ فلساً • العراق ٥٠٠ فلس • الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية ٢ ريال • الامارات ٢٫٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢ ريال • البحرين ٢٠٠ فلس • لبنان ٦ ليرات
• سوريا ٥ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • المغرب ٦ درهم • تونس ٤٠٠ مليم • الجزائر ١٫٥ دينار • ليبيا ٢٠٠ درهم • السودان ١ جنيه • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

قمّة الجزائر أكّدت ثوابت الموقف العربي الموحّد

القرارات ارضت جميع الأطراف، وأكدت الحقوق الفلسطينية الثابتة

دعم الانتفاضة ـ مساندة العراق ـ تأييد ليبيا ـ ومساعدة لبنان

الشاذلي بن جديد — الملك فهد — عرفات — معمر القذافي — الاسد — امين الجميّل

الجزائر ـ من موفد الوفاق ـ نجاح كامل حققته القمة العربية غير العادية في الجزائر. وخرجت منظمة التحرير الفلسطينية بكامل مطالبها من القمة سواء في الجعبة السياسية او المادية، في حين حقق العراق انتصاراً سياسياً آخر يعتبر امتداداً للنصر الذي حققه في قمة عمان غير العادية، وتلقى لبنان بدوره مثله مثل ليبيا دعماً سياسياً عربياً.

هذا ما يجمع عليه المراقبون الذين تابعوا باهتمام اعمال القمة، وقد بدأوا تحليل نتائجها على القضايا العربية المختلفة وخاصة القضية الفلسطينية، في ضوء استمرار الانتفاضة الشعبية في الأراضي العربية المحتلة.

القضية الفلسطينية

على صعيد القضية الفلسطينية، استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية ان تحصل على كل مطالبها. والمتمثلة باقرار عربي جماعي على ضرورة تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، واهمها حق العودة وتقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. اضافة الى تكريس كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وضرورة تمثيلها على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى في المؤتمر الدولي للسلام.

ويرى المراقبون السياسيون في الجزائر، ان القمة تكون بذلك قد تبنت الخيار الفلسطيني كاملاً، وتخلت عن الخيار الأردني. ولكن هؤلاء المراقبين يشيرون الى ان القمة لم تهيىء للمنظمة سبل انجاح الخيار الفلسطيني في حل القضية الفلسطينية وفق ما هو مطروح على الساحة الدولية، وترى بعض الاوساط ان قرارات القمة فكت الارتباط السياسي بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويؤكد المراقبون ان الدعم والمساندة المطلقين اللذين قدمتهما قمة الجزائر للانتفاضة، يعتبر في حد ذاته دعماً على الصعيد السياسي الاقليمي والدولي للشعب الفلسطيني.

وقالت مصادر فلسطينية، ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعاً قريباً في بغداد، لدراسة نتائج اعمال القمة العربية وتحديد خطوات العمل السياسي والنضالي للمنظمة في المستقبل، في ضوء قرارات القمة.

خلال الجلسات الأخيرة للقمة العربية، ارادت بعض الوفود العربية الاكتفاء بما ورد في البيان الختامي حول دعم الانتفاضة الفلسطينية في الأرض المحتلة بمختلف الاشكال، والحيلولة دون صدور قرار عن القمة بالزام الدول العربية تقديم دعم مالي محدد للانتفاضة، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

الا ان السيد ياسر عرفات، أصر على ضرورة اصدار قرار عربي محدد وملزم بدعم الانتفاضة. وقد أيدته القيادة الجزائرية في ذلك، وكانت النتيجة تحويل المسألة الى اجتماع خاص لوزراء الخارجية العرب لمعالجتها، كما استأثرت قضية تحديد قنوات صرف المساعدات العربية للانتفاضة في الأرض المحتلة، باهتمام كبير في الجلسات الأخيرة للقمة.

الوفد الأردني طالب بأن يعتمد كواحدة من هذه القنوات الى جانب منظمة التحرير والمؤسسات الدولية المتاحة، في حين اصر الجانب الفلسطيني على ان تنحصر المساعدات العربية للانتفاضة بمنظمة التحرير، كونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني اضافة الى المؤسسات الدولية المتاحة.

وعلى اثر ذلك، عقد وزراء الخارجية العرب جلسة توصلت الى اتفاق رفع الى الملوك والرؤساء العرب الذين عقدوا بدورهم جلسة مغلقة، قبل الجلسة الختامية المفتوحة، وتقرر في هذه الجلسة صرف مبلغ ١٢٨ مليون دولار، دفعة اولى وفورية لدعم الانتفاضة، فضلاً عن مبلغ ٤٣ مليون دولار كمساعدة شهرية منتظمة، وتقرر في الاجتماع، صرف هذه المساعدات من خلال منظمة التحرير، الى جانب المؤسسات الدولية فقط.

الساعات الأخيرة

الساعات الأخيرة للقمة، شهدت تطورات هامة، حيث عقد لقاء بين الرئيس السوري حافظ الأسد، والسيد ياسر عرفات، بحضور وفدين من الجانبين، وسادت الأجواء الايجابية والودية الاجتماع. كما أعرب الرئيس الأسد للوفد الفلسطيني، عن ارتياحه لسير أعمال القمة وتقديره للموقف الذي اتخذته القمة حيال قضية عودة مصر للجامعة العربية، وعدم بحث هذه القضية، وكان السيد ياسر عرفات، قد ابلغ الامانة العامة للجامعة العربية، بأن يقترح عقد قمة عربية عادية او خاصة يطرح فيها موضوع عودة مصر للجامعة، حيث ان قمة الجزائر، هي مخصصة للانتفاضة، وذلك حفاظاً على وحدة الصف العربي. وقد شكره الرئيس الأسد على موقفه هذا.

واتفق الجانبان، الفلسطيني والسوري، في اجتماعهما، على ضرورة الاستمرار في الحوار بين الجانبين، حيث تقرر تكليف السيدين فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، وفاروق قدومي، رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير، بمتابعة ملف العلاقات الثنائية بين الجانبين. كما تدارس المجتمعون، الموقف الليبي الذي كان يهدد باتخاذه العقيد معمر القذافي، بالانسحاب من القمة احتجاجاً على مواقف بعض الاطراف العربية.

وقد بذل الجانبان السوري والفلسطيني، جهودهما باقناع القذافي، بمتابعة اعمال القمة، حيث اقترح ان يضاف بالبيان الختامي بند خاص، لادانة العدوان الاميركي على الجماهيرية الليبية، ويؤكد حق ليبيا في ممارسة حق السيادة على خليج سرت.

التحرك السياسي

المصادر الدبلوماسية العربية أشارت الى ان تأكيد القمة العربية على مشروع فاس العربي للسلام، وادانة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ووصمها بالتحيز الفاضح الى جانب اسرائيل، والاصرار على عقد المؤتمر الدولي الفاعل للسلام، لا يعني ان القمة اغلقت الابواب امام الجهود السياسية لحل النزاع العربي الاسرائيلي، وان عدم الاشارة الى المبادرة الاميركية المطروحة للسلام يشير الى رغبة العرب او على الأقل الاطراف المعنية المباشرة بمواصلة جهود السلام وعدم ايصالها الى طريق مسدود.

ولقد اكد المؤتمر في بيانه الختامي ان الانتفاضة الفلسطينية تشكل حلقة في سلسلة كفاح الشعب العربي الفلسطيني منذ اكثر من نصف قرن واكد حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد. كما حيا نضال المواطنين السوريين في الجولان ونضال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية.

وفي اكثر المواقف وضوحاً جددت القمة العربية تأييدها لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وبصلاحيات كاملة وعلى قاعدة الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة التي تطالب اسرائيل بالانسحاب الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتضمن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني على ان تشارك في هذا المؤتمر الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وجميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الاطراف الاخرى.

وفي الوقت الذي دعت فيه القمة مجلس الامن الدولي الى تحمل مسؤولياته تجاه حماية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة من الممارسات القمعية الاسرائيلية فقد لاحظت عدم فاعلية الجهود السلمية بسبب تصلب اسرائيل ورفضها لمبادىء السلام العادل. وفي هذا الاطار حمل القادة العرب على الولايات المتحدة وسياستها المتحيزة للكيان الصهيوني، ومعاداته! للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

حرب الخليج

وترى الدوائر السياسية العربية ان العراق خرج بنصر سياسي ودعم عربي آخر يعتبر امتداداً لما حققته قمة عمان حيث ادانت الدول العربية ايران بشدة بسبب اصرارها على مواصلة حربها العدوانية ضد العراق وتهديدها للأمن القومي في منطقة الخليج. وعلى الرغم من ان سوريا كانت الدولة الوحيدة التي تحفظت على قرار ادانة ايران فان القرار خطا خطوة اخرى نحو موقف عربي اكثر حزماً في وجه ايران وان كانت خطوة سياسية بحتة.

وكانت المصادر تتوقع أن تدعو القمة الى قطع العلاقات مع ايران في مرحلة زمنية محددة اذا لم توقف ايران الحرب وتنهي الصراع في منطقة الخليج.

وقد اكتفى العراق بما تحقق وان كان دون ما يطالب به في حين ابدت الدول الخليجية والكويت ارتياحاً بدورها للتأكيد على ان ممارسات ايران العدوانية والارهابية ضد الخليج هو تهديد للأمن القومي.

العدوان على ليبيا

وجاءت ادانة العدوان الاميركي على ليبيا وان كانت متأخرة وفصلت بينها قمة عمان، بمثابة ترضية للرئيس الليبي معمر القذافي الذي عاتب بشدة القادة العرب على عدم موافقتهم على عقد القمة لهذه الغاية ابان العدوان على ليبيا مما أدى الى مصادمات تلاسنيه بينه وبين زعماء عرب آخرين خلال الجلسات المغلقة للقمة. وقد ابدى القذافي ارتياحه لهذا القرار وخاصة التأكيد على سيادة ليبيا على خليج سرت.

الأزمة اللبنانية

وفي خطابه امام القادة العرب تساءل الرئيس اللبناني عن سبب تحمل لبنان عبء المواجهة مع اسرائيل في الوقت الذي قال فيه ان الجبهات الاخرى مع العدو صامتة. وقال ان لبنان يدفع الكثير من ذاته في مواجهة المد الاسرائيلي.

وحذر الجميل من تصاعد نفوذ ايران عن طريق المتطرفين الشيعة في لبنان وقال ان التهديد والخطر الايراني في لبنان يمكن ان يمتد الى دول عربية مجاورة، وطالب بالعمل على وضع حد للتدخل الايراني السافر في شؤون لبنان الداخلية.

وقد اعربت القمة عن قلقها العميق لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني واكدت وقوف الامة العربية الى جانب لبنان في دفاعه عن سيادة وسلامة اراضيه ومساعدته على انهاء الحرب فيه وتكريس سيادة الدولة على الأرض اللبنانية كلها وانقاذ وضعه الاقتصادي، وناشد القادة العرب جميع اللبنانيين الى تضافر الجهود من اجل تحقيق الوفاق الوطني.

تأكيد الثوابت العربية

الدوائر السياسية هنا ترى ان قمة الجزائر اكدت عدداً من ثوابت الموقف العربي الموحد تجاه القضايا الرئيسية المطروحة على ساحة الحدث في المنطقة العربية، خاصة ما يتعلق منها بالصراع العربي الصهيوني والحرب العراقية الايرانية.

فالاجماع الذي خرجت به القمة يضع بدايات عمل عربي اكثر وثوقاً وتضامناً في مواجهة التحديات والاخطار المحدقة بالأمة، وردع قوى العدوان المتكالبة عليها من كل جانب في حين ادانت كل اشكال الارهاب، وجسدت الحق المشروع في الدفاع عن قضايا التحرر العربي من الاحتلال الاستعماري، وهو ما تؤيده وتتضامن معه كل القوى والشعوب المحبة للسلام.

الخميني مصاب بسرطان الكبد وعلى وشك الموت

نيويورك ـ قالت انباء صحفية مؤكدة هنا ان الزعيم الايراني اية الله الخميني على وشك الموت وانه مصاب بسرطان الكبد، وان الفترة التي سيعيشها قد لا تزيد عن شهرين او ثلاثة اشهر.

واوضحت المصادر ان ذوي الخميني والسلطات الايرانية تتكتم على الامر وتحيطه بسرية كبيرة وان الخميني يخضع الآن لاشراف طبي كامل يقوم به فريق من خبراء السرطان.

وقالت شبكة تلفزيون سي ـ بي ـ اس، مستشهدة بتقارير للمخابرات لم تذكر تفاصيل عنها ان السرطان انتشر من البروستاتا الى كبد الخميني.

واكدت الشبكة ان تقارير سابقة عن موت الخميني كانت سابقة لاوانها، لكنها قالت أن بعض مسؤولي المخابرات واشارت مصادر ايرانية في الاميركية، يعتقدون ان عملية نقل السلطة في ايران قد بدأت بعد ان تأكدت الزعامة الايرانية ان موته قريب لا محاله.

المنفى كذلك ان الخميني ويبلغ من العمر ثمانية وثمانين عاماً قد وضع وصية جديدة في الأونة الاخيرة، كما اشارت الى تعيين هاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى ـ البرلمان قائداً عاماً بالنيابة للقوات المسلحة الايرانية وهو المنصب الذي كان الخميني يتولاه بنفسه، وقالت ان ذلك دليل على انهيار صحة الخميني وعدم قدرته على تولي أي عمل.

وتوقعت المصادر الايرانية كذلك ان يتولى حسن منتظري خلافة الخميني في الحكم، وقالت ان السلطة الحقيقية ستكون في يد رافسنجاني، وتوقعت المصادر ان يتفجر الصراع بين الاثنين على السلطة خلال الاسابيع القليلة القادمة.

وذكرت المصادر ان منتظري متعصب مثله في ذلك مثل الخميني، لكنه اظهر استعداداً لعقد صفقات اكثر في المفاوضات السرية مع الولايات المتحدة بشأن اطلاق سراح الرهائن الاميركيين مقابل الحصول على اسلحة. وان منتظري قد يحاول انهاء عزلة ايران الدولية اذا استمرت الحرب العراقية الايرانية التي مضى عليها ثمانية اعوام تقريباً. ومنيت فيها ايران بخسائر جسيمة.

واوضحت تلك المصادر ايضاً ان كلاً من رافسنجاني ومنتظري يتمتع بنفوذ لدى اوساط ايرانية معينة. ولكل منهما شبه ميليشيا تتولى ادارة اعماله.

كلمات خشنة — الوفاق

قمة «التوفيق»

أم الاتفاق والانطلاق!

واضح من قرارات القمة العربية الطارئة في الجزائر، انها كانت قرارات «توفيقية» في الصياغة، والمواقف التي تم التوصل اليها.

فقد صيغت القرارات بطريقة لا تغضب احداً، خصوصاً فيما يتعلق بدعم الانتفاضة الفلسطينية، والجهة التي يمكن ان تتسلّم هذا الدعم ـ المادي ـ وكذلك، فيما يتعلق بالدعم العربي لدول وقوى المواجهة، سوريا والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

كما أن الصيغة «التوفيقية» انسحبت ايضاً على موضوع التمثيل الفلسطيني، والحرب العراقية الايرانية والازمة اللبنانية.

صحيح ان العبارات التي استخدمت للتعبير عن الدعم العربي للانتفاضة كانت شديدة وحاسمة، غير ان سبل هذا الدعم لم تتوضح، ولم يشر البيان الختامي اليها على وجه التفصيل، ولا نعرف اذا كانت هناك قرارات اخذت طابع السرية، واذا كان ذلك كذلك، فهو خير، واحسن سبيلاً.

اما إذا لم تكن هناك «سرية» في القرارات وفيما تم الاتفاق عليه بين القادة العرب، فلا يمكن ان نعوّل كثيراً على العبارات المتشددة وحدها، لدعم الانتفاضة، كما اننا لا يمكن ان نطمئن الى الجدية في ذلك.

لقد كنا ننتظر من قمة الجزائر ان تكون قمة الانتفاضة، وانتفاضة القمة، بحق، غير ان ما أعلن من قرارات لم يجعلنا اقرب الى هذا الهدف، ولذلك فان نجاح القمة كان نجاحاً في تجاوز الخلافات البينية العربية، وبالتالي كانت قمة مصالحات عربية ثنائية وثلاثية، ليس إلاّ.

واذا كان هذا الهدف قد تحقق، حقاً، فانها تكون، من هذا الاعتبار، امتداداً مهماً لقمة عمّان، قمة الوفاق والاتفاق، في تحقيق التضامن العربي.. وبهذا تكون قمة للانطلاق، وارضية لمزيد من التقارب على طريق الموقف العربي الواحد، الموحّد.

.. أو على الأقل هذا ما نرجوه!

صالح الطيب الوهداني

القمة المغربية تحقق اول خطوة لوحدة المغرب العربي الكبير

الجزائر ـ خاص ـ حققت القمة المغربية التي عقدت في الجزائر يوم الجمعة الماضي، اول خطوة نحو وحدة المغرب العربي الكبير، ففي أجواء من الوفاق العربي والتضامن، عقد زعماء كل من ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا، اجتماع قمة لهم، هو الاول في تاريخ المغرب العربي الكبير، منذ استقلاله عن فرنسا.

وقالت المصادر المطلعة، إن مجرد لقاء القادة الخمسة، يشكل ظاهرة ايجابية، نحو وحدة المغرب العربي، وانهاء مرحلة طويلة من الصراعات الاقليمية التي هيمنت على دول المنطقة، وقد جاء في البيان المقتضب الذي صدر في ختام هذه القمة، ان الدول الخمس، وافقت على انشاء لجنة، تكون مهمتها البحث في سبل تحقيق وحدة أكبر، في منطقة المغرب العربي، وعقدت اللجنة اول اجتماع لها في الجزائر العاصمة يوم امس الاثنين.

وحضر الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية، اجتماع القمة الذي عقد في مقر إقامة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بالقرب من العاصمة الجزائرية.

وقد قام الملك فهد بدور رئيسي، في تحقيق المصالحة بين المغرب والجزائر، والتي أدت الى استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، في السادس عشر من شهر ايار الماضي، بعد قطيعة لمدة ١٢ عاماً، بسبب مشكلة الصحراء الغربية.

محاولات مكثفة لانهاء الاشتباكات في المخيمات الفلسطينية في بيروت

بيروت ـ الوفاق ـ أعربت المصادر اللبنانية عن قلقها من تجدد الاشتباكات بين مقاتلي حركة فتح الفلسطينية وحركة فتح ـ الانتفاضة في مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة والذي اسفر عن مقتل ستة اشخاص على الاقل واصابة ثلاثين آخرين بجروح.

وقالت مصادر فلسطينية ان الفصائل الاخرى التي اعربت عن اسفها لتجدد الاشتباكات بين الجانبين رغم الجهود المكثفة التي بذلت من أجل احتواء هذا الصدام الدموي ووضع حد له

ولم تشر المصادر الفلسطينية الى سبب اندلاع هذه الاشتباكات مجددا، ولكن مصادر لبنانية قالت ان هذه التطورات مرتبطة الى حد بعيد بالعلاقات المؤثرة بين سوريا والمنظمة بسبب هذه الاحداث في الاصل.

وقالت المصادر ان محاولات جادة ستبذل خلال هذا الاسبوع لايجاد حل نهائي لهذا الصراع، وان وفداً من فتح سيزور دمشق لاجراء محادثات بهذا الشان مع جميع الاطراف التي لها علاقة بذلك.

ونقلت المصادر عن مسؤولين سوريين قولهم انه لا يمكن استمرار هذه القضية دون حل جذري لها في الوقت الذي تحظى فيه الثورة الفلسطينية بتأييد عربي ودولي واسع وتتصاعد فيه الانتفاضة الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة.

وكلاء توزيع صحيفة الوفاق العربي في الدول العربية

- الكويت: دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
- المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع والصحف
- مصر: مؤسسة الاهرام
- السعودية: الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع
- الأردن: وكالة التوزيع الاردنية
- تونس: الشركة التونسية للصحافة
- قطر: الشركة العربية للتوزيع
- العراق: الدار الوطنية للتوزيع والاعلان
- دبي: دار الحكمة

خلال اجتماعات القمة وفي لقائه مع رمضان

موقف ايجابي للقذافي من الحرب العراقية الايرانية
رمضان: نأمل بتطور فاصل في العلاقات مع ليبيا

الجزائر - عقد في ساعة متأخرة من ليلة الخميس الماضي اجتماع بين السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي والرئيس الليبي معمر القذافي في ختام اعمال مؤتمر القمة العربي.

وجاء هذا الاجتماع بعد التصريحات التي افضى بها الرئيس القذافي بشان الحرب العراقية الايرانية في ضوء استمرار ايران في تعنتها واصرارها على مواصلة الحرب ضد العراق وتهديد امن الدول الخليجية.

وقد اعتبر المراقبون في الجزائر تصريحات القذافي بانها تحول جذري في السياسة الليبية تجاه الحرب العراقية الايرانية.

واطلع السيد رمضان العقيد القذافي على تطورات الموقف على جبهة حرب الخليج والانتصارات التي حققتها القوات المسلحة العراقية الباسلة في تحرير الفاو والشلامجة، وما يعانيه نظام طهران من انكسار جراء هزيمته العسكرية في الفاو والشلامجة، وما يعانيه ذلك النظام واثر الهزيمة على مستقبل النظام الايراني والحرب بشكل عام.

واكد السيد طه ياسين رمضان خلال الاجتماع ان العراق الذي تعاون باخلاص وصدق من اجل احلال السلام مع ايران، وافق على القرارات الدولية ومنها قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، مصر على تحرير اراضيه واقرار السلام بقوة ابنائه وعزمهم لاجبار النظام الايراني على رفع راية السلام، وتمزيق شعارات الرفض التي يغطي بها تراجعه وخسائره.

واشار الى ان الرئيس الليبي اكد ان استمرار ايران في مواصلة الحرب ضد العراق هو خدمة للكيان الصهيوني لتقييد قوات العراق في مواجهة العدوان الصهيوني ضد الامة العربية، وتادية دوره القومي المؤثر والفعال ضد المعتدين. واضاف انه بحث مع القذافي العلاقات الثنائية، ونتائج مؤتمر القمة العربية الطارئة في الجزائر.

ووصف السيد رمضان اجتماعه بالرئيس القذافي بانه ايجابي اشارة الى الموقف الليبي من الحرب العراقية الايرانية خلال اعمال المؤتمر. بادانة العدوان الايراني على العراق واستمراره في تصعيده ورفض كل القرارات السلمية.

وما تضمنه البيان الختامي من تهنئة وتبريك للعراق لتحرير اراضية في الفاو والشلامجة من الاحتلال الايراني.

واوضح السيد رمضان ان القذافي بارك انتصارات العراقيين واعتبرها قوة ضاغطة ضاعفت من معنويات العرب في هذه المرحلة التي يواجهون فيها اقسى انواع التآمر والعدوان.

وقال ان القذافي حمل تحياته للرئيس صدام حسين وتاكيد حرصه ورغبته في تطوير العلاقات مع العراق والارتقاء بها في جميع المجالات.

وحضر الاجتماع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والسيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وعدد من اعضاء الوفد الليبي المرافق للرئيس القذافي.

صراع المحاور السياسية في لبنان يسيطر على مرشحي انتخابات الرئاسة

بيروت - الوفاق - تشهد مرحلة ما قبل انتخابات الرئاسة اللبنانية مرحلة التوازنات السياسية وشد الحبل بين مرشحي الرئاسة المختلفين، مما يعكس حالة من القلق تجاه عنف وتشابك عملية الانتخابات.

ففي الوقت الذي تجري فيه فرز المواقف بين الكتل المختلفة في البرلمان اللبناني، بدأ مرشحو الرئاسة يعلنون مواقفهم وبرامجهم المختلفة في حين، يحاول الكثيرون انتهاز الفرصة لتحقيق مواقف سياسية.

الدكتور سمير جعجع قائد ميليشيا القوات اللبنانية اليمنية اتخذ من الوجود السوري في لبنان عنوانا لحملته الانتخابية حيث شن حملة على الوجود السوري ودور دمشق في لبنان في محاولة لكسب اصوات اليمين اللبناني المتشدد ازاء التوصل الى تسوية للحرب الاهلية تقوم على اساس التوزيع العادل للسلطات بين مختلف الفئات اللبنانية.

وبالمقابل فان منافسه في المعسكر المسيحي داني شمعون اكد ان سوريا دولة شقيقة، وان لبنان هو في حالة حرب مع اسرائيل مقيما بذلك فارقا بين الدولتين

اللتين تسيطر قواتها المسلحه على اجزاء كبيرة من الاراضي اللبنانية مع فارق وجود احتلال عسكري اسرائيلي لجنوب لبنان ووجود قوات سورية لحفظ الأمن والاستقرار في لبنان والمساهمة في تحقيق الوفاق الوطني.

واضاف في احاديث له مؤخرا انه ينبغي دائما التحاور مع سوريا، واذا ما اقترفت اخطاء في سياستها في لبنان فينبغي ان نقول لها ذلك. ولكن سوريا ليس لها اطماع في لبنان كما تفعل اسرائيل.


داني شمعون

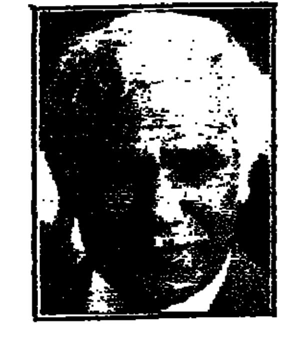

سمير جعجع

وشمعون الذي انتقد مرارا الدور السوري في لبنان منذ بدء الحرب الاهلية عام ١٩٧٥، واكد علنا انه زار اسرائيل مرات عدة، يأخذ بذلك موقفا مختلفا عن موقف ميليشيا القوات اللبنانية المعادي بشدة لدمشق.

وكان شمعون اول من اعلن ترشيحه لانتخابات الرئاسة وهو يكثر الان من المؤتمرات والاجتماعات مع اللبنانيين في حين كان المرشحون للانتخابات السابقه التي تجري كل ست سنوات، يكتفون باقناع ناخبيهم من النواب فقط بمنحهم اصواتهم.

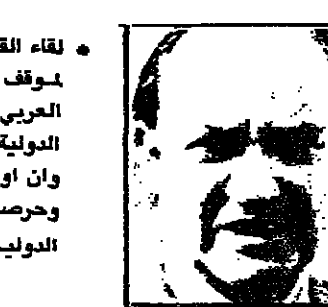
من أقوالهم — الوفاق

قالوا في نتائج القمة العربية



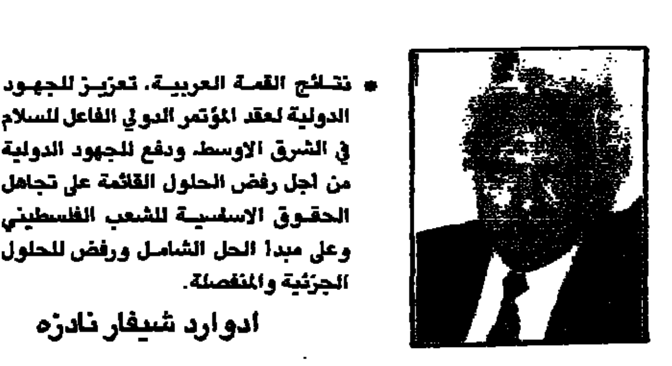
- إن اجماع القادة العرب على قرارات القمة يؤكد الروح الجديدة التي اخذت تسود لقاءات القمة واعمالها، وهي مؤشر على دخول الامة العربية مرحلة جديدة من التفاهم، ونبذ القطيعة حتى في حالة اختلاف الاراء.

الشاذلي بن جديد



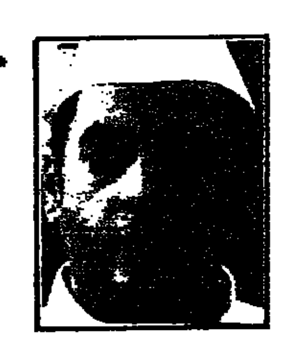
- لقاء القمة العربية في الجزائر، تحديد لموقف عربي من اسس تسوية النزاع العربي الاسرائيلي، ويضع جهود السلام الدولية في دائرة اكثر وضوحا وتحديدا، وان اوروبا تفهم وتقدر تمسك العرب وحرصهم على السلام الشامل والشرعية الدولية

كلود شيسون



- نتائج القمة العربية، تعزيز للجهود الدولية لعقد المؤتمر الدولي الفاعل للسلام في الشرق الاوسط ودفع للجهود الدولية من اجل رفض الحلول القائمة على تجاهل الحقوق الاساسية للشعب الفلسطيني وعلى مبدأ الحل الشامل ورفض للحلول الجزئية والمنفصلة.

ادوارد شيفار نادزه



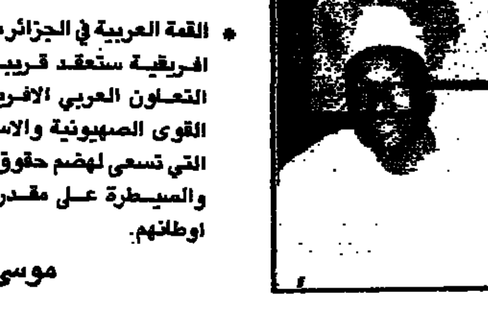
- إن مطالب العرب العادلة لا يمكن تجاهلها، فالانسحاب الاسرائيلي وحقوق الشعب الفلسطيني تشكل اهم ركيزتين لتحقيق السلام العادل والشامل الذي تتطلع اليه الهند وجميع دول العالم. فالامن لا يتحقق الا من خلال اقرار حقوق الجميع في اي تسوية للسلام.

راجيف غاندي



- لقد اعطت الجزائر من قمة اوراس للقمة العربية روح النصر واتفاق الارادة العربية على دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني وثورته ضد الاحتلال الصهيوني. وعززت روح النضال العربي في مواجهة مؤامرات الاستعمار ومحاولات السيطرة على مقدرات الامة.

ياسر عرفات

- القمة العربية في الجزائر مهدت لقمة عربية افريقية ستعقد قريبا لوضع اسس التعاون العربي الافريقي في مواجهة القوى الصهيونية والاستعمارية الدولية التي تسعى لهضم حقوق العرب والافارقة والسيطرة على مقدراتهم واستعمار اوطانهم.

موسى تراوري

في بلاد العيون — الوفاق

السماء لا تمطر اسماء

اعتدت في كل صباح ان ابدأ يومي بفتح مغلفات الرسائل التي تصلني عبر صندوق البريد، ومن ثم انتقل الى تصفح الصحف مبتدئا بصفحة الوفيات..داعياً الله أن لا يفجعني بعزيز..اليوم كان موعدي مع رسالة غريبة المظهر والمحتوى فهي كبيرة بعض الشيء.. سارعت الى فض المغلف لأجد رسالة مطولة مرفقاً بها اطلس خرائط العالم.. تقول الرسالة الموقعة من الطالب الجامعي نادر وليد سعيد الحصري:

الأخ ابو انتماء..

لقد تابعت مقالاتكم المنشورة عن زيارتكم واقامتكم في بلاد العيون. مما حبب لنفسي البحث والتقصي عن هذه البلاد، فحاولت من خلال تفحصي للاطلس المرفق لكم البحث عن موقع هذه البلاد على الخرائط، ولكني للأسف وكما ستلاحظون من اشارات وخربشات قمت بها على خرائط القارات الخمس، فان بحثي لم يوصلني الى موقعها. وقد قمت بالاستعانة ببعض زملائي واساتذتي، ولكن عبثاً لم نجد بلاد العيون فوق أي من اركان كرتنا الارضية.. ترى اين موقعها؟؟ لقد اتعبنا البحث.. ولا اخفيك ان مجموعة من طلاب جامعتنا عاقدون العزم على القيام برحلة الى هذه البلاد..

راجيا ان تؤشر على الخارطة اين موقعها وطرق الوصول اليها براً أم بحراً ام جواً؟

والأمر الآخر الذي اتمنى على الأخ ابو انتماء ان يجيبني عليه يتعلق باسمكم «ابو انتماء» هل انتماء اسم ابنكم البكر، ولماذا اخترتم له هذا الاسم.. وماذا يحمل هذا الاسم من معان، فقد بحثت في القواميس والمعاجم فلم اوفق الى اي من الصفحات التي تتحدث عن مدلول واصل هذه الكلمة وهل سبق ان استعملت من قبل اجدادنا القدماء وفي اي عصر من العصور.. انتماء .. هل هو اسم مذكر ام اسم مؤنث.. ايضاً اتعبنا البحث والتقصي عن هذا الاسم.. يا (ابو انتماء)..

نحيت الرسالة والاطلس جانباً ومددت يدي نحو الصحيفة باحثاً عن صفحة الوفيات وانا ادعو الله ان لا يفجعني بعزيز.

ابو انتماء

موسكو تبدأ تحركا سياسيا في منطقة الشرق الأوسط

موسكو - الوفاق - بدأ الاتحاد السوفيتي تحركا سياسيا نشطا في الشرق الأوسط في أعقاب القمة الأميركية السوفيتية التي عقدت في موسكو مؤخرا بين الرئيس الأميركي رونالد ريغان والزعيم السوفيتي غورباتشوف.

وقالت مصادر رسمية سوفيتية أن هذا التحرك يشتمل على ايفاد عدد من المسؤولين لزيارة دول المنطقة حيث توجه فلاديمير بولياكوف مدير ادارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية السوفيتية الى القاهرة وبدأ محادثات مع المسؤولين المصريين.

وتؤكد المصادر أن التحرك السوفيتي سيتركز على نتائج القمة الأميركية السوفيتية وخاصة ما يتعلق منها بالنزاعات الاقليمية.

وتشير دوائر المراقبين الى أن الحكومة السوفيتية تسعى الى تبديد المخاوف العربية من الاتصالات السوفيتية الاسرائيلية الأخيرة وخاصة اجتماع اسحق شامير رئيس وزراء الكيان الصهيوني مع ادواردشيفارنادزه وزير الخارجية السوفيتية في نيويورك يوم الخميس الماضي.

وتؤكد الدوائر أن موسكو ستؤكد من خلال اتصالها بالعواصم العربية أن موقفها لن يتغير من اسرائيل وانها متمسكة بالمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط، انطلاقا من حقها في ممارسة دورها كاملا في المؤتمر الدولي للسلام وفي تحقيق وضمان تسوية السلام في المنطقة.

هل تنجح تجربة الوفاق السودانية الجديدة؟

امتداد فترة المخاض السياسي اصبحت احدى معالم الديمقراطية السودانية منذ الاطاحة بالرئيس النميري قبل نحو ثلاث سنوات، وهو أمر يشير الى تعقيدات التركيبة السياسية في السودان، وتفاقم المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يتطلب - اذا ما أريد الحفاظ على الوحدة الوطنية - اشراك جميع الاطراف السياسية في اي مشاورات او اتصالات واشراكها ايضا في الحكم وتقليص دائرة المعارضة الى حدودها الدنيا لضمان الالتزام ببرنامج وطني واحد وضمان اكبر فرص النجاح لهذا البرنامج. وتوسيع دائرة المعارضة يعني وضع العصي في دواليب الاصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

هذا الواقع يدركه السودانيون تماما، ولذلك فان الاتصالات التي أسفرت عن تشكيل الحكومة السودانية الجديدة استغرقت نحو عشرة شهور الى أن تم التوصل للصيغة الأخيرة التي تم بموجبها تشكيل الحكومة وهي صيغة الوحدة الوطنية بمشاركة الاحزاب الرئيسية الثلاثة وهي حزب الأمة بزعامة السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء والحزب الاتحادي الديمقراطي بزعامة السيد محمد عثمان الميرغني والجبهة الاسلامية بزعامة السيد حسن الترابي.

ومنذ انحلال الائتلاف الحكومي السابق المكون من حزبي الامة والاتحادي في شهر آب من العام الماضي كان موقف السيد الصادق المهدي واضحا في ضرورة اقامة حكومة وفاق وطني تضم جميع الاتجاهات السياسية في السودان. وذلك وفق برنامج الاصلاحات السياسية الذي قدمه للجمعية التأسيسية وشكلت بموجبه الحكومة الأخيرة.

وبعد صدور هذا البرنامج تكثفت الاتصالات في استقطاب مشاركة اليسار السوداني، فانها نجحت في استقطاب الجبهة الاسلامية التي تمثل قاعدة عريضة في الشارع السوداني. وفي مطلع شهر نيسان الماضي حظي السيد المهدي بموافقة كل من الجبهة والحزب الاتحادي على المشاركة في الحكم، واعلن السيد حسن الترابي رئيس الجبهة بعد مشاورات طويلة موافقته على ميثاق الوفاق الوطني الذي تشكلت الحكومة بموجبه في الشهر الماضي برئاسة الصادق المهدي.

وفي مطلع هذا الشهر القى السيد المهدي بيانا امام الجمعية التأسيسية تضمن سياسة وبرامج حكومة الوفاق الوطني الجديدة، واكد فيه حرص بلاده على اقامة علاقات متميزة مع دول الجوار العربي وخاصة مصر والسعودية وليبيا.

واشار السيد المهدي الى أن السودان طرح مبادرة سلام جديدة لتحقيق السلام بجنوب السودان تقوم على اساس الاعداد الجيد للمؤتمر القومي الدستوري بحضور الدول المجاورة للسودان كمراقبين لبحث خمس قضايا اساسية وهي طبيعة الدولة ونوع العلاقة بين اقاليمها والعلاقة بين الدين والسياسة والهوية العربية والافريقية والمشاركة العادلة في السلطة والتوزيع العادل للثروة القومية.

ويؤكد كثير من المراقبين التجربة الحكومية الجديدة في السودان تحمل امكانيات النجاح، فالاحزاب الثلاثة الرئيسية المشاركة في الحكومة احزاب معتدلة بطبيعتها ومشاركتها في الحكم من شأنه ان يجعلها اكثر اعتدالا.

بيد أن هؤلاء المراقبين يؤكدون ضرورة اقتناع اليسار السوداني والاحزاب الجنوبية بالمشاركة في الحكم من خلال برنامج موحد توافق عليه جميع الاطراف يتبنى بصورة رئيسية تركيز جميع الجهود باتجاه حل المشكلات الاقتصادية والامنية للسودان وفق برنامج زمني محدد.

ويبدو حتى الان ان الأمور تسير في هذا الاتجاه، الأمر الذي يحمل معه تباشير نجاح التجربة الديمقراطية الجديدة في السودان وهي التجربة التي وضعنا أيدينا على قلوبنا خوفا عليها من السقوط وهي التي مثلت املا جديدا في المنطقة العربية.

شيفاردنادزة فشل باقناع شامير بقبول فكرة المؤتمر الدولي للسلام

الأمم المتحدة - خاص - فشل وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارنادزه باقناع اسحق شامير رئيس وزراء العدو الصهيوني بقبول فكرة المؤتمر الدولي للسلام وعقد اتفاق سلام شامل ودائم في الشرق الاوسط.

واكد الوزير السوفيتي في تصريحات للصحفيين بعد اجتماع عقده مع شامير في الامم المتحدة، ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين موسكو وتل ابيب التي قطعت عام ١٩٦٧ لا تزال تعتمد على موافقة اسرائيل على عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال انه مقتنع بان اسرائيل ستقبل في النهاية بعقد مثل هذا المؤتمر. رغم انه لم يتمكن من تخفيف معارضة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير للفكرة خلال اجتماعهما.

واضاف السيد شيفارنادزه ان وفداً قنصلياً اسرائيلياً سيتوجه الى موسكو خلال النصف الثاني من تموز القادم. رداً على زيارة وفد قنصلي سوفيتي موجود في اسرائيل منذ الصيف الماضي.

وقال للصحفيين «في رأيي ان اسرائيل ستقبل في نهاية الأمر عقد مؤتمر دولي، ونحن مقتنعون كثيراً بانه لا سبيل آخر لحل الصراع العربي الاسرائيلي، وان هذا الصراع يجب حله».

واضاف قوله، اذا امكننا عقد المؤتمر فان بدء هذا المؤتمر سيمكننا من تسوية مشكلة علاقاتنا مع اسرائيل. لكنه استطرد ان شامير له مبادؤه ورؤيته وفلسفته ولا يمكنني ان اقول انني استطعت تغيير رأيه.

وعقد الاجتماع في جناح بمقر الأمم المتحدة يستخدمه الوفد السوفيتي، وهو اول اجتماع بين شامير وشيفارنادزه. وكان شامير قد اجرى مشاورات مع اندريه غروميكو في نيويورك عام ١٩٨٤ وكانا وزيري خارجية في حكومتيهما في ذلك الوقت.

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قد اجتمع مع السيد شيفارنادزه في شهر ايلول الماضي، واجتمعا كذلك في العام السابق عندما كان بيريز رئيساً للوزراء في الحكومة الائتلافية الاسرائيلية.

ـ الحسين بن علي قائد الثورة العربية الكبرى

ـ الحسين بن علي وانجاله الذين قادوا ثورة العرب

ـ الملك حسين القائد العام للجيش العربي في العرض العسكري

احتفالات للاردن بالاعياد القومية

احتفل الأردن يوم الجمعة الماضي بذكرى الثورة العربية الكبرى التي قادها شريف مكة الحسين بن علي في العاشر من حزيران عام ١٩١٦ لتحرير الأمة العربية من الاستعمار العثماني، وسيطرة الاتراك على الشعوب العربية ومحاولة طمس هويتها القومية والحضارية والتاريخية.

فقد قاد الحسين بن علي تلك الثورة التي انطلقت من رحاب مكة المكرمة، وسارت جيوش الثورة الكبرى بقيادة ابنائه لتحرر ديار العرب وتكرس وحدة الارض والأمة العربية في المشرق العربي، وبعد أن تحقق لها ذلك تعرضت المنطقة العربية الى المؤامرات الاستعمارية ممثلة بمعاهدة سايكس ـ بيكو لتقسيم الأمة الى شعوب ودويلات وفي الوعد المشؤوم الذي منحته بريطانيا للحركة الصهيونية باقامة وطن قومي لليهود على ارض فلسطين العربية.

وشن الاستعماريون الحرب على الأمة العربية التي وقعت تحت الاحتلال الفرنسي والبريطاني، ولكن النضال العربي المتواصل استطاع ان يواجه الاستعماريين. ورغم كل الضغوط التي مورست على الحسين بن علي من اجل التنازل عن الحقوق العربية في فلسطين فقد رفض قائد الثورة الكبرى، وقاوم محاولات اغتصاب فلسطين، فتعرض للتشريد والنفي الى ان وافته المنية فاختار الاقصى مقراً اخيراً لجثمانه راضياً مرضياً.

واحتفل الأردن كذلك بعيد الجيش العربي الذي كان احد الوية الثورة العربية الكبرى ومنطلقها.

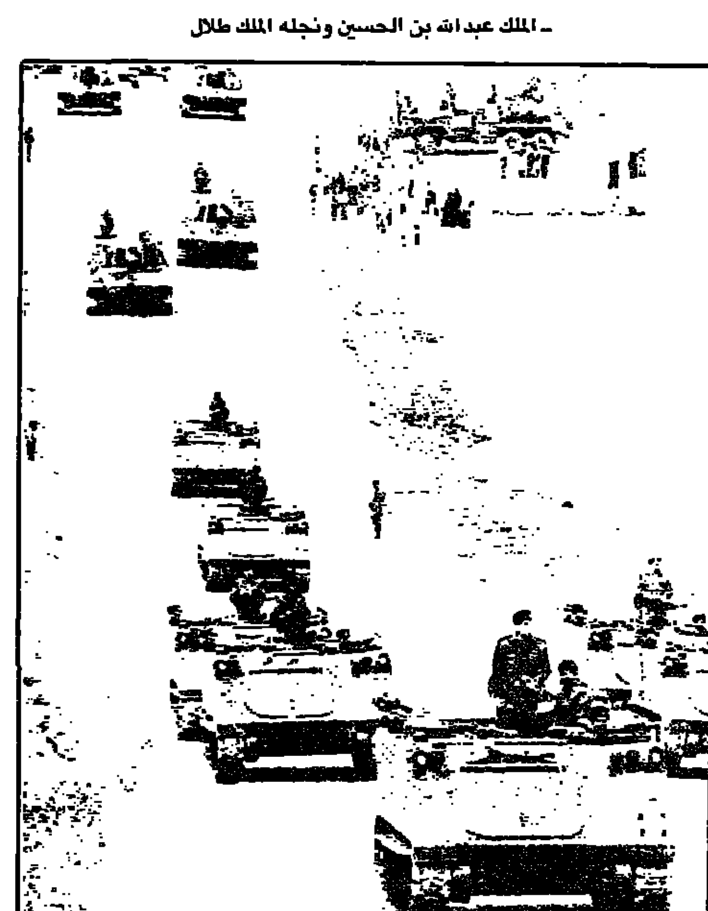
وكان الملك حسين قد شهد في وقت سابق احتفالاً عسكرياً كبيراً اقيم في ضواحي عمان بهاتين المناسبتين ووجه رسالة تحية واعتزاز الى المشير الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الأردنية لما وصلت اليه القوات الاردنية من منعة وتطوير وكفاءة قتالية عالية.



ـ الملك عبدالله بن الحسين ونجله الملك طلال



ـ مظليون اردنيون



ـ مدرعات اردنية ناقلات للجنود



ـ الملك حسين يستعرض القوات المشاركة في العرض العسكري




ـ تدريبات ومناورات لرفع الكفاءة القتالية




ـ طائرات من سلاح الجو الملكي الأردني



ـ قوات البادية شاركت في الاحتفال



ـ اسلحة متطورة بين يدي الجنود

بعد اقرار قانون خاص بها

تنظيم شركات توظيف الأموال الاسلامية يثير صراعاً بين الشركات والحكومة في مصر

القاهرة ـ الوفاق ـ تشغل قضية شركات توظيف الاموال في مصر المجتمع السياسي والاقتصادي المصري الان في ضوء تصاعد نشاط هذه الشركات ـ وظهور بعض التجاوزات في اعمالها المصرفية والتجارية.

وقد اقر مجلس الشعب المصري يوم الخميس الماضي قانونا جديدا ينظم عمل هذه الشركات والتي يبلغ حجم تعاملاتها عدة مليارات من الدولارات ـ ووقع الرئيس مبارك على هذا القانون ليصبح نافذ المفعول على الفور.

وتقول المصادر الحكومية ان القانون الذي سيلزم هذه الشركات الاسلامية الخاصة بالتحول الى شركات عامة، وسيجعلها خاضعة لتفتيش هيئة سوق المال، لا يستهدف محاربة هذه الشركات وانما ضمان صحة اعمالها وتنظيم عملها.

وجاء هذا الاجراء في اعقاب قلق على المستوى الرسمي بشأن تعاظم النفوذ الاقتصادي لهذه الشركات التي تتحكم في مدخرات مئات الالوف من المودعين معظمهم من ذوي الدخل المحدود.

وبدلا من تحديد سعر فائدة ثابت وهو الامر الذي يحرمه الاسلام باعتباره ـ ربا ـ تعرض الشركات الاسلامية نظام المرابحة الذي يقدم فائدة تزيد عن ٢٠٪ في العام مقابل نحو ١٢٪ تقدمها البنوك.

والغى اصحاب اربع شركات كبيرة لتوظيف الاموال اجتماعاً للمودعين كان مقررا عقده يوم أمس الاول الاحد. وقال مسؤول في احدى الشركات، ان الحكومة تخشى من تحول هذا الاجتماع الى احداث شغب معادية لها.

وجاء في مقال لرئيس تحرير صحيفة الاخبار سعيد سنبل انه ليس سرا ان الحكومة تعرضت لحرب اعصاب طويلة وضارية من اجل الابتعاد عن حقل توظيف الاموال المليء بالالغام والمتفجرات. وان مرحلة حرب الاعصاب انتهت وبدأت مرحلة تطبيق القانون، وهي بدورها رحلة شاقة وليست سهلة وكما استطاعت الحكومة ان تتغلب في معركة حرب الاعصاب فالامل كبير في ان تتغلب في معركة تطبيق القانون.

وتجري الآن صياغة ملحق للقانون تتناول تفاصيل طريقة تطبيقه. ويرى اقتصاديون مصريون ان تطبيق القانون بصرامة قد يعرقل عمليات شركات توظيف الاحوال بحيث تصبح غير ناجحة.

مصر تصنع قاطرات حديدية للاردن واحتمال ربط مصر بالاردن بخط حديدي

القاهرة ـ تم الاتفاق من حيث المبدأ بين مصر والاردن على قيام مصر بانتاج وتصنيع عدد من عربات السكك الحديدية لنقل الركاب والبضائع، للعمل على خط السكة الحديدية المعروف باسم الخط الحديدي الحجازي الذي يربط بين سوريا والاردن ويربط بين شمال الاردن وجنوبه.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لمهمات السكك الحديدية توكل المغربي ان وفدا مصريا برئاسته سيقوم بزيارة للاردن في اواخر الشهر الحالي للبحث مع المسؤولين الاردنيين في الخط الحديدي الحجازي، اجراءات وامكانيات مصر في المساهمة في هذا المشروع

وقال ان المشروع يحتاج طبقا للدراسات التي قامت بها من قبل خبراء من الشركة المصرية وهيئة السكك الحديدية الاردنية الى حوالي ١٥٠ عربه من بينها عربات ركاب وعربات بطاقة تبلغ قيمتها حوالي ٥٠ مليون دولار.

نشاط مغربي تجاه منظمة الوحدة الافريقية

الجزائر ـ خاص ـ كانت القمة العربية الطارئة مناسبة لنشاط مغربي كبير حيث اجتمع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بالرئيس موسى تراوري رئيس مالي الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

وكان المغرب قد انسحب من منظمة الوحدة الافريقية في عام ١٩٨٣ احتجاجا على قبول حكومة البوليساريو عضوا في المنظمة

وكان العاهل المغربي قد اجتمع بالرئيس السابق لمنظمة الوحدة الافريقية في شهر نيسان الماضي في الرباط وناقش معه وساطة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية بشأن النزاع على الصحراء الغربية.

ضغوط على الكونغرس للموافقة

صفقة كويتية اميركية لشراء طائرات مقاتلة ٤٠ طائرة اف ١٨ بقيمة مليار دولار

واشنطن ـ الوفاق ـ تقول الدوائر السياسية الأميركية أن الولايات المتحدة قررت الضغط على الكونغرس للموافقة على بيع عدد من صفقات الأسلحة لدول الخليج العربية وذلك بعد أن تبين أن دول الخليج مصممة على الحصول على الأسلحة من المصادر الدولية الأخرى المتوفرة.

وأشارت تلك الدوائر الى ان الادارة الأميركية وخاصة وزارة الدفاع تشعر بالقلق من جراء توجه عدد من الدول العربية لشراء السلاح من الاتحاد السوفيتي وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول بعد أن احجمت الولايات المتحدة عن تزويدها بالأسلحة بسبب الموقف المتشدد الذي يتخذه الكونغرس.

وكان الكونغرس الاميركي قد عطل عددا من صفقات السلاح للسعودية والكويت والأردن، بسبب ما يصفه بتهديد هذه الأسلحة للأمن الاسرائيلي.

كما أشارت الدوائر الى فقدان الولايات المتحدة لمصداقيتها تجاه الدول العربية التي تصفها بالمعتدلة والتي كانت قد طلبت مرات عديدة أسلحة اميركية للدفاع عن أمنها.

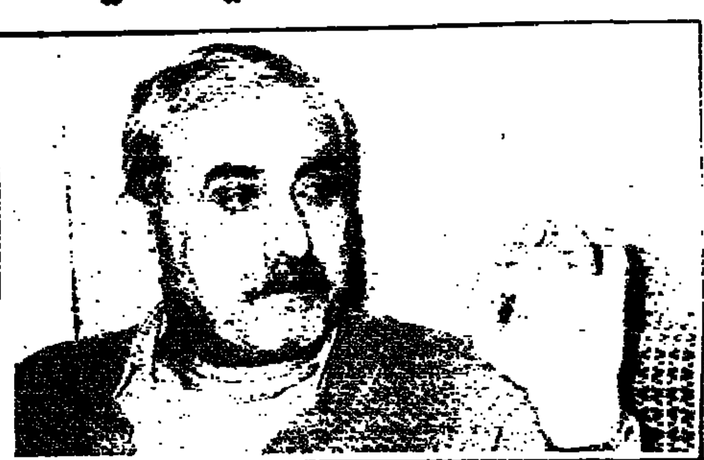
وقد نشرت صحيفة واشنطن تايمز نبأ قالت فيه أن الادارة الأميركية وافقت مؤخرا على بيع الكويت اربعين طائرة قاذفة مقاتلة متطورة من طراز (هورنت اف ايه ١٨). وقالت الصحيفة ان الكويت ستكون بذلك أول دولة في منطقة الشرق الأوسط تحصل على هذا النوع من الطائرات التي تمثل احدث ما يملكه الأسطول الأميركي.

ومن المقرر ان تخطر وزارة الدفاع الأميركية الكونغرس رسميا بهذه الصفقة التي يقدر ثمنها بمليار دولار. ويتعين على الكونغرس الموافقة على الصفقة او الاعتراض عليها في غضون خمسين يوما من اخطاره رسميا بها.

وقد عقد مسؤولون على مستوى عال في وزارة الخارجية الأميركية اجتماعا مغلقا في الأسبوع الماضي مع لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في محاولة للاسراع بالموافقة على هذه الصفقة الضخمة.

وتقول المصادر الأميركية في الخارجية أن معارضة الكونغرس لهذه الصفقة سيضر اذا ما حصل بالعلاقات الأميركية الكويتية، وموقف الولايات المتحدة في الخليج مما يدفع الكويت الى اتمام صفقة مماثلة مع فرنسا لشراء طائرات قاذفة مقاتلة من طراز ميراج ٢٠٠٠.

حبش يبحث في براغ التطورات السياسية



براغ ـ خاص

أجرى الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين محادثات مهمة مع المسؤولين التشيكيين، حول التطورات السياسية في المنطقة العربية في ضوء الانتفاضة الباسلة للشعب العربي الفلسطيني.

كما تناولت المباحثات نتائج قمة موسكو بين الزعيم السوفيتي غورباتشوف والرئيس الامريكي ريغان بالاضافة الى مؤتمر القمة العربي الطارىء في الجزائر، وما يؤمل منه من نتائج ستنعكس على مجمل الاوضاع الفلسطينية والعربية في الساحة الدولية.

وكان السيد فاسيل بيلاك قد استقبل الدكتور حبش، وأبدى تضامن تشيكوسلوفاكيا العملي والسياسي مع قضية الشعب العربي الفلسطيني ونضاله في سبيل إنتزاع حقوقه الوطنية المشروعة وخاصة حقه في تقرير المصير والدولة المستقلة، وتأييد تشيكوسلوفاكيا لجهود منظمة التحرير في سبيل عقد المؤتمر الدولي الفاعل، بحضور المنظمة بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

خلال زيارته القادمة للمنطقة

وزير الخارجية الياباني يعلن تأييده للفلسطينيين



● وزير خارجية اليابان

أعلنت مصادر الحكومة اليابانية ان وزير الخارجية سواونو سوف يغتنم فرصة زيارة المنطقة العربية، كي يعلن تأييد اليابان لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة.

وذكرت المصادر ان أونو سوف يقدم معونة مالية الى اللاجئين الفلسطينيين حيث يزور الاراضي الفلسطينية المحتلة. وان المبلغ المخصص سوف يستغل غالبا لأقامة تسهيلات للتدريب المهني في الاراضي المحتلة.

ومن المقرر أن يزور أونو سوريا والاردن ومصر وفلسطين خلال الفترة ما بين ٢٢ و ٢٧ حزيران الحالي عقب حضور، قمة الدول الصناعية السبع في كندا مباشرة.

نائب ألماني يطالب بتحسين علاقة بلاده مع المنظمة

طالب النائب الالماني نوربرت غانسيل عضو اللجنة السياسية الخاصة بالشؤون الخارجية المنبثقة عن البرلمان الالماني، بوجوب تحسين وتقوية علاقات حكومة بون مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال النائب الالماني في مقابلة نشرتها الصحيفة البرلمانية التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي أن حكومة المانيا الاتحادية ترعى علاقات دبلوماسية قوية مع «الكيان الصهيوني» مما يتطلب منها كذلك ان تعمد الى تحسين وتقوية علاقاتها مع المنظمة بصفتها ممثلة الشعب العربي الفلسطيني، وذلك من أجل المساهمة في ايجاد حل سلمي في منطقة الشرق الأوسط.

خلال زيارته لمونتريال:

نقابي فلسطيني يطلع المسؤولين الكنديين على معاناة العمال في الاراضي المحتلة

○ مونتريال.

اطلع النقابي الفلسطيني عبد أبو دياب الكنديين على معاناة العمال العرب الفلسطينيين في وطنهم، وذلك في إطار الجولة التي يقوم بها في انحاء كندا من الشرق الى الغرب والتي تعد الاولى التي يقوم بها نقابي فلسطيني في تاريخ المنظمات العمالية الكندية.

وقد جاءت جولة النقابي أبو دياب في أعقاب سماح سلطات الاحتلال الاسرائيلية له بالذهاب الى كندا بناء على دعوة وجهت له للاشتراك كمراقب في مؤتمر العمال الكندي السنوي وذلك بفعل الاحتجاج الكندي على محاولة منعه في البداية من السفر.

ورغم أن سماح سلطات الاحتلال له جاء متأخرا، حيث وصل الى كندا في آخر يوم من أيام المؤتمر الذي عقد في مدينة فانكوفر، الا انه اجتمع فور وصوله مع عدد من الشخصيات الكندية مثل مدير الشؤون الدولية في مؤتمر العمال الكنديين غورد ويلسون ورئيس فيدرالية العمل في أونتاريو، ومع رئيس مجلس العمل في مدينة هاملتون ديف ويلسون، وكذلك اجتمع في مونتريال مع السكرتير العام لاتحاد عمال كويبك بيرنارد داود.

وقد أبلغ عبد أبو دياب الكنديين كيف أرغمت شركة كهرباء القدس الوطنية وهي مؤسسة فلسطينية مساهمة على انهاء خدمات (٢٠٠) عامل عندما استولت سلطات الاحتلال على جزء من الشركة. كما وصف بالتفصيل كيف يتعرض العمال الفلسطينيون للتمييز من ناحية العمل والاجور والحظر على السفر وفقدان المكتسبات الاجتماعية بالرغم من دفعهم ضرائب باهظة للسلطات المحتلة.

في اطار تعزيز التعاون

وفد من الجامعات الفلسطينية يزور المانيا الاتحادية

○ القدس المحتلة:

غادر فلسطين المحتلة متوجها الى المانيا الاتحادية وفد الجامعات الفلسطينية في زيارة عمل تستغرق عشرة أيام تلبية لدعوة من جمعية كونراد اديناور الخيرية.

ويضم الوفد نائب رئيس جامعة النجاح الوطنية في نابلس الدكتور زهير قطاوى ونائب رئيس جامعة بيت لحم الدكتور انطوان منصور ونائب الرئيس للشؤون الاكاديمية في جامعة بير زيت الدكتور نبيل قسيس ومحاضرة علم الاحياء الدكتورة سامية فرحات ناصر.

وتأتي هذه الزيارة ضمن إطار تعزيز التعاون العلمي والثقافي بين الجامعات الفلسطينية والجامعات الالمانية الاتحادية.

وسيناقش رئيس الجمعية العربية الالمانية ووزير التربية والعلوم يورغين موليمان في مقر الجمعية خلال جلسة خاصة مع الصحفيين الالمان والاجانب بحضور ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بون عبد الله الافرنجي المشاكل التي تعترض مسيرة الجامعات الفلسطينية في ظل سياسة الاحتلال.

ومن المقرر أن يزور الوفد الجامعي الفلسطيني جامعات المانية متعددة كجامعات بامبيرغ وتوبنغين وهمبورغ وبرلين الحرة.

كما سيلقي الوفد الفلسطيني محاضرات في كل من القسم الثقافي لوزارة الخارجية، ومؤسسة فريدريش نويمان الخيرية ومؤسسة فريدريش ايبرت يستعرضون خلالها امكانيات وسبل التعاون العلمي بين الجامعات الالمانية وجامعات فلسطين المحتلة.

سيناتور أمريكي يطالب بالانسحاب الاسرائيلي وحق الفلسطينيين باقامة دولة مستقلة

واشنطن ـ خاص بالوفاق

أكد السناتور السابق جورج ماكغوفرن «ان على «اسرائيل» ان تنسحب من الاراضي الفلسطينية المحتلة وان تعطي الشعب الفلسطيني حقه في اقامة دولة مستقلة».

جاء ذلك في كلمة القاها السيد ماكغوفرن في اليوم الاول لمؤتمر الخليج ـ امريكا الذي افتتح أعماله في واشنطن العاصمة، بحضور ٣٠٠ من رجال الأعمال من دول الخليج العربي والولايات المتحدة الامريكية وبمشاركة جيمس كيلي نائب مساعد وزير التجارة الأمريكي، والمخصص لدراسة سبل الاستثمارات المشتركة بين الجانبين العربي والأمريكي وفتح آفاق التعاون بينهما.

وقال السناتور ماكغوفرن «ان الصراع العربي الاسرائيلي يبدد موارد هائلة ويقوض التجارة ويقف في طريق التطور الاقتصادي في المنطقة، وينبغي على الرئيس الأميركي القادم ان يضع قضية الشرق الأوسط في مقدمة جدول أعماله ويعمل على ايجاد حل عادل ودائم لها».

قضيتنا — الوفاق

من موسكو الى الجزائر

لخصت رسالة غورباتشوف الى الشاذلي بن جديد، صاحب المبادرة في عقد قمة التضامن العربي مع الانتفاضة الفلسطينية، مضمون الموقف السوفيتي، الذي «يعمل بمثابرة وهمة لصالح التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط على أساس قواعد القانون الدولي وميثاق هيئة الأمم المتحدة والقرارات التي أصدرتها، بما يضمن للشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير، وعقد مؤتمر دولي تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة، بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

الموقف السوفيتي الذي يعتمد «المبدئية والواقعية» في سياسته الخارجية اثبت مصداقيته، بوقوفه الى جانب النضال الفلسطيني واهدافه العادلة والمشروعة، آخذا بعين الاعتبار المصالح المتكافئة لجميع الاطراف.

أزمة الشرق الأوسط، ستبقى على جدول أعمال اللقاءات السوفيتية الامريكية، ونتائج قمة الجزائر، ستشكل عاملاً مساعداً لتعزيز موقف شيفارنادزة أمام شولتز الشهر القادم.

التراجع الامريكي باتجاه الموافقة على مشاركة السوفييت في معالجة قضايا المنطقة، وعقد المؤتمر الدولي خطوات هامة على الطريق الشاق والطويل.

نتائج قمة الجزائر ارست فهماً عربياً واضحاً للحقوق الفلسطينية، ستساعد على رفع سوية الموقف الاوروبي، وستعمق من المازق الامريكي..

والدماء الفلسطينية الساخنة ستبقي قضية الشعب الباسل حية في كافة المحافل، وستروي شجرة الحرية والاستقلال الوطني، التي بدأت تنمو بجذور قوية في باطن الارض، لتفرش ظلها قريبا على مساحات الوطن.

باختصار شعب فلسطين يقترب من رفع راية دولته المستقلة؟

حمادة فراعنة

مواعيد بث اذاعة المنظمة

بغداد ـ الوفاق

أعلن السيد يحيى رباح مدير عام الاذاعات الفلسطينية. أن التردد الجديد لاذاعة الثورة الفلسطينية صوت منظمة التحرير الفلسطينية هو ١٣٧٧ كيلو هيرتز، وان مواعيد البث حسب التوقيت المحلي للبلدان العربية هو كما يلي:

فلسطين من الساعة ١٨.٣٠ مساء وحتى ٢١.٣٠

سوريا من الساعة ١٧.٣٠ مساء وحتى ٢٠.٣٠

لبنان من الساعة ١٧.٣٠ مساء وحتى ٢٠.٣٠

الأردن من الساعة ١٨.٣٠مساء وحتى ٢١.٣٠.

معتقلو «أنصار ٣» يناشدون العالم التدخل لانقاذهم من معسكرات الموت



شبان فلسطينيون في معتقل "انصار ٣" في النقب

فلسطين ـ القدس المحتلة ـ خاص بالوفاق:

إستطاع معتقلو «انصار ـ ٣» كتابة رسالة على ورق «التواليت» وتهريبها، الى خارج المعتقل، وهي موجهة الى الانسان في كل مكان، إلى أصحاب الضمائر الحية، الى القوى الديمقراطية، الى كل المدافعين عن حقوق الانسان يناشدونهم فيها «العمل على انقاذنا من معتقل الموت البطيء، معتقل: أنصار ٣ في النقب».

وجاء فيها:

نحن آلاف المعتقلين الفلسطينيين الذين زجت بهم السلطات المحتلة الاسرائيلية في معتقل «أنصار ـ ٣» بدون مراعاة لا بسط الاجراءات القضائية الشكلية، بما فيها حقنا في معرفة التهم الموجهة لنا، في ظروف قاسية تحت لهيب الشمس الصحراوية اللافحة نهارا، حيث ترتفع درجة الحرارة الى ٤٥ درجة مئوية وتنخفض ليلا الى ما دون الصفر في منطقة تنتشر فيها الزواحف والحشرات والجرذان. واذا كانت هذه هي مظاهر قوة الطبيعة فان قوة جنود المعتقل وعسفهم وميلهم الدائم للبطش والتنكيل. حيث تمارس ضدنا حرب تجويع وتعطيش واذلال وتحطيم جسدي ونفسي. فلا يتركون وسيلة الا ويمارسونها ليضمنوا تحقيق أهدافهم التي تتعارض مع كل الاعراف والمواثيق الدولية، الى جانب منافاتها التامة لكل القيم الاخلاقية والانسانية».

«اننا نجبر على فتح الخيام من الخامسة صباحا وحتى منتصف الليل حتى لهيب الشمس، في أجواء مغبرة وعاصفة محملة بالرمال. كما نجبر على الجلوس على الارض لفترات تمتد لنصف ساعة ثلاث واربع مرات يوميا تحت حرارة الشمس، من جهة، وتحت تهديد بنادق الجنود المصوبة نحونا، دون مراعاة للمرضى وكبار السن، الى جانب ما نتعرض له من إهانات وسباب وشتائم بهدف النيل من كرامتنا الوطنية والشخصية.

«أما عن المياه وندرتها التي تصل الى حد الانقطاع لساعات طويلة يومياً، اذا توفرت، فانها لا تكفي لاكثر من الشرب وقضاء الحاجة والحمام في هذا الحر القائظ بينما لا نمتلك من الملابس سوى غيار واحد في ظل عدم السماح باستلام الملابس من الأهل وتسليمنا ما يلزم أو توفير المواد اللازمه للغسيل. كما ان اوضاعنا الصحية آخذة بالتدهور ونعاني من حالة هبوط عام وأمراض شتى، حيث ان العناية الصحية تكاد تكون معدومة. كل هذا ترافقه العزلة التامة المفروضة علينا حيث لا يسمح لذوينا بزيارتنا بفضل التقييدات التي تفرضها السلطات رغم مضي وقت طويل على انتقالنا وعدم السماح لنا بإرسال او استلام الرسائل، الى جانب عدم السماح لنا بالاستماع للراديو او ادخال الصحف والمجلات والكتب والدفاتر والاقلام مما يعني اننا نتعرض لاجراءات عقابية لا انسانية تستهدف سحق روح الانسان فينا، وافراغه من محتواه الاجتماعي والانساني. وفي هذا الغاء حتى لتلك الحقوق التي يجيزها قانون الاعتقال الاداري».

«إننا نناشدكم الوقوف معنا لوضع حد للعنف والارهاب والاذلال المنظم الذي يسوقنا للموت البطيء ويغتال عدالة السلام التي يتوق لها الانسان في هذه الديار المقدسة. ونطالبكم بتنظيم وفود من الهيئات والمؤسسات الانسانية لزيارة هذا المعتقل، الذي يفتقر الى كل شيء عدا عن مقومات الموت والارهاب والقتل، والعمل على اغلاقه».

«اننا نتوجه اليكم جميعا للوقوف مع الانسانية لمنع هدرها وليسمع العالم صوتنا».

وقد أرفقت مؤسسة «الحق ـ القانون من أجل الانسان» مع الرسالة التي قامت بتوزيعها، بياناً صحفياً استعرضت فيه جملة الانتهاكات للقوانين الدولية في المعتقل، وبيانات متعددة سبقت وأن وزعتها حوله، وخلصت في بياناتها الى تأييد مطالب المعتقلين في الاغلاق الفوري لمعسكر «أنصار ـ ٣» غير القانوني.

البناء الثالث للهيكل



بقلم: محمد نور الدين ـ لندن

مارس العدو في الاونة الاخيرة، نشاطا محموماً في داخل الوطن المحتل وخارجه، في اوروبا وامريكا بشكل خاص، موحياً بحقه في السيطرة على «جبل الهيكل»، واقامة الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى والصخرة المشرفة، حتى انه يتجاهل وجود هذين الاثرين الاسلاميين وحق الف مليون مسلم فيهما!

وقد رافق هذا الحلم ـ المؤامرة ـ تطلعات اليهود، في شتى العصور، حتى اصبح الهيكل واقامته الرمز الخالد، والكابوس الذي يحياه العدو صباح مساء، والهاجس الذي يسخرون له طاقاتهم التآمرية في العالم اجمع.

فبعد ان قامت العصابات الصهيونية باحتلال اجزاء من فلسطين علم ١٩٤٨ (باخراج بريطاني) اعتبر اليهود ان هذا الحدث هو الطريق للسيطرة على «جبل الهيكل» لاعادة بناء «الهيكل».. وبعد ان تمت لهم السيطرة على كل فلسطين بما فيها القدس عام ١٩٦٧، لم يخف قادة العدو نواياهم لاقامة «الهيكل»، وبدا العمل الجاد والمستمر في البحث عبثاً عن معالم هيكلهم المزعوم تحت بناء المسجد الاقصى والصخرة المشرفة، حتى اصبحت الحفريات تهدد البناء، وتحدث تشققات انشائية في جسمه، كما حاولوا احراقه وتفجيره اكثر من مرة، كما باتت منطقة الاقصى كلها نقطة استفزاز وتدنيس يومي من قبل المحتلين المتعصبين.

وبتاريخ ٢٤ ايار ١٩٨٨، قام الحاخام «غرشون سلمون» رئيس ما يسمى بـ حركة امناء جبل الهيكل الصهيونية، يرافقه وفد ليكودي برلماني، وبحراسة اربعماية شرطي مسلح، بزيارة منطقة المسجد الاقصى، لتاكيد حق اليهود في «جبل الهيكل»، وسبق هذه الزيارة توطئه اعلامية كبيرة في مختلف انحاء العالم على شكل عرض تاريخي لمراحل بناء الهيكل وتدميره، والتطلعات الى بنائه، ونبوات التوراة في ذلك، والجدل المصاحب للفكرة، بالاضافة الى دور الماسونية، والى تزامن نشاطها مع نشاطهم هذا.

واود ان انقل فيما يلي بعض الانشطة الاعلامية التي مارسها العدو وعملاؤه ومنظماته وانديته، في هذه الاونة، والتي اعتقد ـ بانها توطئة لتقبل الراي العام العالمي، خطوة ما قد يلجا اليها العدو الصهيوني على طريق بناء الهيكل الثالث!

عرض تاريخي

اوحى العدو بان وجوده في الارض المقدسة، والمراحل التي مر بها اليهود سواء في حروبهم وسبيهم وتدميرهم وشتاتهم، الى ان استقر بهم الحال اليوم على كامل الثرى الفلسطيني، بانه تنفيذ لنبوات توراتية على لسان نبيهم «دانيال» وان هناك نبوات اخرى في طريق التحقيق، ويقع على راس هذه النبوات، اقامة الهيكل الثالث!

يقولون ان الملك سليمان، اقام الهيكل الاول، في منتصف القرن العاشر قبل الميلاد في منطقة تدعى جبل «موريا» تطل على القدس، واستغرق بناؤه سبع سنين، حيث اصبح رمزاً للتعبد في اوساط اليهود. وبقي الهيكل حتى علم ٥٨٧ ق.م عندما سقطت القدس في ايدي البابليين (المملكة الجنوبية) وتم تدميره وحرقه، بعد ان زالت (المملكة الشمالية) علم ٧٢١ ق.م وتم سبيهم الى بابل.

ويحاولون هنا الايحاء بانهم تواجدوا كدولة اكثر من ثلاثماية وخمسين سنة ويحدثنا التاريخ ان اليهود استطاعوا احتلال القدس من اليبوسيين علم ١٠٠٥ ق.م، حيث وحدوا انفسهم في الشمال وفي الجنوب وتمكنوا من السيطرة على الاجزاء الداخلية لفلسطين في الفترة ١١٢٥ ـ ١٠٢٥ ق.م حيث امتد حكم «داود» من ١٠١٦ ـ ٩٧٦ ق.م، بينما استمر عهد سليمان ٩٧٦ ـ ٩٢٦ ق.م ثم انهارت دولتهم عام ٩٢٢ ق.م، وعادوا الى تواجدهم المشتت في الشمال والجنوب وعاشوا في ظل الاحداث الكبيرة بين الاشوريين والمصريين والسوريين.

يقرر «هـ. ج. ويلز» في كتابه «تاريخ العالم» ان اليهود عاشوا كشعب من الهمج، مغموراً في منطقة التلال الداخلية، اما السهل الساحلي، فلم يصلوه ابداً، حيث كان في ايدي شعوب ايجه والتي تعرف «بالفلسطينيين» وبتولي «داود» اشرقت فترة الاستقرار (٦٠ عاماً) على مر الدهر كله وتولى بعده «سليمان»، ولم يكن في اوج مجده، الا ملكاً صغيراً يحكم مدينة صغيرة ٥٠ سنة، وكانت دولته من الهزال وسرعة الزوال حتى استولى «شيشق» اول فراعنة الاسرة الثانية والعشرين على «اورشليم»، وهكذا اصبح تاريخ «ملوك اسرائيل» و «ملوك يهودا» تاريخ ولايتين صغيرتين بين شقي الرحى ـ سوريا وبابل ومصر ـ حتى سنة ٧٢١ ق.م عندما محت يد الاسر الاشوري مملكة اسرائيل من الوجود وزال شعبها من التاريخ.



المسجد الاقصى

ويقول الفرد ليلينتال في كتابه «ثمن اسرائيل» ان مملكة اسرائيل الشمالية قد محاها السبي البابلي، والتي كانت مكونة من عشرة اسباط، حيث فنوا او هلكوا او ذابوا في شعوب الامبراطورية الاشورية، وان مملكة يهودا الجنوبية، والمكونة من سبطين، سباها «نبو خذ نصر»، ولم يعد بعد السبي الى ارض كنعان «فلسطين» الا عدد قليل عاشوا في كنف وحكم السوريين، والاغريق، والرومان، في منطقة جبال «اليهودية» مع غيرهم من شعوب المنطقة والتي كانت ساكنة فيها، وياتي عام ٧٠ م ليقضي الرومان نهائياً على الجماعة اليهودية، ويهدمون هيكلهم، ويشتتون من تبقى منهم الى مختلف بلاد العالم، ويقيم «هدريان» معبداً رومانياً على شرف «الرب جوبيتر» مكان الهيكل.

ويقرر الكاتب اليهودي ليلنتال انه «.. وعلى امتداد العصر المسيحي كله استمر الحجم البشري لسكان فلسطين عربياً».

الهيكل الثاني

بعد السبي البابلي، وبعد ان هزم الجيش الفارسي البابليين، وورث الشعب المسبي، سمح للراغبين منهم بالعودة الى القدس للعيش ومزاولة طقوسهم الدينية عام ٥٣٩ ق.م ويقول العدو، ان اول عمل للعائدين هو اقامة المذبح لتقديم القرابين وازالة آثار الدمار على «جبل الهيكل»، وفي علم ٥١٥ ق.م اكتمل بناء صرح الهيكل وكرس للعبادة، وفي علم ١٦٨ ق.م وقعت القدس في ايدي السوريين، فمنع اليهود من التعبد، واجبروا على عبادة الاوثان واكل الخنزير، بسبب قتالهم مع المصريين كمرتزقة.

وفي عام ١٦٤ ق.م استطاع «المكابيون» اليهود من الاحتفاظ بالقدس لمدة مئة سنة اعادوا خلالها بناء الهيكل الثاني، وفي علم ٧٠ م دمر «تيطس»، القائد الروماني القدس والهيكل والذي لم يبق منه غير مقطع حائط بطول ١٥٠ قدماً في الجهة «الجنوبية الغربية للهيكل»، ويعتبر هذا الحائط مقدساً عند اليهود باعتبار ان كل ما تبقى من الهيكل بعد تدميره وقد «عاد» للسيادة الاسرائيلية بعد حرب الـ ٩٦٧، وفي عام ١٣٥ م اتى «هدريان» على كل اثر للهيكل.

وهكذا يحاول اليهود الايحاء بانهم اصحاب الارض الفلسطينية وعلى راسها القدس، وانهم اقاموا فيها دولتهم لقرون عديدة، ولم يكونوا في الواقع غير قبائل متاخرة، مرتزقة، تعيش في ظل الدول الكبرى التي غزت المنطقة، ولم يعرف لهم كيان سياسي في المنطقة الا بقدر الكيان السياسي للصليبيين تقريباً، وقد عفا عليهم الزمن، كما عفا على كل الغزاة، ويحاولون بشكل خاص، اثبات ان حائط البراق هو الجزء الباقي من الهيكل المزعوم، بالرغم من ان الانتداب البريطاني قد شكل عام ١٩٣٠ هيئة عالمية اقرت ان الجدار من الممتلكات الاسلامية، ولا علاقة لليهود فيه، ولم يسمح لليهود بزيارة الحائط طيلة فترة الخلافة الاسلامية، حتى جاء الانتداب البريطاني وسمح لهم بالزيارة، ومعلوم تاريخياً ان الرومان دمروا الهيكل تماماً بحيث لم يبق حجر فوق حجر، حتى ان المعادن ومنها الذهب قد انصهرت داخل الهيكل واختلطت بالدمار من شدة الحرق، هذا، ولم يكن الهيكل بالعظمة والابهة والمجد التي يحاول اليهود تصويره بها فكان «بالامكان وضعه داخل كنيسة صغيرة من كنائس الضواحي» ـ كما جاء في قصة المعبد في اسفار الملوك والايام ـ

نبوءات توراتية

يوحي اليهود، ويذكرون صراحة، انهم يعيشون هذه الفترة، تحقيق نبوات نبيهم دانيال، بعد ان تحقق الكثير من نبوءاته في الماضي، وقد طرحوا في سوق الاعلام الغربي النبوات التالية:

○ سوف يحضر ملك الشمال.. كالزوبعة، مع مركبة حربية، تجرها الخيول والفرسان وسفن كثيرة، وسوف يدخلون الاقطار، يسيطرون عليها، ويخترقونها، وسوف يدخل الارض المقدسة «دولة اسرائيل الحديثة والقدس» وسوف تدمر كثير من الاقطار، والتي سيهرب اهلها من قبضة «المواطنون العرب شرقي دولة اسرائيل».

○ ان لعنة الحرب في الشرق الاوسط ستكون معرضة للاندلاع، ان ملك الشمال القديم، والذي امتصته الامبراطورية الرومانية، مضي بتوحيد الامم الاوروبية في بوتقة الامبراطورية الرومانية المقدسة الحديثة.

○ ستعارض الاقطار الاسلامية ممارسة اليهود لعقيدتهم وصلواتهم على جبل الهيكل.

○ ومع امكانية اندلاع حرب عالمية من هذا الموقع (جبل الهيكل) فان من المنطق، وعلى ضوء مصالح اوروبا الاقتصادية والعقائدية والسياسية، ان تتدخل بقواتها، وسيؤدي ذلك الى مجابهة مع الولايات المتحدة!

○ ان تكريس بعض الطقوس الدينية العبرية (اللاوية) وارتباطها «بجبل الهيكل» سوف يفجر التدخل الخارجي بالقوة، وان هذا الحدث العظيم سوف يحدث، قبل ان يرسل الله المسيح المخلص لينشىء عالم السلام من القدس.

○ هذه هي النبوات التوراتية ـ الدفعة الاولى ـ التي يسوقها اليهود في امريكا واوروبا بشكل خاص، للايحاء بان بناء الهيكل الثالث حتمية دينية، وان امريكا لن تسمح لاوروبا باي دور في المنطقة الا اذا توحدت مع تطلعات اليهود وامريكا، وان مجابهة المخططات الامريكية الاسرائيلية ستؤدي الى حرب عالمية ثالثة، وهناك دعوة مفتوحة للهجرة من فلسطين والاردن بشكل محدد، ويبدو، ان اليهود، والمشهورين باعمال التنجيم، قد وجدوا طريقهم ليس الى قلب البيت الاسود، كما يعترف ريغان وتعترف نانسي، وحسب، وانما الى قلوب الكثيرين من حكام العالم!

الايحاء والجدل

بعد تهيئة القارىء الغربي لتقبل النبوات التوراتية، يطرح الاعلام الصهيوني قضية اقامة الهيكل على شكل مقولات جدلية، فيقول:

«قررت المحكمة اليهودية العليا علم ١٩٨٣ ان «جبل الهيكل» كان في الحقيقة مكاناً مقدساً لليهود، وقد اعلنوا ان لليهود الحق في الوصول الى الهيكل للتعبد، وعلى اي حال، فان الوضع السياسي والديني في القدس من الحساسية بمكان بحيث منع اي تحرك لممارسة الشعائر الدينية على قمة الجبل».

«تمارس فئات من اليهود برامج تدريب للعبادة في الهيكل، وجماعات اخرى تدرس شعائر الطقوس الكهنوتية، وصناعة البستها، متطلعين الى تحقيق حلمهم في بناء الهيكل».

«تمارس فئات من اليهود برامج تدريب للعبادة في الهيكل».

«ويظهر، ومنذ احداث سبي بابل، انه يمكن اقامة الشعائر الدينية وتقديم القرابين، حتى لو لم يبن الهيكل، وهناك مساندة لوجود تجمعات يهودية الى جبل الهيكل، ان لم يكن هناك بناء له».

«هناك رغبة عارمة، بعد انقضاء وقت طويل على تدمير الهيكل الثاني بضرورة اعادة بنائه قبل مجيء المسيح، وهناك من لا يرى ذلك، الا ان هناك الكثير من المسيحيين المتعصبين يرون ضرورة اعادة بنائه قبل مجيء المسيح».

يحاول العدو من هذه المقدمات ان يؤكد حقه في «جبل الهيكل» وحقه في بناء الهيكل على انقاض التراث الاسلامي، دون ان يذكر ذلك صراحة، وان الدولة تحاول استخدام العقل لتحقيق التوازن بين التيارات المتشددة، والتيارات التي تطالب بتواجد معين على الجبل، ويحاول العدو ان يكسب الى جانبه الاتجاه المسيحي، علماً بان الماسونية الصهيونية ما قامت اصلاً الا للنيل من المسيحية والقضاء عليها، ووصفها السيد المسيح ـ عليه السلام ـ بالدجال.

وبعد هذه المحاولات، يبدا العدو بطرح تساؤلات جدلية لا تخلو من وضع الاجابة مسلماً بها وامام القارىء! فيقول:

هل موقع الصخرة الاسلامية هو نفس موقع الهيكل الاول والثاني؟

وهل الهيكل ضروري لتقديم القرابين؟

وهل يمكن ممارسة الشعائر وطقوس العبادات على جبل الهيكل بدون الهيكل؟

وهل سيكون هناك هيكل يهودي في القدس في هذا الوقت؟

وهل ستقدم القرابين مرة اخرى على جبل الهيكل قبل مجيء المسيح؟

وما هو وضع السيطرة الاسلامية على جبل الهيكل حالياً؟

وما هو وضع الكنيسة الكاثوليكية من حيث تدويل القدس؟

وهل ستسمح الكنائس المسيحية الرئيسية باقامة الشعائر اليهودية على الجبل؟

ولكن، هل ستكشف النبوات التوراتية اي شيء بخصوص هذا الجدل المتنامي؟

وهل يمكن ان تمنع (دولة اسرائيل) اقامة الهيكل وتقديم القرابين حتى بعد مجيء المسيح؟

دور الماسونية

وبالاضافة الى النشاط اليهودي المحموم في هذا المجال، فقد مارس الماسونيون واندية «الليونز» و «الروتاري» التابعة لهم، نشاطاً متواصلاً في بريطانيا ـ بشكل خاص ـ وفي نفس الفترة الزمنية، سواء في احتفالاتهم العامة المتلفزة، او في لقاءاتهم الشخصية ويحضرني في هذه المناسبة الدعوة الماسونية، التي انطلقت من المحافل الامريكية، بعد احتلال القدس مباشرة، من اجل التبرع لاعادة بناء الهيكل والدعوة موجهة الى كافة ماسونيي العالم بمن فيهم عالمنا العربي والاسلامي، وبالمناسبة، فقد اطلق الماسونيون على انفسهم اسم «البنائين الاحرار» نسبة الى بؤرة نشاطهم والمتمثل باعادة بناء الهيكل، ولا بد هنا من تسليط الضوء على علاقة الماسونية بالهيكل، ومن خلال اقوال الماسون انفسهم!

«.. على الماسون حمل الشعب المختار على الركبتين تذليلاً وتعظيماً وصولاً به الى الهيكل الاقدس في اورشليم» (نشرة تبشيرية).

«.. لكن موس المشرع لا يزال حياً في الارض، ويمثل بواسطة رئيس المحفل (الهيكل)» (من حيثيات الدرجة الخامسة والعشرين)

«.. يرتدي (رئيس الخيمة) من (الدرجة الثالثة والثلاثين) زي (الكاهن اليهودي الاكبر)». (اسفار الخروج).

«.. وكان على (الشعب المختار) ان يعيد بناء بيت الرب».

«.. انتظروا ثورة ما في المستقبل، الثورة التي يجب ان تضعهم مرة اخرى في حوزة ميراثهم، وتمكنهم للمرة الثالثة من بناء معبدهم المقدس» (الماسوني ارثر ادوارد).

«ان مهمة الرصاصة قتل وتدمير الجامعة والمعرفة والكنيسة والخلاص اما بالنسبة للماسون فهي بناء المعبد».

«.. ان هذا هو المحفل الحقيقي للاخوة الانسانية، وهو موجود من اجل بناء المعبد (هيكل سليمان) انه المصنع الذي تصاغ فيه ارواح الناس وتشكل لتلائم المعبد المثالي الاعظم» (الحبر الماسوني ا.س. ماكيرايد).

«.. ويسلك (الرفيق) في هذه المرحلة كيهودي تماماً، وقد ارتبط بالعمل المنظم وفق خطة وتصميم من اجل جمع اطفال اسرائيل من الشتات، واستعادة اورشليم مدينته الروحية، وبناء هيكلها الاقدس ـ ويستوي في هذه الدرجة اليهود والمجندون العملاء ممن نجحوا في اجتياز الدرجات الاولى الثلاث ـ (من مرتبة العقد الملوكي).

وبعد

فهذه هي نوايا اعدائنا تجاه القدس، قدس الاسلام وقدس العرب، وتلك هي وسائلهم، واولئك هم عملاؤهم (العميان) وغير العميان من الماسون، واذا استطاعت الكنائس المسيحية كشف شرور الماسونية منذ بداياتها، واصدار اكثر من مرسوم على لسان البابا لويس الخامس عشر ١٧٣٧م، وبطريرك الفنار ١٧٤٤ م، والفاتيكان ٢٠/١٢/١٩٥٠ لمناهضة الماسونية وتحريم الانضمام الى محافلها ونواديها، فما زال هذا (الفيروس) يجد في كثير من خلايا جسد امتنا العربية الاسلامية ميداناً للتوالد تحت اسماء ومسميات لم تعد خافية.

ان هدم الاقصى المبارك والصخرة المشرفة ـ لا سمح الله ـ واقامة الهيكل على انقاضها لن يحرك في جسم امتنا المسترخي اكثر من بعض الضجيج والاستنكار لبعض الوقت، ذلك ان الامة التي لا تثور لضياع حيفا ويافا والنقب وهي ارض اسلامية، لن تثور حتى لو دمر الاقصى وغير الاقصى!

ولكني ومن هذا الموقع، اود ان انقل الى اعداء الانسانية اعداء الله واعداء رسله، اود ان انقل لهم نبوات مصيرهم في فلسطين، ولكن ليس كنبوات توراتهم المزيفة، واحبارهم ومنجمي (البيت الابيض)، انها نبوات خالق هذا الكون، العالم بما تخفيه الانفس، الخبير بخلقه، الجبار العظيم، انه يقول بان فلسطين هي مقبرتكم ونهايتكم، وسيتولى تنفيذ وعده عباد الله، ربانيون، اشداء اعزاء، لا يعصون الله ما امرهم.

ولانكم تحبون هذه الدنيا، وتحبون متاعها وتحرصون عليها، فانني ادعو كل واحد منكم ان يجد حياته في غير فلسطين ولا تصدقوا ادعياءكم وخرافات توراتكم.

وبامكانكم ان تشاهدوا بام اعينكم طلائع عباد الله في عيون اطفال الحجارة وفي سواعد الرجال وفي مساجد الله وارضه يكبر فيها تكبيرا.

في تقرير لمنظمة التعاون الاقتصادي

النمو الاقتصادي في الدول الصناعية سيبلغ ٣ ٪ هذا العام

باريس - ذكر تقرير صدر عن الامانة العامة لمنظمة التعاون الاقتصادي للدول الصناعية الكبرى ومقرها باريس ان النمو الاقتصادي في الدول الاربع والعشرين الاعضاء في المنظمة سيشهد ارتفاعا ملحوظا بنسبة ٣ بالمائة خلال العام الحالي ١٩٨٨ رغم ان جميع التوقعات السابقة كانت تشير الى ان نسبة النمو الاقتصادي لهذا العام لن تزيد على ٢.٢٥ فقط.

كما أوضح التقرير بأن كافة الدراسات الحديثة تتوقع ان تزداد نسبة النمو الاقتصادي في دول منظمة التعاون والنمو الاقتصادي الغربية بنسبة ٢.٥ بالمائة خلال العام المقبل ١٩٨٩ بدلا من نسبة ١.٧٥ بالمائة التي كان يتوقعها الخبراء الاقتصاديون.

ويشير التقرير بأن ارتفاع نسبة النمو الاقتصادي في الدول الصناعية الغربية سيكون لها تأثير ايجابي على انخفاض نسبة البطالة في هذه الدول حيث من المتوقع ان تنخفض خلال عامي ١٩٨٨ - ١٩٨٩ بنسبة ٧.٥ بالمائة عما كانت عليه قبل ذلك.

ويقول تقرير حول هذا الموضوع بأنه في الوقت الذي يتوقع فيه المختصون الاقتصاديون تقدما ملحوظا في نسبة ارتفاع النمو الاقتصادي في الدول الصناعية الكبرى فان نفس هؤلاء المختصين يتوقعون وقتا أطول لوضع حد للعجز في الميزان التجاري الامريكي ووضع حد للفائض في الميزان التجاري الياباني والالماني الغربي مما يثير قلقا شديدا في أوساط الاسواق المالية العالمية.

ويشير التقرير الذي صدر عن الامانة العامة لمنظمة التعاون الاقتصادي للدول الصناعية الكبرى بأن العجز في الميزان التجاري الخارجي الامريكي والذي وصل خلال العام الماضي الى ١٥٦ مليار دولار. كان من المتوقع له حسب تقديرات الخبراء أن يصل خلال العام الى ١٣٤ مليار دولار والى ١٠٥ مليارات دولار خلال العام المقبل الا أن الدراسات الحديثة أشارت الى أنه من المتوقع أن يصل هذا العجز الى ١٥٠ مليار دولار خلال العام الحالي ١٩٨٨ والى ١٣٢ مليار دولار خلال العام المقبل.

كما أوضح التقرير بأنه من المتوقع أن تصل قيمة الفائض في الميزان التجاري الخارجي في كل من اليابان والمانيا الغربية خلال العام الحالي الى ١٣٢ مليار دولار وان تصل في العام المقبل الى ١٢٢ مليار دولار.

جهود خليجية لجذب الاستثمارات الاوروبية الى دول المنطقة

الدوحة - الوفاق:

تقوم منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية بجهود بارزة لتعريف الشركات الصناعية والمستثمرين في عدد من الدول الاوروبية بمناخ وفرص الاستثمار المتاحة والمتوفرة في دول الخليج العربي، خاصة تلك الفرص التي تمت دراستها من قبل المنظمة ودعوة الهيئات والمؤسسات الصناعية العالمية للاستثمار في هذه المشروعات ودعمها، بالتكنولوجيا المتطورة.

ويقوم الدكتور عبد الله حمد المعجل الأمين العام لمنظمة الخليج بجولة في كل من النرويج وسويسرا وفرنسا والنمسا، حيث يلقي عدد من المحاضرات ويلتقي برجال الأعمال والمسؤولين بالمؤسسات المعنية، حيث يحمل معه ملخصات لفرص الاستثمار لعدد من المشروعات للجهات الراغبة في ذلك.

وفي ختام جولته الأوروبية يزور الدكتور المعجل الجزائر ليرأس وفد المنظمة في اجتماعات المؤتمر العربي الثالث للحديد والصلب الذي سينعقد في العشرين من هذا الشهر.

اسمنت تونسي لاسبانيا

تونس - وقعت تونس عقدا تصدر بمقتضاه الى اسبانيا كميات من الاسمنت التونسي يبلغ حجمها ٤٠٠ الف طن وتقدر قيمتها ١٠٣ مليون دينار تونسي (نحو ١٥ مليون دولار أمريكي).

وبهذا العقد الجديد يرتفع الحجم الاجمالي لصادرات تونس من الاسمنت الى اسبانيا خلال العام الحالي الى مليون والف طن.

الـدينـار الأردني ضـدّ الكسر

عمان - الوفاق:

عادت أسعار الدولار الأميركي الى الهبوط في أسواق الصرف وتبادل العملات الاجنبية في الأردن، بعد ان كانت قد ارتفعت بشكل ملحوظ خلال الاسابيع الماضية.

وبدأ الدولار يستقر حول سعر ٣٦٠ فلساً و ٣٥٠ فلساً وهو السعر الطبيعي تقريباً، وذلك بعد الاجراءات التي اتخذها البنك المركزي الأردني في سبيل ضبط سوق الصرف والعملات الأجنبية ووضع أسس جديدة لتنظيمها والتعامل فيها.

فقد بدأ البنك المركزي الأردني في تحديد أسعار ملزمة للدولار الأميركي والعملات الأجنبية الأخرى تلتزم البنوك التجارية والشركات المالية المرخصة في تطبيقها وهي أسعار تقل كثيراً عن تلك التي وصلت اليها أسعار تلك العملات في فترات سابقة حيث كان سعر الدولار الأميركي قد قفز خلال الاسبوعين الماضيين ليبلغ ٣٩٠ فلساً.

وقد كان لاجراءات البنك المركزي خاصة عندما رفض بيع العملات الأجنبية للبنوك التجارية اثر فعال في وقف عمليات المضاربة التي قامت بها بعض البنوك من أجل الربح السريع في سوق الدولار، وبدأت الأمور تدريجياً تعود الى سابق عهدها.

وقد اكد المسؤولون عن السياسة النقدية في الأردن اكثر من مرة على قوة الدينار الأردني، وقابلية صرفه مقابل العملات الأخرى فيما تم تشكيل لجنة لمعالجة الوضع.

وبالفعل قام البنك المركزي الأردني خلال الاسبوع الماضي باصدار عدد من التعليمات التي تتضمن تعويم لسعر الفائدة على الودائع التي تزيد مدتها عن ٣ أشهر وتزيد قيمتها عن الف دينار.

وكذلك قام بتحرير أسعار العمولات على التسهيلات الائتمانية المباشرة. كما أصدر قراراً بمنع تقديم اية تسهيلات ائتمانية بالدينار الاردني للمقيمين بضمانة ودائع بعملات اجنبية.

ويصدر البنك المركزي يومياً قائمة بأسعار العملات الأجنبية للبنوك، ولكنها لا تطبق في أسواق الصرافين وشركات الصرافة ولكن رغم ذلك فقد عاد سعر الدولار لينخفض في سوق الصيرفة ايضاً.

من جهة أخرى فسوف يقوم البنك المركزي بالغاء او دمج وحدات الصرافة في البنوك التجارية والمؤسسات المالية، وذلك في اطار عملية تنظيم سوق الصرافين التي يقوم البنك المركزي بها حيث سيعلق اجراءاته في هذا المجال قريباً.

وقد أبدى عدد من المصرفيين الأردنيين تاييدهم لخطوات البنك المركزي الاردني من أجل اعادة الاستقرار الى السوق واطمئنان المتعاملين في السوق المصرفي والنقدي.

وكان عدد من المسؤولين الأردنيين قد اشاروا الى ان ما حدث من ارتفاع في سعر الدولار كان نتيجة اشاعات ومضاربات مردها الى حملة قادتها بعض الصحف والمجلات الأجنبية للتشكيك في قوة الاقتصاد الاردني والدينار الاردني.

ولا شك بأن نجاح خطة البنك المركزي في ضبط الامور قد قضت على تلك الحملة البائسة، ودفنت الشائعات في مهدها.

نتائج ايجابية حققتها عمليات الشركة

تغييرات إدارية في «الملاحة العربية»

الكويت - الوفاق

قرر مجلس ادارة شركة الملاحة العربية المتحدة نقل رئاسة مجلس ادارة الشركة الى دولة قطر لمدة ثلاث سنوات قادمة. حيث تم تعيين السيد عبد العزيز صلات رئيسا للمجلس لفترة السنوات الثلاث القادمة، وكان السيد صلات الى وقت قريب يعمل مديرا عاما للشركة.

وانتخب المجلس السيد محمد ابراهيم الدريس ممثل المملكة العربية السعودية في المجلس نائبا للرئيس، واعيد انتخاب الدكتور ابراهيم مكي الجمعة ممثل الكويت لنفس المنصب في المجلس الحالي.

وقرر المجلس تعيين السيد سعود عبد العزيز الزامل مديرا عاما للشركة اعتبارا من بداية هذا الشهر، وكان السيد الزامل يشغل منصب نائب المدير العام للمالية منذ عام ١٩٨٣.

وكان السيد عبد الفتاح البدر رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية يشغل لفترة مؤقتة منصب مدير عام شركة الملاحة العربية بالوكالة.

وخلال اجتماع مجلس ادارة الشركة تم اعتماد الحسابات الختامية للسنة المالية الماضية، والتي اظهرت تحسنا ايجابيا ملموسا في النتائج التشغيلية فاقت التوقعات وذلك لانتهاج سياسة ترشيد الانفاق، وتحسن أسعار الشحن.

كما أظهر التقرير الشتغيلي للربع الأول من هذا العام نتائج ايجابية من حيث تحقيق الأرباح مما يشير الى توقع نتائج تشغيلية أفضل خلال هذا العام.

وفي اجتماع الجمعية العمومية غير العادية للشركة تم اقرار تغيير العملة المصرح والمكتتب بها في راس مال الشركة من الدينار الكويتي الى الدولار الأميركي، ومن الجدير بالذكر أن رأسمال الشركة المصرح به يبلغ ٥٠٠ مليون دينار كويتي.

موسى الدلو

أداء قوي

من جانب آخر قال السيد موسى الدلو مدير مكتب شركة الملاحة العربية في عمان أن أداء الشركة خلال العام الماضي كان قويا جدا رغم الظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة من استمرار للحرب العراقية الايرانية وللركود الاقتصادي، مشيرا الى أن الشركة استمرت في تقديم خدماتها الملاحية المنتظمة والموثوقة الى الخليج العربي، مما ضمن استمرارية شريان التجارة الحيوي الى المنطقة، ومما اكد الأهمية الاستراتيجية لوجود خط ملاحي وطني يكفل استمرارية تقديم خدمات ملاحية موثوقة لتجارة المنطقة.

وقال السيد الدلو أن أسطول الشركة تمكن من نقل ١٤١ الف حاوية نمطية خلال العام ١٩٨٧ مقارنة مع ٣٠ الف حاوية نمطية خلال عام ١٩٨٦.

كما نقلت الشركة ١.٤ مليون طن تقريبا سنة ١٩٨٧ مقارنة مع ١.٧٨ مليون طن في عام ١٩٨٦، مبينا أنه رغم انخفاض الكمية المنقولة فان الجدوى الاقتصادية كانت أفضل آذان الشركة شغلت خلال ١٩٨٧ نصف عدد سفن الحمولات العامة التي كانت قد شغلتها خلال عام ١٩٨٦، مما يجعل نسب التشغيل ومردود الرحلات افضل.

ومن الجدير بالذكر أن حجم اسطول الشركة يبلغ (٤٩) سفينة منها ١٥ سفينة حاويات والباقي سفن حمولات عامة، ومن أجل ترشيد كلفة التشغيل فقد قامت الشركة بتأجير السفن الفائضة عن حاجتها ومعظمها سفن حمولات عامة، بينما احتفظت بعدد كاف من السفن لمواجهة كافة التزامها بتقديم خدمات ملاحية منتظمة لموانيء المنطقة.

وقال السيد الدلو ان طاقة سفن اسطول الشركة تبلغ ٢٣ ألف حاوية نمطية بالنسبة لسفن الحاويات و ٨٠٠ ألف طن بالنسبة لسفن الحمولات العامة.

واشار الى ان سفن الحاويات تقوم برحلة كل أسبوع من بريطانيا وبلجيكا وهولندا والمانيا الغربية وايطاليا، وتقدم رحلة كل أسبوع من موانيء لوس انجلوس وسان فرانسيسكو ورحلة كل أسبوعين من موانيء الدانمارك واسبانيا وفرنسا. ورحلة كل اسبوعين من سافانا ونورفولك وبالتيمور ونيويورك.

كما تقدم رحلة كل عشرة أيام من اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج وسنغافورة، علاوة على خدمات الترانزيت من عدد آخر من موانيء بلدان الشرق الأقصى.

وتسير الشركة ٣ رحلات شهريا لسفن الحمولات العامة من الموانيء الأوروبية الى الخليج العربي، ورحلة شهرية من موانيء البحر المتوسط ورحلة كل ستة أسابيع من أميركا الجنوبية. كما تقدم الشركة العديد من الرحلات الى موانيء البحر الأحمر.

الاقتصادي الفصيح | الوفاق

هذا الهدر للأموال مرفوض

بعد ان تبرعت دولة الكويت الشقيقة للمؤسسات العربية المشتركة المقيمة على ارضها وهي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، ومنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، والشركة العربية البحرية لنقل البترول، والاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية، بقطعة ارض لاقامة مجمع لمكاتب هذه المؤسسات وادارتها، طرحت المؤسسات المذكورة عطاء لبناء هذا المجمع. وقد فتحت مظاريف العطاء خلال الاسبوع الماضي فكانت قيمة أقل هذه العطاءات هي ١٦.٧٩ مليون دينار كويتي أي أكثر من (٦٠) مليون دولار امريكي.

واذا افترضنا ان متوسط عدد العاملين في كل مؤسسة من المؤسسات الخمس المذكورة اعلاه، هو مائة موظف، اي ان اجمالي عدد العاملين فيها هو حوالي (٥٠٠) موظف، فان ذلك يعني ان متوسط مستلزمات الموظف من الموجودات الثابتة من بند البناء وحده هو حوالي (١٢٠) الف دولار امريكي (٦٠ مليون ÷ ٥٠٠)، هذا عدا عن المستلزمات الاخرى من الموجودات الثابتة وكذلك الاستهلاكات اليومية اللازمة للموظف للقيام بعمله (قرطاسية، كهرباء، ماء، مواصلات..)

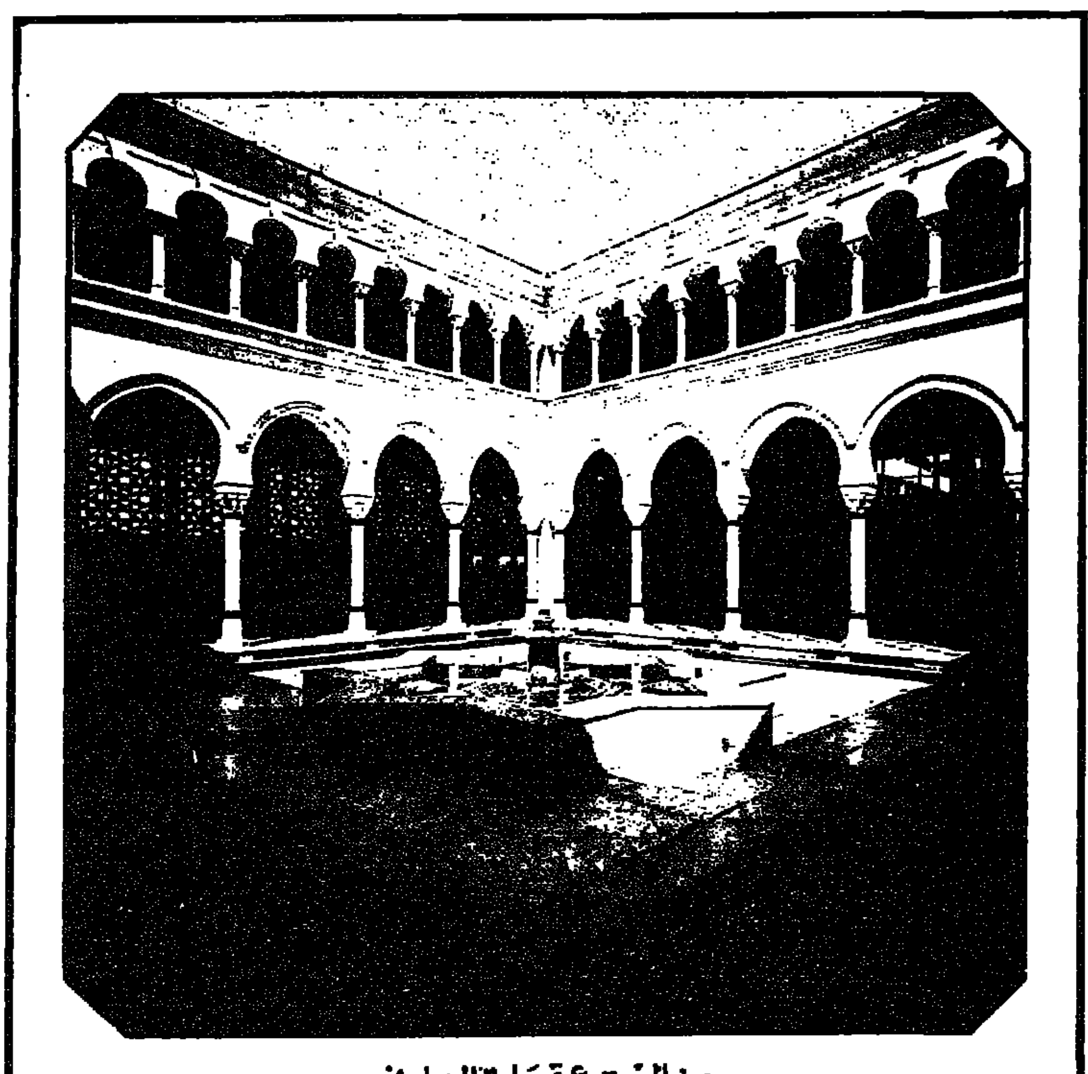
ومن جهة اخرى، اذا افترضنا ان متوسط تكلفة بناء المتر المربع الواحد هو حوالي (١٠٠٠) دولار امريكي وهو ما يزيد على ضعف تكلفة بناء المتر المربع الواحد للسكن وذلك بهدف ترضية اعتبارات الهيبة والجلال المترسخة في قيادات العمل الاقتصادي العربي المشترك، فانه يتضح ان متوسط حصة الموظف الواحد من مساحة البناء هو حوالي ١٢٠ متر مربع اي ما يزيد على متوسط حصة الاسرة العربية المكونة من عشرة افراد من البناء السكني.

ونعكس النقاش فنبدأ من المتوسط المعقول اللازم للموظف من مساحة البناء وهو عشرون متراً مربعاً أو على الاكثر ثلاثون متراً مربعاً، وذلك مراعاة لابهة القاعات الفسيحة في المؤسسات العربية المشتركة، وبالتالي يصبح المطلوب فقط ٣٠ الف دولار امريكي لكل موظف على اعتبار ثبات تكلفة المتر المربع المقترح، اي ما يعادل (١٥) مليون دولار امريكي للمشروع بكامله وهو يعادل ربع الحد الادنى للعطاءات المطروحة.

لا نريد ان ندخل في نقاش حول جدوى مثل هذا الانفاق بالمقارنة مع انتاجية الموظف في المؤسسات العربية المشتركة، ذلك لان هذا الاتفاق جاء رغماً عن ارادة جمهرة الموظفين من ناحية، ومن ناحية اخرى، لان انتاجية هؤلاء الموظفين تعتمد الى حد كبير على عوامل وظروف خارجة عن ارادتهم ومتعلقة غالباً بمنهج ادارة هذه المؤسسات واسلوبها. ويكفي ان اذكر على سبيل المقارنة ليس الا، ان الحد الادنى للعطاءات المذكورة وهو (٦٠) مليون دولار امريكي، يكفي لتمويل موازنات جامعات الاراضي المحتلة ثلاث سنوات متتالية.

ان هذا الهدر لاموال العمل الاقتصادي العربي المشترك مرفوض والف مرفوض، ليس من باب الطعن في جدوى هذا العمل، ولكن من باب تصحيح مساره وتفعيل قواه وتفجير طاقاته وتحصينه من سهام المغرضين وتحويله من غرم على الجميع الى غنم للجميع كما تنص عليه فلسفته ومنهجه ومنطلقاته. ومن اجل ذلك مطلوب وبكل قوة، وقف هذا العطاء أياً كانت مبرراته وتفسيراته.

د. يوسف عبد الحق



بعد (جنرال موتورز)

ازمة جديدة بين مرسيدس وشركة مصرية

القاهرة - خاص:

بعد توقف المفاوضات بين شركة (جنرال موتورز) الأميركية ومصر لانتاج سيارة (اوبل) السياحية، وانسحاب (جنرال موتورز) بسبب الخلاف مع شركة النصر للسيارات وهي شركة قطاع عام تنشب خلاف من نوع آخر بين شركة (مرسيدس) الالمانية وشركة (مصر لتجارة السيارات) وهي أيضاً تابعة للقطاع العام، إذ رفضت الشركة الألمانية تجديد التوكيل الذي انتهت مدته لشركة مصر.

وتعود قصة توكيل شركة مرسيدس لشركة مصر لتجارة السيارات الى نحو ربع قرن، حيث كانت العلاقات بينهما على ما يرام، الى أن بدأت الشركة الالمانية في عام ١٩٧٤ بالتفكير في الغاء التوكيل، ثم تكرر طلب الالغاء خلال أعوام ٧٥ و٨٢ و٨٤ وفي كل مرة كانت السلطات العليا في مصر تتدخل ويتم تجديد التوكيل، الى ان ابلغت الشركة الالمانية في منتصف العام الماضي شركة مصر لتجارة السيارات عزمها على الغاء التوكيل في نهاية عام ١٩٨٧، وعللت ذلك برغبتها التعامل مع شركة قطاع خاص.

وكان من بين مبررات الشركة الالمانية لالغاء التوكيل عدم وجود التزام قانوني يجبرها على الاستمرار في التعامل معها، وكذلك عدم وفاء شركة مصر لتجارة السيارات بالتزاماتها في مجال بيع السيارات والصيانة والتوفير المستمر لقطع الغيار المطلوبة، بالرغم من المساعدات الفنية التي قدمتها شركة مرسيدس، للشركة المصرية وبلغت مليوني مارك الماني و٢٦٠ ألف جنيه مصري.

وانخفضت مبيعات الشركة بشكل كبير الى جانب عدم السيطرة على سوق قطع الغيار غير المحظور استيرادها، والتي تقدر بنحو (٦٠) مليون مارك سنوياً، اذ انخفضت مشترياتها من قطع الغيار عام ١٩٨٦ الى ان بلغت (٣.٥) مليون مارك.

وأصبحت الشركة المصرية في موقف حرج حيث أن نشاطها في تجارة سيارات مرسيدس يمثل ٤٠٪ والباقي سيارات من ماركة (فولكس فاجن) و (فيات)، وفي الوقت نفسه قامت الشركة - بانشاء مجمع في مدينة نصر كلف (١٢.٥) مليون جنيه.

وقد تم تشكيل لجنة من عدد من المسؤولين الاقتصاديين والماليين لدراسة أوضاع الشركة حيث أوصت هذه اللجنة بالتمسك ببقاء شركة مصر لتجارة السيارات وكيلاً لشركة مرسيدس، في مصر خاصة وانه ثبت ان الشركة المصرية لم تقصر في واجباتها والتزاماتها نحو طلبات وخدمة الوكيل، كما رفضت اللجنة مشروعاً تقدمت به شركة مرسيدس بسحب التوكيل والتعامل مع شركة قطاع خاص.

وقد جاء رفض طلب مرسيدس لان القطاع العام اصبح في كثير من الوحدات الاقتصادية ومنها شركة مصر لتجارة السيارات لا يقل كفاءة وخبرة وانجازاً عن القطاع الخاص والمشترك، كما أن الشركة المصرية قدمت كل الامكانيات المطلوبة ومن بينها انشاء مجمع مدينة نصر لخدمة سيارات مرسيدس، والذي انتهى جزء كبير منه في العام الماضي، وكلف ١٢.٥ مليون جنيه. وقد جاء انشاء هذا المجمع بناء على توجيهات رئيس الجمهورية ليصبح مركز صيانة لخدمات المرسيدس.

الكاتب التركي الساخر عزيز نيسين يضع النقاط على حروف تجربته الابداعية

يعتبر عزيز نيسين من اهم الأدباء الاتراك المعاصرين، ومن اكثرهم انتاجاً. فقد كتب في مختلف مجالات الابداع الادبي، في المسرح، والرواية، والشعر، والمقالة. الا ان قصصه الساخرة ذات البعد الاجتماعي والسياسي الذي يحيط بالواقع التركي، ويتغلغل في تفاصيله وجزيئاته، تعتبر من اهم الابداعات العالمية في الأدب الساخر.

في هذه الاعترافات، يحاول عزيز نيسين ان يضع بعض النقاط على حروف تجربته الابداعية. ويبدأ هذه الاعترافات بالقول «لقد عجز سيميائيو العصور الوسطى عن تحويل الحجارة الى ذهب، وعجزوا عن العثور على حجر الفلاسفة. اما انا فقد نجحت في تحويل دموعي الحارة الى ضحكات كبيرة تدوي في آفاق هذا العالم الواسع..

(١)

○ قبل اعوام، كنت في زيارة لليابان، وقد قرأ احد الادباء اليابانيين، في احدى السهرات، قصة لاقت استحسان الجميع وقد رأيت فيها قصة جميلة، يجب ان تأخذ حقها من التقريظ. فبدأت اكيل المديح للقصة ولكاتبها، الذي لم اكن اعرفه حتى تلك اللحظة. وخلال حديثي كنت المح تعابير الدهشة على وجوه الحاضرين الذين كانوا ينظرون الي وكأنهم لا يصدقون. وحين سألت عن سبب دهشتهم تلك، قالوا لي ان القصة التي امتدحها، هي احدى قصصي القصيرة، ففغرت فمي دهشة.

(٢)

○ اسوق هذه الحادثة لأقول لكم، انني قد كتبت ما ينوف على الفي قصة قصيرة اضافة الى المسرحيات والروايات والشعر والمقالات. باختصار شديد انا لم اترك نوعاً من الكتابة الا وجربته، وهذا الأمر يدخلني كثيراً في دائرة الاحراج، ولم تكن الحادثة السابقة، الا واحدة من سلسلة احراجات لا اتذكرها الآن، ذلك انني لا استطيع ان اتذكر القصص التي كتبتها، فكيف تطلبون مني ان اتذكر اول قصة لي.

(٣)

○ اما تطوّر فني القصصي، فيمكن القول، ان قصصي الاولى، كانت تعتمد على النقل المباشر، كنت اقوم بنقل الاحداث اليومية بكل ما تحمله من تناقض وازدواج بينها، من اجل خلق قصصي واعمالي الاخرى، وقد كان ذلك الواقع معيناً لا ينضب لمئات الاعمال التي سجلتها، والتي خلقت لي اجوائي الساخرة، ففي الواقع سخرية رهيبة، لا يستطيع اي انسان ان يلتقطها ويوائم بينها لخلق الأعمال الابداعية الساخرة، بل هي بحاجة الى عين قادرة على التقاط التفاصيل، وعقل قادر على خلق الصورة الكاريكاتورية من هذه التفاصيل الدقيقة. وبعد رحلة طويلة مع التصوير الواقعي المباشر للاحداث اليومية في المجتمع التركي الذي عشت احداثه بكل زخمها، لجأت الى معين آخر، او نبع ثر من ينابيع السخرية، الا وهو الاساطير الشعبية والقصص الخيالية التي تحمل اكثر من معنى، والتي يمكن توظيفها، لخدمة العنصر الكوميدي في الحدث الاجتماعي المباشر، وهذه المزاوجة بين الاسطورة والواقع، فتحت امامي مجالاً آخر من مجالات التطور بفني القصصي، فأخذت اتجاوز الواقع المادي المحدود بغض النظر عن رحابة رقعته واندماجه بالتفاصيل، الى واقع آخر هو الواقع النفسي، فوجدت في هذا الواقع ايضاً بعداً جديداً وركيزة اساسية من ركائز السخرية في الأدب، وقد حاولت من خلال بين هذه الافانين الثلاثة، الواقع، الاسطورة، النفس، ان اطوّر تجربتي الابداعية، وان اكون قريباً من النفس البشرية بالغوص في اعماقها، بدلاً من تصوير السطح، كذلك فقد افادني البعد النفسي كثيراً في مسرحياتي اذ اضاف اليها نكهة جديدة.

(٤)

○ الغريب هو الا يظهر الكتاب الساخرون في تركيا، فتركيا هي ساحة السخرية، والشعب التركي شعب ساخر بالطبع، وهو قادر على دعم الكتابات الساخرة وتلقفها، وقادر على ايجاد البيئة الخصبة لها، لذلك يجب الا تدهشوا اذا وجدتم عدداً لا بأس به من الكتاب الساخرين في تركيا، فقد ارسى هذا الشعب تقاليد الأدب الساخر منذ اقدم العصور، وظل محافظاً على روح السخرية الى الجيل الجديد، ولكن مشكلة هذا الجيل، ان الوسائل الاعلامية لا تعطيه الاهتمام المطلوب، فوسائل الاعلام تريد تحقيق الربح التجاري والمادي، لذلك ظلت تتبنى الاصوات المشهورة، وغضت النظر عن الاصوات الجديدة، ومع ذلك فانا مطمئن الى ان الأدب الساخر في تركيا، سيظل من الموجات القوية التي تدعم مسيرة الأدب التركي، وتحقق له امتداداته على الساحة العالمية.

(٥)

○ بالنسبة لي، كانت السخرية سلاحي الوحيد، منذ الطفولة، وكانت وسيلة من أهم وسائل الدفاع التي استخدمها في حياتي، كنت صغير الحجم بين طلاب كبار ذوي شوارب كثة، لذلك لم يكن بامكاني التصدي لهم الا بسلاح السخرية، وقد اتاحت لي هذه السخرية ان اجمع حولي عدداً كبيراً من هؤلاء الطلاب الذين كانوا يهبون لنصرتي حين يحاول احدهم ان يعتدي علي، لأنهم كانوا يخافون لساني، ولأنهم كانوا يريدون ان يظلوا بالقرب مني، وهذا الوضع جعلني اكتشف اهمية السخرية في حياتي.

(٦)

○ بعد هذا الاكتشاف المبكر لسلاح السخرية الجبار والنادر، كان لا بد من نقل المقولة من المستوى الشخصي الى المستوى العام، فقد ادركت ان هذا السلاح الذي كان قادراً على الحفاظ على هذا الفتى الضئيل بين الوحوش الكبيرة المتوحشة، سيكون قادراً على الحفاظ على هذا التجمع الذي تحيط به الوحوش من كل جانب فتحولت هذه السخرية القروية من النطاق الفردي، لتأخذ الشكل الابداعي الذي يحاول الدفاع عن الفقراء، والمظلومين، والمضطهدين، وسوف استمر في هذا الاتجاه، ما دام هناك ظلم، وتجهيل، واضطهاد، واستعباد، وديكتاتورية، وهذا يعني انني لن اتوقف عن الكتابة حتى آخر لحظة من حياتي.

(٧)

دور الفكاهة لا يتوقف على الساحة المحلية التركية، بل يتعدى ذلك الى الساحة العالمية، فهي ابداع انساني رهيب، واعتقد ان لها دوراً كبيراً في صنع السلام، وتصحيح المسارات الخاطئة، في المسيرة العالمية، فالفكاهة تعني النقد الشديد، وهي بالتالي تدفع الاشياء السيئة للنزول الى الميدان، وهناك تعمل الفكاهة على تعريتها، وبعد ذلك تفتش عن افضل الطرق من اجل القضاء عليها، وانا اظن انك بمساهمتك في اضحاك المجتمع، انما تساهم بدور كبير في خدمة السلام العالمي، فهذا المجتمع العالمي الكبير هو اسرة مصغرة، وما ينطبق عليها ينطبق على العالم كله، فعندما ترى زوجين يتشاجران، او يتبادلان التهم بطريقة حادة، فلا يمكن ان يكونا يضحكان، اما عندما ترتسم الضحكة على شفتيهما فهذا يعني ان الخلافات بينهما قد انتهت، وحين ترى جنديين متحاربين يضحكان فهذا مؤشر كبير على ان اصابعهما لن تضغط على زناد البنادق، وهذا بحد ذاته تعبير كبير عن اثر الفكاهة في صنع السلام العالمي، واذا اتيح لقصصي ان تأخذ دورها العالمية، فأعتقد ان الضحكات التي ستدوي في العالم، ستساهم مساهمة فعالة في خدمة السلام العالمي، لأن الحرب والضحك لا يجتمعان ابداً.

(٨)

○ الأديب الذي لا يتأثر بالابداعات العالمية التي تغزو ساحته، وتصل الى متناول يده على الأقل، يكون غبياً وساذجاً، او يكون لصاً لا يعرف كيف يخفي سرقاته، فالمبدع كما يقول فوكنر، لص محترف، يعرف كيف يسطو، وكيف يخفي سرقاته، لذلك يمكنني القول ان يدي تمتد الى كل شيء، ابتداء من حديث الناس العادي في الشارع، وفي الحارات، وانتهاء بآخر التقنيات التي يتوصل اليها الابداع العالمي، وآخذ من كل شيء ما يغني تجربتي الابداعية، ليكون بالتالي ملكي الخاص، الذي لا يعني الآخرين من اين اخذته، بمقدار ما يعنيهم كيف استطعت خلق هذا النسيج الخاص بي، وانا ايضاً لا اخفي انني تأثرت بتشيكوف، لكن هذا التأثر لا يظهر في تفاصيل اعمالي الابداعية، بقدر ظهوره، في الجو العام، وتأثرت ايضاً كما سبق وقلت، بالتراث الشعبي التركي، وقد تمثلت هذا التراث، واعدت صياغته بشكل جديد.

(٩)

○ كل التيارات موجودة في الساحة الادبية التركية، فالساحة التركية، ليست ساحة مغلقة، فكل التيارات تجد اصداءها وتفاعلاتها هنا، ولعل آخر هذه التيارات هو التيار البنيوي الذي مرّ على الساحة التركية وخلط بعض الاوراق فيها، لكنه لم يستطع ان يؤثر على التيار الهام الذي رسخ وجوده على هذه الساحة، الا وهو تيار الواقعية الاشتراكية الذي افرز مجموعة من الرموز الأدبية التركية التي اخذت مكانتها على الساحة العالمية مثل بشار كمال، وناظم حكمت وغيرهما.

(١٠)

○ لا احب الخوض في تفاصيل حياتي الخاصة، فقد عشت حياة قاسية، لا احب استرجاعها، واغلب تفاصيلها مبثوثة في قصصي القصيرة، وبامكان قارىء قصصي ان يتعرف على الكثير من تفاصيل حياتي، فالكاتب الذي هو انا لا تخلو منه قصة واحدة من قصصي، واذا خلت منه ككاتب، فان شبحه كانسان، موجود فيها، خاصة الشبح الاجتماعي او الظل الاجتماعي بمعنى ادق، وهذه الاشياء البعيدة عن الوثائقية تكون اكثر قرباً من الانسان العادي.

(١١)

○ انني اعرف ما ترمي اليه، لكن عليك ان تعرف ان دخولي الى الكلية الحربية لم يكن بمحض ارادتي، فقد دخلتها لانني لم اجد البديل، لقد كانت المدرسة الوحيدة التي تتيح لنا النوم المجاني فيها، لكن انت تدرك ان خدمتي في الجيش لم تطل ابداً، فقد تركت الجيش عام ١٩٤٤، وهذا يعني انني كنت اجد تعارضاً كبيراً بين كوني ضابطاً حربياً، وبين شخصيتي الاخرى ككاتب.

(١٢)

○ الجيش دائماً في يد السلطة، ولكن السلطة متغيرة دائماً، فالسلطة اذاً في يد الطبقة الحاكمة، والطبقة الحاكمة هي التي تدير الجيش، وهذا لا ينطبق فقط على الوضع في تركيا، وانما في العديد من اقطار العالم، فالجيش حين يستولي على السلطة، لا يعني ان التغيير قادم، بل يعني في الصميم ان الطبقة المسيطرة هي التي ستحكم، ومن هذا المنطلق وجدت التعارض الكبير بين حياتي العسكرية وحياتي ككاتب، ومن هنا ايضاً كان الانفصال المبكر عن هذه المؤسسة، لأنني لا انتمي الى نفسي ككاتب، واريد ان اكون منسجماً مع طروحاتي والفكاري فقط، ولكنني اريد ان اكون بعيداً عن هذه الطبقات التي تحكم.

(١٣)

○ هذا لا يعني انني لم استفد من حياتي العسكرية كضابط، فلولا هذه الحياة العسكرية لما كان عزيز نيسين الذي تعرفونه، لقد ساعدتني الحياة العسكرية على الانضباط، وعلى تحمل المشاق، على الصبر والمثابرة، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فقد اتاحت لي السنوات الثمانية التي قضيتها في الخدمة العسكرية في مختلف انحاء تركيا، الاختلاط بالناس، والاستماع عن قرب والتعرف على قضاياهم وظروفهم، واكتشاف آمالهم وتطلعاتهم، وهذه السنوات تعتبر المعين الذي لا ينضب الذي استمد منه الكثير من موضوعات قصصي، ولو لم ادخل هذه التجربة لما كنت عزيز نيسين الذي تعرفونه.

(١٤)

○ انا مع الناس الذين يقولون ان الابداع لا يمكن ان يرتبط ارتباطاً ميكانيكياً بالواقع، اي ان الواقع الفاسد او الديكتاتوري، لا يصنع ادباً جيداً، وان الحرية وحدها هي التي تتيح للمبدع فرصة حرية التعبير، فمن خلال تجربتي على الاقل، اؤكد ان اهم اعمالي، بل افضلها، هي تلك الأعمال التي كتبت في ظروف هي غاية في السوء، في السجون والمنافي، وهذا لا يعني انني ادعو الى وضع الكاتب دائماً في اقسى الظروف لكي يبدع، فالكاتب يستطيع ايضاً ان يبدع في الظروف الجيدة، ولكن ما احب التأكيد عليه، ان الكاتب بحاجة الى جرعات من التوتر والقلق والغضب كي يكتب كتابة مبدعة، لأن هذه الجرعات اذا فقدت، تجعل الاثر الادبي باهتاً وهزيلاً.

(١٥)

○ هذا هو الوضع الذي وعته بعض الانظمة هذه الأيام، فهي تحاول قدر الامكان ان تخفف اجواء التوتر والقلق والغضب من حياة الكاتب، والسلطات الذكية جداً هي التي تنجح في وضع الكاتب في البرج العاجي، وقد قضت السلطات على العديد من الرموز الادبية التي شكلت في مرحلة ما شيئاً على ساحة الابداع، من خلال استقطاب هذه الرموز، ووضعها في مراكز سياسية، او ارسالها في بعثات سياحية الى الخارج لأنها تدرك ان الكاتب لا يبدع الا في حالة القلق الدائم، وقد نجحت في سحب بؤر التوتر والقلق منهم.

ترجمة: منية سمارة

كلمات وارقام — الوفاق

دور النشر بين تجارة الثقافة وثقافة التجارة

ليس سراً ان دور النشر الخاصة في الوطن العربي، تحتكم عند قيامها بنشر كتاب ما، الى مجموعة من العوامل، ليس بينها المستوى الفني، والقيمة المضمونية، والجمالية للكتاب

فما يهم دور النشر هذه وبالدرجة الاولى المستوى التجاري لهذا الكتاب بغض النظر عن محتواه، وجديته، وقيمته الفنية والجمالية، فاذا ضمنت هذه الدور حداً معقولاً من توزيع الكتاب (اي كتاب) فانها لا تتورع عن نشره وربما في طبقات متلاحقة، يتجاوز بعضها الاف النسخ، مثلما يحدث في نشر الكتيبات التي تخاطب الغرائز الجنسية، وكذلك سلسلات كتب الجريمة، والجاسوسية، والمغامرات التي تخاطب نزوات الشباب والمراهقين.

في الوقت الذي تحجم فيه هذه الدور عن نشر كتاب يمتلك مواصفات الكتاب الجيد، من حيث محتواه المضموني والفني، وكذلك جديته، وحاجة المكتبة العربية له

سيما اذا كان هذا الكتاب لمؤلف لم يبلغ بعد مرتبة النجومية اللهم الا اذا تعهد هذا المؤلف بدفع ثمن طباعة كتابه بالكامل لدار النشر والتي غالبا ما تلتهم ثمن الكتاب المدفوع من المؤلف، وثمن النسخ التي تبيعها في اسواق المعارض والاوكازيونات الثقافية.

هذا لا يمنع بالطبع، ان ثمة اصدارات جادة تتوفر فيها القيم الفنية والجمالية، تصدر عن العديد من دور النشر في الوطن العربي

لكن.. حتى هذه الاصدارات محكومة بالمرتبة النجومية للمؤلف في اوساط القراء العرب، وبالتالي مرتبطة بالمستوى التجاري للكتاب المزمع اصداره.

هذا الوضع الخاطىء الذي يكرس اوضاعا ثقافية مقلوبة، ويلعب دورا كبيرا في مصادرة كل ما هو جاد وتلميع كل ما هو تافه.. لم يعد السكوت عليه امرا مقبولا على الاطلاق..

لا بد اذن من تدخل ما، من الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، او من اجهزة الاعلام لفضح هذا النهج التجاري، الذي ينعكس بشكل سلبي على ثقافتنا العربية وادبنا العربي.

المحرر الثقافي

في اصدارات اجنبية

جورج سيمنون

مؤلف الروايات البوليسية الكاتب الفرنسي جورج سيمنون، كتب حتى الآن، ٤٢٥ رواية تقريباً، بالاضافة الى القصص القصيرة والمقالات والمذكرات.. وقد بيعت حوالي ٥٠٠ مليون نسخة من رواياته التي ترجمت الى اكثر من ٤٥ لغة.

وجورج «سيمنون» هو مبتكر شخصية المخبر السري «ميغري» ويبلغ من العمر حالياً ٨٥ عاماً، ويعيش في شبه عزلة في لوزان (سويسرا). الاكاديميون المتحمسون لجورج سيمنون، من فرنسا، وبلجيكا، وهولندا، عقدوا ندوة في مدينة ليبج الفرنسية ـ مسقط راس سيمنون ـ واشاروا الى انه يستحق الدراسة والمعاملة المنصفة من قبل النقاد، لانه ليس فقط مجرد مؤلف روايات بوليسية ذائعة الصيت.

وعلى ما يبدو، فان احدى المشكلات التي تواجه النقاد، وهي غزارة نتاج سيمنون ويقول الدكتور هندريك فيلدمان في هذا الشأن: «ولقد كتب كثيراً وسريعاً، فلم يستطع النقاد ملاحقته».

تتمة رواية «ذهب مع الريح»

رواية مارغريت ميتشل «ذهب مع الريح» التي طبقت شهرتها الآفاق وكانت شاهداً على مرحلة تاريخية مهمة في حياة الغرب الاميركي، يبدو ان هذه الرواية لم تكن مكتملة.. ويتوقع ان تنشر تتمتها سنة ١٩٩٠.

ويذكر انه، ومنذ صدور هذه الرواية (فيما بين الحربين العالميتين) بلغ عدد النسخ التي طبعت منها ٢٥ مليون نسخة.

وقد ارفق الدكتور جبور بكتابه نص اقتراح بانشاء مؤسسة بحوث متخصصة في الدراسة المقارنة للاستعمار الاستيطاني في العالم كان قد اعده عام ١٩٧١.

الجدير بالذكر ان الدكتور جورج جبور هو رئيس اللجنة العربية لدعم قرار الامم المتحدة الرقم ٣٣٧٩ الذي يصف الصهيونية بانها «شكل من اشكال العنصرية والتمييز العنصري». وله بضعة عشر مؤلفاً في القانون الدولي والمنظمات والسياسة الدولية والدستورية المقارنة والفكر السياسي. وقد تميز بابحاثه في مجالات الاستعمار الاستيطاني والوحدة العربية وحقوق الانسان.

جان جينيه..

جان جينيه

□ مات الكاتب والمسرحي جان جينيه يوم ١٥ نيسان (ابريل) العام ١٩٨٦ في غرفة معتمة داخل فندق متواضع في احدى احياء باريس الشعبية، ودفن، حسب وصيته، في العرائش بالمغرب. وبعد عامين من وفاته، نزل الى الاسواق الفرنسية كتابان عن الكاتب الذي الهب خيال فرنسا، بمؤلفاته وبحياته الخاصة، واصدر جان بول سارتر العام ١٩٥٢ كتاباً عنه لقبه فيه بالشهيد.

كان جينيه في حياته لغزاً، وبعد موته، استمر اللغز، ولم ينجح الكتابان الاخيران في فك طلاسم حياة فريدة لكاتب فريد من نوعه.

استغرق اعداد الكتاب الاول ثماني سنوات من البحث المتواصل والدقيق للكاتبين البير ديشي وباسكال فوشيه، وصدر الاسبوع الماضي بعنوان «جان جينيه: بحث في التسلسل التاريخي». ويتابع الكتاب حياة جينيه من يوم مولده في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) العام ١٩١٠، (الأم مربية اطفال والاب مجهول) وحتى العام ١٩٤٤ عندما بدأ في نشر مؤلفاته. والكتاب الثاني لجان برنار مورلاي يتناول حياة جينيه ككاتب منذ اول مؤلفاته «نوتردام دوفلور» الى آخرها «الأسير العاشق» الذي يتحدث بتفاصيل مذهلة عن رحلته في لبنان والاراضي المحتلة.

على حافة السرير

«على حافة السرير» مسرحية تقدم حالياً على «تياترو دو مادلين» بباريس، وهي مجموعة نصوص اختيرت من اعمال الكاتب الفرنسي غي دو موباسان، وقام باختيارها ايزا مركور وجيل غيتو. الدوران الرئيسيان يؤديهما كل من جيرار شايو وكريستيان ميلي.

الاسلوب الاخراجي «صارم وواضح» اي ينسجم وطريقة الكتابة التي كان يتبعها موباسان (الواقعي).

القصيدة.. القنبلة «عابرون في كلام عابر»

«عابرون في كلام عابر» اكثر من قصيدة شعرية، واكثر من كلمات ملتهبة تفجرت عنها خاطرة الشاعر الكبير محمود درويش.. انها قنبلة حقيقية هزت الكيان الصهيوني، ووضعته وجها لوجه أمام وجهه الوحشي العاري الا من الدم الذي تلطخ به، دم الفلسطينيين الذين تمردوا على الزمن الصهيوني، والقمع الصهيوني، والموت الصهيوني ولأنها (القصيدة) كذلك هاجمها الارهابي شامير واعتبرها دليلا على النوايا العربية تجاه الكيان الصهيوني. وكانت الصحافة الاسرائيلية، والصحافة الاميركية قدمت ترجمة مشوهة لهذه القصيدة التي اعتبرت بحق قصيدة عام ١٩٨٨، ذلك أنها أوضحت للعالم أجمع من هو صاحب الحق والأرض، ومن هو الدخيل، والقاتل والمحتل.

ايها المارون بين الكلمات العابرة
احملوا اسماءكم، وانصرفوا
واسحبوا ساعاتكم من وقتنا، وانصرفوا
واسرقوا ما شئتم من زرقة البحر ورمل الذاكرة
وخذوا ما شئتم من صور، كي تعرفوا
انكم لن تعرفوا
كيف يبني حجر من ارضنا سقف السماء..

أيها المارون بين الكلمات العابره
منكم السيف ـ ومنا دمنا
منكم الفولاذ والنار ـ ومنا لحمنا
منكم دبابة اخرى ـ ومنا حجر
منكم قنبلة الغاز ـ ومنا المطر
وعلينا ما عليكم من سماء وهواء
فخذوا حصتكم من دمنا.. وانصرفوا
وادخلوا حفل عشاء راقص.. وانصرفوا
وعلينا، نحن، ان نحرس ورد الشهداء..
وعلينا، نحن، ان نحيا كما نحن نشاء!

ايها المارون بين الكلمات العابره
كالغبار المر، مروا اينما شئتم ولكن
لا تمروا بيننا كالحشرات الطائرة
فلنا في ارضنا ما نعمل
ولنا قمح نربيه ونسقيه ندى اجسادنا
ولنا ما ليس يرضيكم هنا :
حجر.. او حجل
فخذوا الماضي، اذا شئتم، الى سوق التحف
واعيدوا الهيكل العظمي للهدهد، ان شئتم،
على صحن خزف
فلنا ما ليس يرضيكم : لنا المستقبل
ولنا في ارضنا ما نعمل

ايها المارون بين الكلمات العابره
كدسوا اوهامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا
واعيدوا عقرب الوقت الى شرعية العجل المقدس
او الى توقيت موسيقى المسدس!
فلنا ما ليس يرضيكم هنا، فانصرفوا
ولنا ما ليس فيكم : وطن ينزف شعبا ينزف
وطنا يصلح للنسيان او للذاكرة..
ايها المارون بين الكلمات العابرة
آن أن تنصرفوا
وتقيموا اينما شئتم ولكن لا تقيموا بيننا
آن أن تنصرفوا
ولتموتوا اينما شئتم، ولكن لا تموتوا بيننا
فلنا في ارضنا ما نعمل
ولنا الماضي هنا
ولنا صوت الحياة الأول
ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل
ولنا الدنيا هنا.. والاخرة..
فاخرجوا من ارضنا
من برنا.. من بحرنا
من قمحنا.. من ملحنا.. من جرحنا
من كل شيء، اخرجوا
من ذكريات الذاكرة
ايها المارون بين الكلمات العابرة!..

في اصدارات عربية

«حافظ الاسد وقضية فلسطين» كتاب لجورج جبور

حافظ الأسد
وقضية فلسطين
الدكتور جورج جبور

غلاف الكتاب.

□ عن «دار المعرفة» في دمشق صدر كتاب «حافظ الاسد وقضية فلسطين» لمؤلفه الدكتور جورج جبور، متضمناً رؤية الرئيس حافظ الاسد لقضية فلسطين استناداً الى خطابات القاها في مناسبات مختلفة، منها خطابه عام ١٩٧٣ في الجزائر امام قمة دول عدم الانحياز، وخطابه في المؤتمر الاسلامي في الكويت عام ١٩٨٧.

«سعادة عوليس» لسامي مهدي:

○ صدر للشاعر العراقي سامي مهدي ديوان جديد «سعادة عوليس» (عن دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد)، ويضم حوالي خمساً وعشرين قصيدة.

من قصيدة «موت السندباد»: «وحين روى السندباد/ حكاياته السبع هناه السامرون/ سوى رجل ضامر او غرته الظنون /تجشا فالتفت الاخرون/ وما التفت السندباد/ فصاح به: ايها السندباد/لقد عدت بالمال والجاه والذكريات/ وتبت الى الله الا تعود/الى مثلها في الحياة/ فماذا تبقى اذن، من جديد/.

الأدب الشعبي

عن سلسلة «كتاب الهلال» صدر في القاهرة كتاب «عالم الأدب الشعبي العجيب» للكاتب المعروف فاروق خورشيد الذي تخصص في هذا اللون من الابحاث منذ صدر كتابه عن «الرواية العربية ـ عصر التجميع» في الستينات.

وكان فاروق خورشيد قد حصل على الشهادة التقديرية من جامعة المنيا لاعماله الروائية التي كان آخرها «وعلى الأرض السلام».

الطغيان

«والسرير» هي اصلاً قصة لموباسان يعبر فيها عن حبه للسرير، ومما قال موباسان عام ١٨٨٢: «السرير يا صديقي، وهو كل حياتنا، فيه نولد، وفيه نحب، وفيه نموت. السرير هو الانسان».

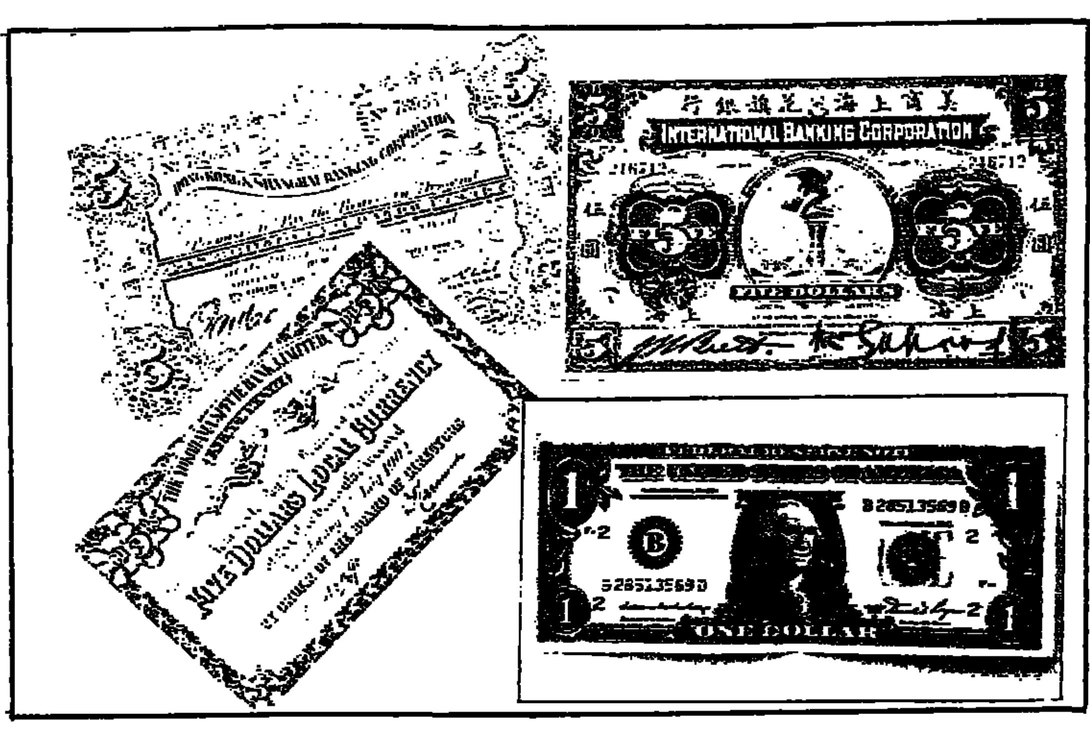
تاريخ النقود

من النومزما الى الدولار

المسلمون ضبطوا الدراهم والدنانير وأقاموا دوراً رسمية لسكها

○ في المجتمعات البدائية كان أسلوب التعامل التجاري، هو المقايضة، أي مبادلة سلعة بسلعة اخرى تساويها في القيمة. لكن هذه الطريقة لم تعد تستطيع مواكبة تطور المجتمعات. فأصبح ضرورياً أن يجد الأنسان وسيلة يقيّم بها الأشياء والسلع. لذلك، كان مجتمع من المجتمعات يتخذ من الماشية وسيلة تقييم، وآخر يتخذ من الأصداف او الأحجار الكريمة تلك الوسيلة بحسب ظروف كل مجتمع، ثم ظهرت النقود المعدنية تدريجيا من النحاس والرصاص، فالذهب والفضة. وبقيت النقود أداة التبادل وأساس القياس للقيمة.

وكان الأصل في النقود ان تكون قيمتها التجارية مساوية لقيمتها النقدية بمعنى ان يستوي في ذلك بيعها كقطعة معدنية أو كقطعة من النقود. غير أن هذا الأمر تغيّر لتعقد الظروف الأقتصادية، فصار الحاكم هو المسيطر على المضمون الحقيقي للنقود. ومن ذلك الحين انفصلت القيمة التجارية للعملة عن القيمة النقدية، وصار الناس مجبرين على قبول العملة، مع صك يخولهم حق تبديلها بقيمتها ذهبا.



أصل العملة

يعتقد أن الليديين «سكان ليديا» في القرن الثامن قبل الميلاد هم أول من أخترع النقود كما ذكر ذلك المؤرخ هيرودوت. وقد ضربوها من الذهب والفضة. ومنذ ذلك الزمن أحتكرت الدولة أصدار العملة رسميا، وصارت تسمى «نومزما» باليونانية، من «نوموز» وتعني القانون.

أما المسلمون فقد أستعملوا «الدرهم» وهي وحدة من وحدات السكة الأسلامية الفضية أخذ أسمه من «الدراخما» اليونانية، واستعاروا استعماله من الفرس، والوزن الشرعي للدرهم منذ تعريب السكة الأسلامية هو (٢.٩٧ غرام) حسبما حددته الصنج الزجاجية الخاصة بالدرهم.

وأجمع المؤرخون العرب على ان العلاقة بين الدرهم والدينار عبارة عن ١٠ ـ ٧ كما حددها مرسوم العملة العربية الذي أصدره الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، لكن وزن الدرهم وقيمته بالنسبة للدنانير خصصا لتغييرات كبيرة خلال العصور التاريخية المختلفة.

الدراهم الاسلامية

في أوائل العصر الأموي تعامل العرب بثلاثة أنواع من الدراهم هي: الدراهم البغلية والدراهم الطبرية، والدراهم السميرية.

ـ أما الدراهم البغلية فهي الدراهم الفارسية، وأطلق عليها الدراهم الكسروية لصورة كسرى المنقوشة عليها، ويزن الدرهم منها مثقالا وافيا، أي وزن الدينار الذهب اي ثمانية دوانق.

ـ أما الدراهم الطبرية، فتزن نصف مقدار الدراهم البغلية، أي نصف مثقال، أو أربعة دوانق، ولعل أسمها اشتق من اقليم طبرستان.

ـ أما الدراهم السميرية فقد أشتق اسمها من اسم اليهودي «سمير» اول من سكّها للحجاج بن يوسف بعد اصلاح عبد الملك للسكة الأسلامية، فهي أول نوع من الدراهم العربية الخالصة وقد ضربت بوزن قدره ستة دوانق وهو متوسط وزن الدراهم الطبرية والبغلية، فالسميرية بذلك تعتبر ٤/٣ البغلية، اي ٢.٩٧ حجم تقريبا.

الدراخمة اليونانية أول عملة تم تزييفها عام ٤٥٠ قبل الميلاد



أنواع أخرى

هناك دراهم عديدة منها الدراهم «الجوراقية»، وهي محرفة من «مورقية» وهي الدراهم البيزنطية الفضية المنسوبة للأمبراطور موريكيوس من ٨٥٢ ـ ٩٠٢ ميلادي وتزن ٤/١ ٢ دانق.

وهناك الدراهم الهبيرية نسبة الى عمر بن هبيرة والى العراق في عهد يزيد بن عبد الملك الذي جعل وزنها ٦ دوانق لكل درهم. ثم الدراهم الخالدية وتنسب الى خالد بن عبد الله البجلي والي العراق في عهد هشام بن عبد الملك. ثم الدراهم اليوسفية نسبة الى يوسف بن عمر الثقفي، وتعتبر هذه الدراهم أجود دراهم بني امية. أما الدراهم الكاملية فتنسب الى الملك الكامل محمد بن الملك العادل الأيوبي بمصر. وقد ضربها سنة ٦٦٢ للهجرة وهي من الفضة والنحاس.

أما وحدات السك الذهبية عند العرب فكانت الدينار، وهو لفظ أخذ من اللفظة اليوناني اللاتيني «ديناريوس أوريوس» وقد عرفت هذه العملة قبل الأسلام وأستعملها العرب.

ولم يمس الأصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان عيار هذه السكة الذهبية. وأنما عمل على ضبطها.

وكان عيار الدنانير الأسلامية مرتفعا دائما ويساوي ٤/٣ ٢٣ قيراطا، حتى العصر العثماني على الاقل، فقد راعى العرب أن يكون الذهب خالصاً من الشوائب واقدم دينار عربي مؤرخ يحمل صورة الخليفة عبد الملك بن مروان يرجع الى عام ٦٩٣، وفي سنة ٩٩٦ ظهرت على الدنانير عبارات قرآنية تشير الى الشهادتين والتوحيد وتاريخ الضرب. وظل الدينار يضرب في مصر الى عهد الأشرف بربهاي ١٤٢١ ـ ١٢٢٨ وكان يسمى «الأشرفي» كما ظلت الدنانير تضرب في المغرب حتى نهاية القرن الحادي عشر، وظل الحساب بالدينار معمولا به الى عهد متأخر.

دور السك

كانت السكة ـ اي ضرب النقود واصدارها ـ تصدر عن دار تسمى دار السك، وهي تؤدي ما تؤديه مصارف الأصدار اليوم، فهي التي تسك الكميات اللازمة من السكة لتنشيط التجارة، وكانت دار السك في العالم الاسلامي عموما والعربي خصوصاً مورداً من موارد بيت المال، فتسك ما يقدمه الأفراد اليها من سبائك معدنية طبقا للوزن الشرعي والقانوني، وتعملها نقودا مقابل تقاضي رسوم لا تتجاوز نفقات القيام بهذه العملية على يدي موظفي الدار من نقاشين وسباكين. ويلحق بدار السك دار العيار، ويرتبط عملها بأصلاح المكاييل والموازين.

تزييف النقود

منذ ان ظهرت النقود الى مجال التعامل ظهرت معها ايضا محاولات تزييفها، ولذلك ظهرت العملات المزيفة في نفس الدول التي شهدت اصدار العملة.

ومن طرق التزييف المعروفة في العصر اليوناني عملية طلاء قطع النقد البرونزية بطبقة رقيقة من الفضة لأستعمالها على أنها قطعة فضية. ويسجل التاريخ أن أول عملية تزييف للنقد المعدني كانت سنة ٤٥٠ قبل الميلاد حيث زيّفت قطعة النقد اليونانية من فئة أربعة دراخمات.

كما ظهرت في عهد بطليموس سنة ٣٤٠ قبل الميلاد، عملات مزيفة بنفس الطريقة، وفي القرون الوسطى أشتهر اليهود بعمليات التزييف وخاصة تزييف ريال سانت تريز الفضي.

ويخبرنا التاريخ ان الصينيين كانوا أول من استعمل العملة الورقية في القرن التاسع للميلاد. لكن هذه العملة تم تزييفها في القرن الحادي عشر. وفي بريطانيا انشىء بنك انجلترا سنة ١٦٩٤ وصدر عنه اوراق بنكنوت، وتم تزييفها بعد صدورها.

وفي عام ١٨٩٨ انشىء البنك الأهلي المصري الذي أخذ امتياز اصدار النقد، لكن اكتشف في العام التالي عملية تزييف الورقة النقدية من فئة عشرة جنيهات صادرة عن ذلك البنك.

وقد توالت عمليات تزييف النقود، وأصبحت ظاهرة خطيرة الأمر الذي دفع فرنسا بعد عمليات تزييف عملتها الى مطالبة عصبة الأمم المتحدة بتدويل مكافحة تزييف العملة تشريعيا وأداريا. وبعد دراسات مستفيضة عقدت الأتفاقية الدولية لمكافحة التزييف في جنيف عام ١٩٢٩.

واكثر العملات عرضة للتزييف على المستوي الدولي هو الدولار الأميركي، لكن العملة المزيفة وخاصة الورقية تظل عرضة للكشف لأختلاف مادتها مهما كانت متقنة.

النجمة الايطالية انتونيلا:

أنا ضد تحرير المرأة ومن أنصار الخضوع للرجل

○ مهما يكن ابن الممثل فنانا فانه يظل مطاردا بظل ابيه، ومهما تكن ابنته الفنانة مبدعة فسيظل شبح أمها يهيمن عليها وعلى أسمها.

وهذه المشكلة يعاني منها أبناء المشاهير في العالم، فهم مطاردون دائما بصورة الأب أو الأم، وحياتهم الفنية تظل أسيرة بينهم وبين ابائهم. لذلك يجدون صعوبة بالغة في تخطي صورة الأب او الأم، وشق طريق فني مستقل. وهذا ما يعانيه ابن جان بول بلموندو، وابن الان ديلون، وأبنة راكيل وولش، وغيرهم.

لكن هناك عددا من ابناء المشاهير استطاعوا الخروج من اسار شهرة ابائهم، ونجحوا في خلق ملامح مميزة لهم، ومن ابرز هؤلاء جين فوندا ابنة هنري فوندا، وجيرالدين شابلن ابنة شارلي شابلن.

من الممثلات الأيطاليات الشابات اللواتي يعانين من مشكلة شهرة الاباء، الممثلة الشابة «انتونيلا» ابنة الممثل المشهور «فرانكو انترلنغي» والممثلة الشهيرة «انتونيلا لوالدوي» والتي سميت بأسم أمها أيضا، مما زاد من مشكلتها فوالدها ممثل شهير، ومن مؤسسي حركة «النيوريالسيم» في السينما، وأمها من النجمات الشهيرات، وصانعات مجد أستوديوهات «شنتشيتا» السينمائية في روما،

● تقول مشكلتها كابنة لفنانين مشهورين

ـ رغم انني أعتز الى اعلى درجة بمكانة ابي وأمي في عالم السينما، الا انني أواجه مشكلة شهرتي منذ الطفولة كأبنة لفرانكو وانتونيلا. حتى أسمي يشبه أسم أمي انني أسعى للعثور على أدوار تناسبني، لاثبت مكانتي في ميدان الفن الشاسع دون أن أكون مدينة بذلك الى أسم «فرانكو» المسيطر على كل حياتي، ومع ذلك فأنا لا أفكر بتغيير أسمي، وأنا فخورة بأنتمائي لعائلة لها جذور فنية عميقة.

عن طفولتها ونشأتها تقول:

ـ كبرت وترعرت في جو فني بحت، وتلقيت تربيتي بين المدرسة، وأستوديوهات السينما، كما نشأت وأنا أرى ضيوف والدي على العشاء من أمثال راف فاللوني، وروبرتو روسالليني، وانغريد برغمان، ولوكينو فيسكونتي ونستيوريودي سيكا، وغيرهم.

ولهذا تجدني الان أحتفظ بأعداد من مجلات السينما تعود الى الستينات، حصلت عليها من مكتبة أمي ـ وفيها لي وأنا طفلة صغيرة مع والدي، أو مع مشاهير الفنانين.

المخدرات والجنس

○ عن رأيها في السينما الأيطالية الحالية تقول:

ـ المشكلة أن الكتاب والمخرجين والمنتجين يعطون الجزء الأكبر من اهتمامهم لمشاكل المخدرات والجنس ومع أن المجتمع يعاني من مشاكل الأنحراف الجنسي والمخدرات الا أن هناك موضوعات أخرى في حياة الناس اليومية، ولا أرى سببا يمنع السينما من أبراز هذه المشاكل والقضايا، بدل التركيز على الجنس.

○ وعن طموحها الفني الذي تحاول تحقيقه تقول:

ـ انني أسعى لأن اكون نجمة مثل نجمات هوليود البعيدات عن الجمهور، ومثل أمي أيضا، بحيث أطل على المشاهدين من خلال أدوار واقعية تمس حياة الناس.

○ وعن سبب تنقلها الدائم بين روما ونيويورك تقول:

ـ انني مشتركة في مدرسة أمريكية كبيرة لتدريس الفنون المسرحية من تمثيل ورقص وغناء، ولأنني لا أستطيع البقاء بعيدا عن روما حيث عائلتي وحياتي، فانني أظل دائمة التنقل بين روما ونيويورك.

○ واذا عرض عليك عمل في أمريكا!

أنا على استعداد للعمل فوق مسارح نيويورك، فأنا سبق لي أن مثلت في روما أكثر من مرة بأشراف المخرج جورجيو ستريلر في المسرح الكلاسيكي، لكنني سأظل دائما ممثلة ايطالية تعمل بين اوروبا والولايات المتحدة ولن اتحول الى اميركية كاملة مهما حصلت على أدوار هناك.

○ وعن حياتها الخاصة تقول:

ـ لقد تزوجت في الخامسة عشرة من عمري، وكأنني أفريقية تعيش في قبيلة، وقد أنجبت أبنتي الأولى بعد عام من الزواج ثم انجبت ابنتي الثانية بعد ذلك.

وقد انفصلت عن زوجي، لانني أعتقد ان الزواج المبكر لا يدوم في معظم الحالات، رغم ذلك أحاول منح أولادي الرعاية اللازمة، وأحافظ على الصلة مع زوجي السابق ليظل الأطفال على صلة بأبيهم فانا اريد ان ينشأ أولادي على حب العائلة.

○ وعن رأيها في حركة تحرير المرأة تقول:

ـ أنا ضد حركة تحرير المراة، ومن انصار المرأة الخاضعة للرجل، ولذلك ابتعد عن المظهر «الرجولي» الذي يميز فتيات الجيل الحالي من ناحية الشكل والثياب، فأنا أحافظ على أنوثة مظهري، وأترك شعري طويلا وأختار الثياب المناسبة لشكلي والمميزة بألوان تناسب أمرأة شابة تحافظ على أنوثتها، ولا تتشبه بالرجال.

وتضيف ان حركة تحرير المرأة، أصابت الرجل باليأس والأضطراب. وأدى ذلك الى فقدانه الجزء الأكبر من هيبته كذكر ورب أسرة.

○ ما هي اخر مشاريعك؟

ـ فيلم كوميدي، مشترك بين ايطاليا وفرنسا مع الفكاهي ميشيل سيرو، والنجم الأيطالي أوغو تونيازي.

أنت والنجوم

○ **الحمل: (٢١ اذار/مارس ـ ٢٠ نيسان/ابريل)**

مركزك العملي في خطر فاحذر، حافظ على علاقتك العاطفية ولا تكثر من معاشرة من يسيء الى سمعتك.

○ **الثور: (٢١ نيسان/ابريل ـ ٢٠ آيار/مايو)**

لتكن علاقتك مع الاصدقاء أفضل مما هي عليه الآن، ولتتسم بطابع الأخوة والصداقة، لا تمازح الآخرين إلا على قدر عقولهم.

○ **الجوزاء: (٢١ آيار/مايو ـ ٢٠ حزيران/يونيو)**

خفف من التدخين، ربح مادي مفاجيء، لا تتردد بالقيام باعمال خيرية.

○ **السرطان (٢١ حزيران/يونيو ـ ٢٠ تموز/يوليو).**

أفضل أصدقائك هم الذين تختبرهم جيداً قبل التعاون معهم، لا تكثر من السهر والتدخين

○ **الأسد: (٢١ تموز/يوليو ـ ٢٠ آب/اغسطس)**

لا تأبه لانتقادات الاخرين ولا تدعها تؤثر عليك.

○ **العذراء: (٢١ آب/اغسطس ـ ٢٠ ايلول/سبتمبر)**

حين تعاكسك الظروف تبرز صفاتك الاساسية، مزاجك المتقلب يسبب لك وجع الراس.

○ **الميزان: (٢١ ايلول/سبتمبر ـ ٢٠ تشرين ١/اكتوبر)**

ما تقوم به من اعمال سيكون مهماً وسيجلب لك الخير، حافظ على نوعية غذائك.

○ **العقرب. (٢١ تشرين ١/اكتوبر ـ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر).**

لا تتسرع في إصدار الاحكام أو تقرير المواقف، فانت مقبل على مرحلة دقيقة بالنسبة لمستقبلك خلال هذا الاسبوع.

○ **القوس: (٢١ تشرين ٢/نوفمبر ـ ٢٠ كانون ١/ديسمبر)**

غيرتك عمياء، كن عاقلاً ولا تتورط بما لا يرضيك، حبك أشبه بجمرة تحت الرماد تشتعل تلقائياً بعد ازالة الرماد عنها.

○ **الجدي: (٢٠ كانون ١/ديسمبر ـ ٢٠ كانون ٢/يناير)**

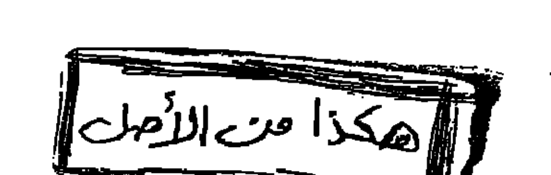
فرصة مناسبة لانجاز مشاريع مهنية، وانجاز الحلول المناسبة لعدة قضايا عملية.

○ **الدلو: (٢١ كانون ٢/يناير ـ ٢٠ شباط/فبراير)**

حاول التأقلم مع الظروف وتجنب التورط في المناقشات غير المجدية، أحداث جديدة تغير مجرى حياتك العاطفية.

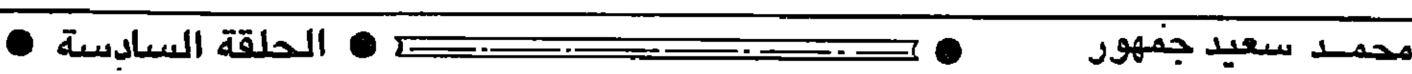
○ **الحوت: (٢١ شباط/فبراير ـ ٢٠ اذار/مارس)**

كن حذراً جداً لأنك قد تقع ضحية غش أو محاولة خداع من أحد الاشخاص الذين كنت تثق بهم.



الاستراتيجية الصهيونية عبر التاريخ

عصر الارهاب والاستعمار المسلح في فلسطين



● اعداد: محمد سعيد جمهور ● ● الحلقة السادسة ●



هرتزل — بلفور

تمهيد

○ ان اسرار قوة المنظمة الصهيونية الارهابية التي استطاعت السيطرة على السياسة الأميركية. وتمكنت بواسطتها من تحقيق اهدافها الاستراتيجية في الشرق الاوسط بعد مؤتمر بال عام ١٨٩٧ لم تكن مجرد صدفة عابرة. بل كانت تنفذ حسب خطة محددة ضمن برنامج زمني مقرر سلفا. لقد تمكنت هذه المنظمة الارهابية من بناء قوتها في اوروبا واميركا خلال عصر النهضة والثورة الصناعية حيث استطاعت السيطرة على الاقتصاد والذهب والمال ليكون الاساس المتين الذي سترتكز عليه للانطلاق والفتك بالشعوب، ومن خلال الذهب الرنان احكمت قبضتها على وسائل الاعلام ودور النشر. وتمكنت من تاسيس المئات من الطوائف الدينية المختلفة المذاهب والافكار وانحرفت بها نحو الضعف والتشكيك ثم الهاوية. كما تمكنت من اثارة الحروب الاهلية والاقليمية والطائفية وحبك المؤامرات الدولية والسياسية وافساد الشعوب بكافة الرذائل وتشجيع وتمويل الفوضى السياسية أينما وجدت وتمويل الخلايا والجمعيات والنوادي السرية وتخطيط وتمويل الارهاب الدولي المنظم وشبكات التجسس والمخدرات وتجارة الاسلحة.

ولقد قمت باجراء هذه الدراسة الاستراتيجية عن اخطار هذه المنظمة الارهابية العالمية منذ نشاتها وحتى الوقت الحاضر والمستقبل لكي تتمكن الشعوب من معرفة اسرارها والعمل على اتخاذ الاجراءات الفورية المضادة والتصدي لها بكافة الامكانات المتوفرة قبل فوات الأوان.

○ قررت الجمعيات السرية الصهيونية المضي قدما في استعمار فلسطين بعد حروب نابليون. وباشرت في تمويل وارسال المستشرقين والعلماء والخبراء والجواسيس والعملاء لاكتشاف جغرافية فلسطين والتعرف على ثرواتها الطبيعية ومصادر المياه وكنوزها الاثرية كما بدأوا في تاسيس احياء يهودية مغلقة على غرار الجيتو الاوروبي في مناطق مختلفة ومتفرقة وبلغ عدد اليهود الذين تم زرعهم حوالي خمسين الف من اليهود الاشكناز.

وعندما كشفت الصهيونية العالمية عن هويتها الحقيقية في مؤتمرها الاول عام ١٨٩٧ قررت تحويل هذه المستعمرات اليهودية الى خلايا سرية للقيام باعمال الارهاب وبث الاشاعات والفتنة والفوضى بين المواطنين العرب كما وبدات بدعم وتاسيس النوادي والجمعيات السرية المناهضة للحكم العثماني.

وما ان اندلعت الحرب العالمية الأولى حتى اصبحت هذه المستعمرات اوكارا للتجسس والتخريب ضد القوات الالمانية والعثمانية حيث انضم اليهم عدد كبير من العملاء اليهود المرتزقة بعد ان زودتهم بريطانيا وفرنسا بكافة المعدات العسكرية اللازمة ثم تحول هؤلاء بعد وعد بلفور عام ١٩١٧ الى نواة لجيش سري منتظم. ضم المئات من المحترفين الدوليين في عالم الاجرام وسفك الدماء الذين عاثوا في الأرض فسادا واصبحت فلسطين مسرحا للتخريب والارهاب والرشوة والاغتيالات والضغط النفسي والمعنوي والتهديد والوعيد لاجبار المواطنين التخلي عن الأرض والهجرة الى الخارج، واستيراد يهود اوروبا للاستيطان بدلا منهم. وفي عام ١٩٤١ قررت الصهيونية العالمية تشكيل قوات البالماخ بالتعاون مع الحكومة البريطانية. وتم تنظيمها وتجهيزها وتدريبها للعمل خلف خطوط الالمان في فلسطين ومصر ولكنها اصبحت فيما بعد الذراع الصهيونية الطويلة لتنفيذ أهدافها بالقوة العسكرية حيث تطورت من خمسة آلاف جندي قبل عهد الانتداب الى خمسة عشر الف جندي اثناء الحرب العالمية الثانية ثم الى (٢٦) الف جندي عام ١٩٤٥ ثم الى (٦٤) الف جندي عام ١٩٤٨ مسلحين بالمعدات الثقيلة والطائرات والزوارق الحربية.

وما أن انتهت الحرب العالمية الثانية حتى سارعت الصهيونية العالمية لاستثمار الفرصة لتوسيع عملياتها الاستعمارية في فلسطين والاستيلاء على اكبر مساحة ممكنة من الارض قبل استصدار صك التقسيم فقامت بعمليات الارهاب والنسف والخطف والشنق والسيارات المفخخة، وأخذ الرهائن. وتمكنوا خلال هذه الفترة من استيراد اكثر من (١٠٠) الف يهودي اشكنازي من شرق أوروبا زرعوهم في المستعمرات الجديدة التي بنوها في المناطق النائية لاستخدامها كقواعد لحرب العصابات والارهاب والتوسع التدريجي.

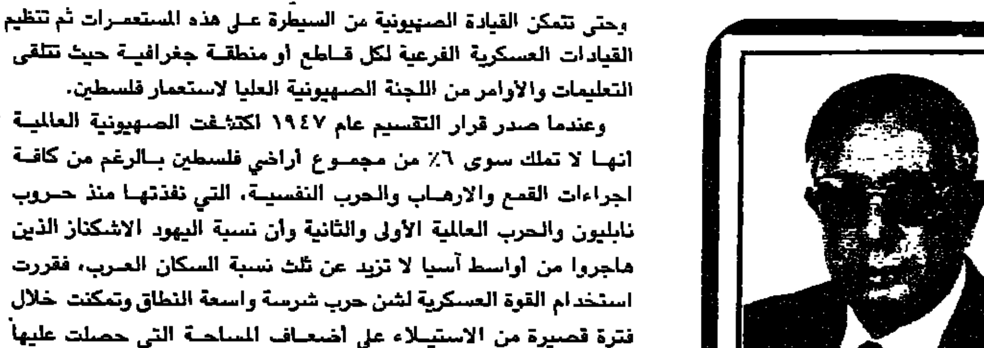
كما قررت الصهيونية العالمية اعلان الحرب النفسية ضد العرب لتدمير المعنويات وارادة المقاومة. كما قررت تاسيس الحرس المحلي ووحدات الاسعاف والتموين والنقل والادارة واللوزم والاتصالات.

وقد حرصت الصهيونية العالمية على بناء هذه المستعمرات وفقا للأهداف السياسية والعسكرية المدروسة بغض النظر عن النواحي الاقتصادية.

محمد سعيد جمهور



ولد السيد محمد سعيد جمهور في القدس الشريف. وانهى دراسته الثانوية في مدرسة المطران جوبات الانكليزية. واوفد في بعثة دراسية الى مدرسة ايتون في لندن ثم التحق في اكاديمية ساندهرست الملكية حيث درس العلوم العسكرية والقيادية وبعد تخرجه التحق بالجيش العربي الاردني برتبة ملازم. وبعد ان امضى عدة سنوات كضابط في القوات المسلحة الاردنية التحق بكلية القيادة والاركان الامريكية في كانساس حيث حصل على الدرجة الجامعية في العلوم العسكرية والاستراتيجية. كما اشترك في عدة دورات عسكرية عليا في بريطانيا. وتقلد مناصب قيادية رفيعة حيث كان مديراً لمدرسة المشاة ومحاضراً في كلية القيادة والاركان الاردنية. وركن عمليات في القيادة العربية المشتركة بسوريا. كما كان محاضراً في الجامعة الاردنية لمادة العلوم العسكرية ومديراً عاماً للتدريب العسكري في القيادة العامة للقوات المسلحة الى ان احيل على التقاعد برتبة عميد ركن له عدة دراسات وابحاث وكاتباً متخصصاً في العديد من الصحف والمجلات.



وحتى تتمكن القيادة الصهيونية من السيطرة على هذه المستعمرات ثم تنظيم القيادات العسكرية الفرعية لكل قاطع او منطقة جغرافية حيث تتلقى التعليمات والاوامر من اللجنة الصهيونية العليا لاستعمار فلسطين.

وعندما صدر قرار التقسيم عام ١٩٤٧ اكتشفت الصهيونية العالمية انها لا تملك سوى ٦٪ من مجموع أراضي فلسطين بالرغم من كافة اجراءات القمع والارهاب والحرب النفسية، التي نفذتها منذ حروب نابليون والحرب العالمية الأولى والثانية وأن نسبة اليهود الاشكناز الذين هاجروا من اواسط آسيا لا تزيد عن ثلث نسبة السكان العرب، فقررت استخدام القوة العسكرية لشن حرب شرسة واسعة النطاق وتمكنت خلال فترة قصيرة من الاستيلاء على أضعاف المساحة التي حصلت عليها بموجب قرار التقسيم كما استولت على جميع الساحل الفلسطيني قبل اعلان قيام اسرائيل.

تهيئة وتحضير هاري ترومان

أما على الصعيد العالمي فقد تمكنت الصهيونية العالمية من تحضير وتهيئة العضو «هاري ترومان» ليكون رئيسا جديدا للولايات المتحدة خلفا للعضو الراحل «روزفلت»، وقامت بتعيين المستشارين اليهود في البيت الأبيض وكافة المؤسسات الحكومية والمالية والاقتصادية وتقمصت الصهيونية امريكا واصبح الاثنان وجهين لعملة واحدة. وتحول مبنى الأمم المتحدة مرة أخرى الى هيكل سليمان الجديد، واستخدمته الصهيونية لاعلان دولتها عام ١٩٤٧. وذلك بعد ثلاثين عاما من استخدام هيكل عصبة الأمم المتحدة لاعلان بنود معاهدة فرساي الأربعة عشرة التي صاغتها الصهيونية العالمية واعلنها العضو ويلسون وادخلت وعد بلفور في صلب المعاهدة.

وهكذا تمكنت القوة الخفية (المجلس التنفيذي الأعلى للصهيونية العالمية) بواسطة محافلها النورانية والماسونية ومنظمة ابناء العهد والنوادي، ومئات الجمعيات السرية ذات الأسماء المختلفة منذ تاسيسها عام ١٧١٧ من اظهار المنظمة الصهيونية العالمية الى السطح عام ١٨٩٧ ثم صياغة وعد بلفور وسقوط القدس الأول عام ١٩١٧. ثم اعلان دولة اسرائيل عام ١٩٤٧ ثم سقوط القدس مرة أخرى عام ١٩٦٧.

وما ان اعلنت الصهيونية العالمية قيام دولتها على ارض فلسطين حتى تبنت الاستراتيجية العسكرية التالية:ـ

١ ـ اعادة تنظيم المخابرات وأجهزة الأمن بالتنسيق مع المخابرات المركزية الأمريكية وتنفيذ الواجبات السرية المنوطة في العالم العربي وأوروبا وامريكا وافريقيا وآسيا.

٢ ـ اعادة تنظيم وتجهيز القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية وبالتنسيق مع الولايات المتحدة.

٣ ـ شن الحرب النفسية ضد الدول العربية المجاورة والعمل لادامة التفكك والخلافات ودعم الانقلابات والاغتيالات السياسية.

٤ ـ القيام بعمليات هجومية وقائية اجهاضية ضد التكامل للقوات العربية المجاورة.

٥ ـ شن حرب اعلامية عالمية ضد العرب وتسخير دور النشر والراديو والتلفزيون والصحافة لتحقيق ذلك.

٦ ـ تبني استراتيجية الحرب في الظروف التالية:ـ

أ ـ اذا قامت الدول العربية المجاورة بابرام اي احلاف او اتفاقيات ثنائية وحدوية.

ب ـ اذا حشدت بعض الدول العربية قوات عسكرية أو جوية قريبة منها.

جـ ـ اذا اغلقت مصر مضائق تيران وشرم الشيخ امام الملاحة اليهودية.

د ـ أن تخوض الحرب مع كل دولة عربية على حدة مع تثبيت الدول العربية الأخرى بنفس الوقت.

هـ ـ ادامة التفوق العسكري الاسرائيلي بالقوة العسكرية.

و ـ ادامة العمليات العسكرية الاسرائيلية المحدودة ضد العرب وضرب المنشآت الاستراتيجية والاقتصادية الهامة.

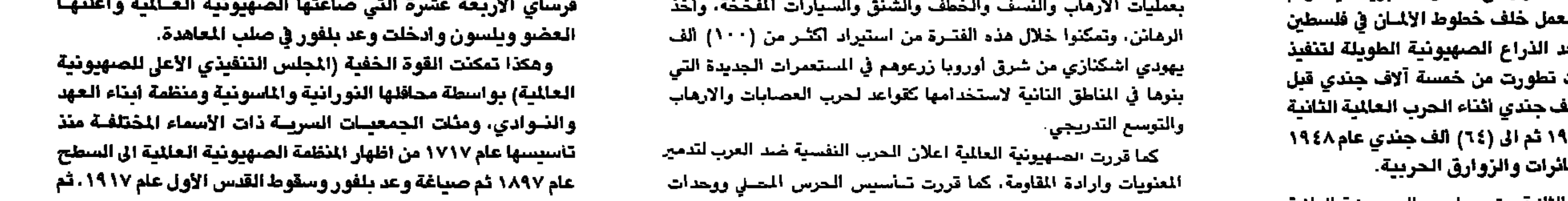
مع الاستمرار بعمليات الارهاب والتخريب والرعب والغارات والتدمير والاغتيالات والخطف في كل مكان.

ولقد تمكنت اسرائيل بحروبها التوسعية ضد العرب منذ تاسيسها من الاستيلاء على مساحات شاسعة جدا من الأراضي العربية في لبنان وسوريا والأردن وذلك تمهيدا لتحقيق الأهداف الصهيونية الكبرى بتاسيس مملكة داود من النيل الى الفرات.

يتبع
في العدد القادم

الصين تشتري التكنولوجيا من اسرائيل وتبيع السلاح للعرب

خبراء اسرائيليون يطورون طائرة مقاتلة صينية شبيهة باللافي



خلال استعراض عسكري جرى في بكين عام ١٩٨٤، شاهد الخبراء العسكريون الغربيون الذين حضروا الاستعراض، صاروخاً أطلق من البحر، ذكّرهم بالصاروخ الأسرائيلي من طراز «غابرييل» لوجود شبه يصل حد التطابق بين الصاروخين. كما شاهدوا في العرض ذاته صورة هيكلية لطائرة مقاتلة جديدة تعمل الصين على تطويرها. ذكّرتهم أيضا بالطائرة الأسرائيلية «لافي»، التي اسهمت الولايات المتحدة الأمريكية اسهاما هائلا بتطويرها ثم وقفت ضد انتاجها بعد ذلك.

وكما يقول المثل، لا دخان بدون نار، فالعلاقات الصينية الاسرائيلية في مجال التسليح والصناعات العسكرية، اصبحت من الوضوح بحيث يصعب انكارها، رغم التصريحات الرسمية من كلا الطرفين الصيني والاسرائيلي والتي تؤكد عدم وجود أي تعاون عسكري بينهما.

لكن الثابت أن هذا التعاون قد بدأ منذ العام ١٩٨٠ خاصة بعد ان شهدت الصين انفتاحا شاملا على الغرب وبالذات على الولايات المتحدة.

فالصين تتبع سياسة ذكية ومتوازنة، فهي تدرك أن مصالحها الحقيقية مرتبطة بالعالم الثالث، وهي لذلك تحرص على أن تطرح نفسها كدولة من دول العالم الثالث، وليس كدولة عملاقة، ولهذا تمد جسور علاقاتها مع دول العالم الثالث. وتعلم أن هذا العالم أبتلي بالنزاعات المسلحة، وان دوله تنفق على التسليح والشؤون العسكرية اكثر مما تنفق على الخبز.

من هنا دخلت الصين الشعبية اسواق العالم الثالث كمنتج للسلاح الحديث والرخيص في آن واحد واصبحت تجارة السلاح بالنسبة لها مصدرا من مصادر العملات الصعبة، لكن الصين أيضا بحاجة الى تكنولوجيا متطورة حتى تستطيع أن تنتج اسلحة تنافس بها غيرها من الدول المنتجة. فالسلاح الصيني متخلف عن السلاح الغربي والسلاح السوفيتي بحوالي جيلين، او ١٥ سنة تقريبا. لهذا وجدت الصين في اسرائيل الهدف الذي تبحث عنه للحصول على التكنولوجيا العسكرية المتطورة.

من هنا بدات العلاقات بين الصين واسرائيل، ولكن تحت ستار من السرية الكثيفة، التي يبدو ان الطرفين الاسرائيلي والصيني حريصان عليها.

فالصين لا تستطيع ان تغامر بعلاقاتها الضخمة مع العالم العربي، ومصالحها التجارية والاقتصادية وثوابت سياستها المعلنة معه من اجل عيون اسرائيل.

كما ان اسرائيل التي تنهل عليها المساعدات الأمريكية الضخمة من اجل تطوير صناعاتها العسكرية، والتي تموّل معظم مشروعاتها ايضا. حريصة أن لا تظهر امام أمريكا وكانها تبيع التقنية الامريكية من وراء ظهر أمريكا. لهذا يحرص الطرفان على اخفاء هذه العلاقة وانكارها.

لكن وثائق الخارجية الامريكية تثبت ان هناك اتصالات عديدة قام بها ابا ايبان وزير الخارجية الأسرائيلي السابق ورئيس لجنة الخارجية والدفاع في الكنيست مع المسؤولين الصينيين، كما أجرى اتصالات مماثلة كل من عيزر وايزمن الوزير بلا وزارة، وموشيه ارنيز وزير الحرب الصهيوني السابق وعدد آخر من الشخصيات الأسرائيلية.

نفس الوثائق الأمريكية تشير الى ان شمعون بيريز نفسه التقى عدة مرات مع مسؤولين صينيين. وتمت هذه اللقاءات في الولايات المتحدة وبريطانيا ورومانيا.

الاتصالات مع هؤلاء المسؤولين كانت اتصالات عامة لجس النبض، واستطلاع المواقف.

اما العلاقات الحقيقية في مجال التسليح، فقد كانت تتم على مستويات اقل من ذلك وعن طريق الخبراء والفنيين العسكريين. وفي هذا المجال تشير العديد من المصادر الغربية أن هناك حوالي ٢٠٠ خبير اسرائيلي في بكين يعملون في مجال تطوير الطائرات الحربية الصينية، وهؤلاء من الخبراء الذين عملوا في مشروع طائرة «اللافي».

وفي عام ١٩٨٤ نشرت مجلة «جينز» الشهيرة المتخصصة في الشؤون العسكرية أن اسرائيل باعت للصين اسلحة قيمتها ثلاثة مليارات دولار تشمل أجهزة اتصال رادارية، ومدافع عيار ١٥٥ ملليمتراً يمكن تركيبها على دبابات سوفيتية من طراز تي ـ ٦٩، وآلات رؤية ليلية. للدبابات. ونظم دفاعية خاصة بالصواريخ جورجو، واجهزة اطفاء حرائق.

الصفقة الكبيرة

أما صحيفة الصنداي تايمز البريطانية فقد نشرت تحقيقا مطولا في الشهر الماضي عن صفقة سرية تمت بين الصين واسرائيل للتعاون العسكري. حيث قام وفد اسرائيلي بزيارة بكين بجوازات سفر فلبينية مزورة عن طريق هونج كونج. وكشفت الصحيفة يومها دور القنصل الاسرائيلي في هونج كونج «رافين ميرهاف»، وهو عضو سابق في الموساد في العملية. وكانت العملية قد كشف أمرها عندما قبضت شرطة هونج كونج على التاجر الاسرائيلي «زيفي جافني». وهو يحمل جوازات سفر فلبينية مزورة استعملها اعضاء الوفد الاسرائيلي الذين توجهوا الى بكين، حيث وقعوا هناك على اتفاقية عسكرية في نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي. وقد ضم الوفد الاسرائيلي في عضويته اسرائيل رادوسكي مدير برنامج مؤسسة الصناعات العسكرية الاسرائيلية، وقيلي سلمان، وضوخ ايلون، وشموئيل ايلات، وأسازيف وهم خبراء بقسم الصواريخ في الصناعات العسكرية الاسرائيلية، كما ان «بيني تيلمي» القائد السابق للبحرية الاسرائيلية كان احد الموقعين على الصفقة حيث وقّعها باسم مستعار، هوك ب بلوينتال.

الصفقة العسكرية تم عقدها بواسطة شركة مسجلة في ليبيريا تدعى شركة «روبيا» ومقرها هونج كونج. وبين شركة صناعات شمال الصين «نورنيكو» التي تعتبر اضخم شركة في العالم لانتاج السلاح حيث يعمل بها مليون عامل.

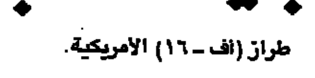
وتنص الصفقة ان تقوم اسرائيل بأمداد الصين با لتكنولوجيا اللازمة لتصنيع صواريخ متطورة من طراز لم تكشف عنه، ورؤوس حربية قادرة على اختراق الدروع يتم توجيهها باشعة الليزر. وقذائف للمدفعية الثقيلة من عيار ١٥٥، ١٥٢، ١٣٠، ١٢٢ ملليمترا.

وتعتبر هذه الاتفاقية اهم اتفاق يعقد بين الصين واسرائيل في هذا المجال. ويعتبر ديفيد كيمحي مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية السابق مهندس هذه الاتفاقية ولهذا قام كيمحي بزيارة الصين سراً في أوائل شهر نيسان (ابريل) الماضي للتمهيد لزيارة وفد اسرائيلي رفيع المستوى خلال الفترة القريبة القادمة من اجل بحث تفاصيل الاتفاقية وطرق تنفيذها.

شراء أنظمة وتكنولوجيا

ان المراقب لدور الصين في العالم الثالث كتاجر هام للسلاح، يستطيع ان يعرف طبيعة العلاقات التي تقيمها الصين مع اسرائيل. فالصين لا. تشتري السلاح من اسرائيل كما تشتريه اية دولة. وانما تشتري انظمة وتكنولوجيا. ومشاريع انتاج وتطوير تساعدها على تحديث صناعاتها العسكرية. فالصين لديها قاعدة صناعية هائلة. والصين تصنع الاسلحة وتصدرها منذ سنوات عديدة، فهي تصنع نسخا من طائرات الميغ ١٧، و ١٩ منذ زمن بعيد، وتصنع نسخا من الدبابات السوفيتية والمدافع، وراجمات الصواريخ وغيرها من الاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة.

لكن ما تحتاجه الصين هو تحديث هذه الصناعات وسد الفجوة التكنولوجية التي تفصلها عن الصناعات الحديثة. وقد بدأت بوادر النجاح لهذه المساعي تظهر في الصناعات العسكرية الصينية. فالصين تبيع الآن طائرات لا تقل عن الطائرات الأمريكية (اف ـ ١٦) وهي المسماة (ف ـ ٧) والتي يعادل سعر ٨ طائرات منها سعر طائرة واحدة من طراز (اف ـ ١٦) الأمريكية.



اسلحة اسرائيلية

كما أن الصين حريصة على أن تبيع اسلحتها الى اي دولة في سبيل الحصول على العملات الصعبة اللازمة لها لتطوير انتاجها.

فقد طلبت الحكومة الصينية من العلماء والخبراء الصينيين الاعتماد على انفسهم في انتاج احدث واقوى الأسلحة في العالم وبيعها في الأسواق الخارجية والحصول على عملات صعبة تساعدهم على تطوير الانتاج دون الاعتماد على الدولة.

ولهذا فالصين توسع من دائرة تعاملها مع دول العالم الثالث منذ سنوات. فلقد باعت لمصر علم ١٩٧٩ خمسين طائرة نفاثة. وصواريخ وزوارق طوربيد، وغواصات. وباعت عام ١٩٨١ للعراق مدافع ودبابات واسلحة صغيرة. كما باعت لايران صواريخ سيلك وورم ـ رغم نفيها ذلك ـ كما باعت السعودية مؤخرا صواريخ متوسطة المدى تستطيع حمل رؤوس نووية. كما باعت صواريخ أيضا لليبيا ومصر. وتسعى حاليا لفتح اسواق جديدة لها في امريكا اللاتينية لبيع القطع البحرية والفرقاطات.

تفاعلات ومخاوف

التعاون الاسرائيلي الصيني في مجال التسليح والتطوير الصناعي الحربي يثير الكثير من المخاوف والتساؤلات رغم السرية التي يحاط بها. ورغم كل التاكيدات بنفي هذا التعاون من الطرفين.

فهناك تساؤلات ان كانت الولايات المتحدة على علم بهذه الاتفاقيات، وهل سمحت لأسرائيل ان تستثمر التكنولوجيا الامريكية وكل ما دفعته امريكا من مساعدات. لصالح اسرائيل فقط؟؟

السيد رونالد ونستون خبير الشؤون الآسيوية في المعهد الدولي للدراسات والابحاث الاستراتيجية في لندن، قال: ان الولايات المتحدة تستطيع دون شك ان تقيم تعاونا مباشرا بينها وبين الصين يقضي بتزويد بكين بالمعدات العسكرية المتطورة تكنولوجيا. الا انها باركت ودعمت الاتصالات ومن بعدها التعاون الصيني ـ الاسرائيلي. كخطوات اولى على طريق تنمية العلاقات اكثر بين تل ابيب ـ وبكين وهذه خدمة لا تقدر بثمن تقدمها امريكا لاسرائيل في وقت تعاني فيه اسرائيل عزلة سياسية هائلة بسبب مواقفها القاسية ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة».

وهذا بالفعل يؤكد التحليل النهائي وهو ان تعاونا على هذا المستوى تبيع فيه اسرائيل تكنولوجيا الولايات المتحدة لصالحها لا يمكن ان يتم دون علم وموافقة الولايات المتحدة لكنها الموافقة الضمنية غير المعلنة. فما دامت الاتفاقيات كلها تتم بشكل سري. فالموافقة الامريكية ايضا غير معلنة.

ان الصين، بلا شك، تتبع سياسة مستقلة في مجال التعاون العسكري مع كافة الدول فهي تبيع السلاح للدول العربية ولايران. على حد سواء، ولا ترغب بوقف ارسال الأسلحة لأيران التي تقدر بنحو مليار دولار في العام. كما لا ترغب بوقف بيع الأسلحة لمصر ولبعض الدول العربية كما تنصحها اسرائيل.

وفي مقابل ذلك نجد اسرائيل حريصة على التغلغل داخل الصين، وايجاد مراكز نفوذ لها داخل الدوائر الصينية المؤثرة لادراكها ضخامة الدور الذي يلعبه وسيلعبه هذا العملاق الصيني في الأزمات الدولية، والحروب الاقليمية، ومن ضمنها النزاعات في منطقتنا العربية.

قصة المحاولة الصهيونية لاستيطان الحجاز

• فريدمان يقود أول مجموعة مستوطنين يهود الى أرض مدين عام ١٨٩١
• موافقة بريطانية على الحملة وسكان المنطقة والحكومة العثمانية يتصدون لها
• قائد الحملة يحضر معه ملابس «ملك اليهود» وأختام الدولة

○ من الحقائق الثابتة تاريخيا، والتي اصبحت معروفة للكثيرين، ان الحركة الصهيونية، وفي سعيها لاقامة وطن قومي لليهود منذ نهاية القرن الماضي، وضعت في اعتبارها اكثر من بقعة من العالم لتكون الوطن القادم لليهود، مثل الارجنتين وانغولا، وموزمبيق وقبرص واوغندا وغيرها.

لكن الذي لا يعرفه اكثر الدارسين ايضا لتاريخ الاستيطان اليهودي ان مناطق عديدة من العالم العربي نفسه كانت مطروحة للاستيطان، ولاقامة دولة يهودية، مثل ارض مدين شمال الحجاز ومنطقة العريش وسيناء، والجبل الأخضر في ليبيا، والاحساء والبحرين في منطقة الخليج العربي.

ان محاولات الاستيطان الصهيوني التي تعرضت لها هذه المناطق في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن، قد يراها البعض جزءا من عملية البحث عن وطن لليهود ـ اي وطن ـ بغض النظر عن الموقع، وأن فلسطين لم تكن بالضرورة هي الهدف الوحيد للاستيطان، لكن الحقيقة غير ذلك، فالأطماع الصهيونية في الاراضي العربية المختلفة، تكشف عن ابعاد المخططات الخفية للحركة الصهيونية والتي كانت تبرز في بداياتها ـ وقبل قيام كيان العدو ـ كمشاريع غير مرتبة حسب اولويات محددة. لهذا فان محاولات الاستيطان في أرض مدين، مثلا لم تكن لتلغي مخططات استيطان فلسطين، او استيطان ليبيا، فالأمر بالنسبة للحركة الصهيونية يتعلق بالزمن، والظروف المناسبة. لهذا فان الاستيلاء على فلسطين واقامة الكيان الصهيوني لم يلغ مشاريع الاستيطان الاخرى، ولا يعني ان الحركة الصهيونية قد نسيت اطماعها في الخليج العربي ومناطق النفط، وليبيا وغيرها.

ودليل هذا الكلام هو في نظرية الأمن الاسرائيلية الشاملة التي تطرح اسرائيل نفسها فيها كمهيمنة على المنطقة، وضرورة ان تصل ذراعها العسكرية الى الخليج وشمال سوريا، والمغرب العربي وجنوب السودان.

كما ان اسرائيل قدمت دليلا عمليا على هذه الاطماع بتاكيد هيمنتها على هذه الدائرة الاقليمية عسكريا، وذلك عندما ضربت المفاعل النووي العراقي، وهددت بقصف المفاعل النووي الباكستاني، وعندما ضربت مكاتب المنظمة في تونس، وعندما تدخلت ضد عملية خطف الطائرة في مطار عنتيبي في اوغندا.

وتقدمه حاليا بتهديدها للعربية السعودية، وتلويحها بقصف قواعد الصواريخ الصينية متوسطة المدى المنتشرة حول مدينة الرياض.

يرتبط مشروع اقامة دولة يهودية في أرض مدين شمال الحجاز باليهودي الألماني بول فريدمان الذي ولد في المانيا في مدينة كونيغسبرغ سنة ١٨٤٠ حيث كان أحد أجداده زعيما للطائفة اليهودية في برلين، وقد اعتنق فريدمان المذهب البروتستانتي فترة من الزمن، لكنه عاد الى يهوديته ثانية، وكان مهتما بدراسة التاريخ، وهو صاحب مشروع اقامة مستوطنات يهودية في أرض مدين تشكل نواة دولة يهودية.

المقصود بأرض مدين هو تلك المنطقة الساحلية الواقعة شمال غرب الجزيرة العربية حيث حدودها الشمالية مدينة العقبة الأردنية وتمتد جنوبا مساحة ٤٠٠ كيلومتر. وفي نهاية القرن التاسع عشر لم يكن عدد سكان هذه المنطقة يتجاوز ٢٠ الف نسمة من البدو الرحل المعتمدين على الرعي وتربية الماشية، وقد خضعت هذه المنطقة للاشراف البريطاني عام ١٨٩١، وكانت تتبع في ادارتها مركز السويس بعد استيلاء البريطانيين على مصر عام ١٨٨١.

كان فريدمان بحكم انتمائه لعائلة ثرية ورث عنها ثروة كبيرة يقوم برحلات ومغامرات كثيرة في أوروبا وخارجها، وقد تولدت لديه فكرة انشاء دولة يهودية في أرض مدين عندما قرأ كتاب «أرض جلعاد» الذي كتبه لورنس اوليفانت عام ١٨٨٠ على شكل مشروع يدعو فيه الى احتلال البريطانيين «سوريا الجنوبية» وتسهيل مهمة اليهود في استعمارها، واستصلاح أراضيها وتمكينهم من اقامة دولة لهم، وتكون خير سند وعون للمصالح البريطانية في منطقة شرق السويس. كما تاثر فريدمان بمؤلفات ريتشارد بورتون الذي عمل قنصلا لبريطانيا في دمشق ما بين ١٨٦٩ ـ ١٨٧١ وخاصة كتاب «أرض مدين»، ويبدو أن اسهاب بورتون في الحديث عن الثروات الكامنة في هذه الأرض من مناجم ذهب ومعادن ثمينة شجع فريدمان على أن يقوم في نهاية عام ١٨٩٠ بزيارة خاطفة الى منطقة مدين، حيث عاد محملا بعدد كبير من الصناديق المليئة بعينات من المعادن والصخور ليقوم بتحليلها في مختبرات أوروبا.

وقد نشر فريدمان في برلين عام ١٨٩١ كتيبا بعنوان «أرض مدين» تحدث فيه عن خصوبة أرضها وثرواتها المعدنية الهائلة، بالاضافة الى طبيعة سكانها المسالمة ومناخها الملائم، مؤكدا أن قيام دولة يهودية في هذه المنطقة سيوفر لليهود امكانيات اقتصادية واسعة تعينهم فيما بعد على مد نفوذهم الى (فلسطين) والبلاد المجاورة بسهولة فائقة كما جاء في كتابه هذا.

وقد أرسل فريدمان هذا الكتاب الى عدد من زعماء دول أوروبا الغربية يحثهم فيه على ممارسة نفوذهم لاقناع اكبر عدد من اليهود للهجرة الى ارض مدين مؤكدا ان أهلها «مسالمون») وسيرحبون بمقدم هؤلاء المهاجرين اليهود. وأشار في كتابه ذاك الى ان الكثير من سكان تلك المنطقة يتصفون بالكثير من (العادات اليهودية).. وخلص الى القول (أن مدين كانت تشكل في الماضي جزءا من المملكة اليهودية القديمة).

كرومر يوافق على مشروع فريدمان

قام فريدمان باتصالات مكثفة، مع المسؤولين البريطانيين، وقد بدأ اتصالاته باللورد كرومر المعتمد البريطاني في مصر، حيث قابله للمرة الأولى اثناء مروره بالقاهرة في طريقه لزيارته الخاطفة لمدين عام ١٨٩٠، ونجح في تأمين موافقته على انشاء مستوطنات يهودية في تلك المنطقة، وقد تلقى وعدا من كرومر بتسهيل مهمته لدى الحكومتين المصرية والبريطانية لتأمين تأييدهما لمشروعه، وفي طريق عودته من مدين أوعز كرومر الى فريدمان بالتوجه الى لندن لتقديم مذكرة بتفاصيل مشروعه الى رئيس وزراء بريطانيا الذي سبق لكرومر أن أطلعه على خطوط المشروع العريضة، وقد تضمنت بنود المشروع ما يلي:

١ ـ التمهيد لحل مشكلة يهود أوروبا الشرقية عن طريق البدء بتهجيرهم الى مدين بأعداد قليلة في البداية من يهود غاليسيا وهنغاريا تتبعها أعداد كبيرة من يهود روسيا ورومانيا، وذلك لتجنب اثارة الدولة العثمانية ضد هذا المشروع الذي كان لا يزال في بداياته، وكذلك لحماية اليهود من الانخراط في (الأحزاب الثورية) ووضع حد لهجراتهم الى أوروبا الغربية.

٢ ـ تشكيل قوة مسلحة تتلقى تدريبات عسكرية على أيدي ضباط محترفين، سواء كانوا من بريطانيا أو من غيرها لتمكن هذه القوة من فرض هيبتها على «البدو» والمحافظة على أمن واستقرار المنطقة.

٣ ـ اقامة مستعمرة يهودية تتمتع بالاستقلال الذاتي تحت اشراف بريطانيا.

٤ ـ انشاء خط حديدي يربط مصر بالهند، ويختصر الرحلة بينهما بأربعة أو خمسة أيام على الأقل ويقوم المستوطنون اليهود بتوفير الحماية اللازمة له عبر الصحراء العربية، وهذا البند يحمل في طياته ولا شك نية مبيتة لدى فريدمان ومؤيديه بتوسيع حدود النفوذ اليهودي لتضم مزيدا من الأراضي العربية الممتدة الى الشرق من مدين.

المستوطنون الأوائل

التنفيذ العملي لخطة فريدمان تدل أن هناك موافقة ضمنية من الحكومة البريطانية على هذا المشروع والا لما سمحت لفريدمان وجماعته بالتوجه الى مدين. لكن لم يكن هناك موقف رسمي بريطاني بسبب وقوع المنطقة ضمن ممتلكات الدولة العثمانية ـ اسميا ـ ولحساسيتها البالغة بسبب وقوعها على طريق الحج والمقدسات الاسلامية.

جمع فريدمان عددا من المجندين والمتطوعين منهم العلماء والمهندسون والكيماويون والجغرافيون ويبلغ عددهم حوالي خمسين رجلا بالاضافة الى ثلاثين عائلة يهودية. وقد أقيمت للمتطوعين معسكرات تدريب خاصة في هنغاريا والنمسا تلقوا فيها دورات عسكرية باشراف ضابط الماني يدعى لوثرفون سيباخ ثم قام فريدمان بشراء يخت تجاري أسماه «اسرائيل» وحمل عليه هؤلاء المتطوعين والعائلات اليهودية بالاضافة الى كمية كبيرة من الذخائر والمدافع حصل عليها من الحكومة النمساوية، وأبحر من مرفأ ساوث هامبتون البريطاني تحت الحكم النمساوي في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٨٩١، وقد توقف هذا المركب في الاسكندرية حيث انضم اليه عدد من اليهود المصريين(الذين يتكلمون العربية) وتوجهت «الحملة» الى الطور عند مكان يسمى «شرماء» حيث نصب فريدمان وجماعته الخيام في واد قرب مدين.

بدأ رجال الحملة اتصالاتهم مع سكان المنطقة بغية اقناعهم بالتخلي عن أراضيهم مقابل المال، واغرائهم بالتعامل معهم، وقد نجح فريدمان بشراء بعض الأراضي قرب قلعة «المويلح»، وأخذ يحاول شراء المزيد. لكن سكان المنطقة بداوا يلاحظون عناية هؤلاء الغرباء بأسلحتهم ومدافعهم، فادركوا أن هناك نية عدوانية لديهم، فتوجه وفد من العرب في تلك المنطقة الى الحكومة المصرية طلبا لمساعدتها في التصدي لهؤلاء المستوطنين الغرباء لكن دون جدوى، فاضطر هؤلاء السكان العرب للجوء للدولة العثمانية وطلب تدخلها لحمايتهم.

تعاونت مجموعة من الظروف الموضوعية على افشال مشروع فريدمان الاستيطاني الصهيوني، فقد كان لعدد من كبار الراسماليين اليهود مصالح اقتصادية حيوية في الدولة العثمانية وعلى راسهم البارون دي هيرش الذي لم يكن مستعدا للمغامرة بمصالحه هذه في سبيل «مغامرة» غير مأمونة العواقب، تدفع الدولة العثمانية للانقلاب على اليهود ومصالحهم، لهذا عارض هؤلاء الراسماليون مشروع فريدمان معارضة شديدة.

كما قام عدد من المتطوعين في حملة فريدمان بالتمرد على الظروف القاسية في الصحراء وعدم توفر الطعام الجيد، والنظام العسكري الصارم، فطردهم فريدمان فضاع بعضهم في الصحراء.

كما أن الحكومة العثمانية، وبعد شكوى سكان المنطقة، خشيت أن تشكل هذه المحاولة بداية تدخل أجنبي واسع وكذلك تهديدها المحتمل لطريق الحج الذي يزعزع هيبة الدولة.

لكل ذلك وجدت الدولة العثمانية أنه لا بد من القضاء على هذا المشروع، باعتبار ان أرض مدين تابعة لها ـ ولو من الناحية الاسمية ـ فقط ـ وأن القوانين العثمانية لا تبيح تملك الأجانب أراضي في شبه جزيرة العرب، فأمرت واليها في الحجاز أن يرسل جنوده لاحتلال قلعة المويلح وما جاورها وتطهير أراضي الجزيرة العربية من المستوطنين اليهود.

رفض فريدمان الاستجابة لطلب الجنود العثمانيين بالانسحاب من مواقعه والتخلي عن أطماعه الاستيطانية وأبلغ قائد الحملة العثمانية الذي تقابل معه في (ضبة) بأن ارض مدين خاضعة للادارة المصرية، وانه حصل على موافقة الحكومة المصرية للاستيطان فيها. وقد وصل الى ضبة بالفعل عدد من الجنود المصريين، وبذل كرومر وعدد من موظفي وزارة الخارجية البريطانية مساعي كبيرة لاقناع العثمانيين بسحب قواتهم.

لكن الدولة العثمانية ظلت مصرة على موقفها بضرورة انهاء المحاولة الاستيطانية الصهيونية. لذلك خافت بريطانيا من احتمال تفجر خلافات في منطقة الحدود بين مصر وممتلكات الدولة العثمانية، كما رات معارضة السكان المحليين، وما يشكله ذلك من خطر على المشروع كله. اضافة الى تفسخ المشاركين في الحملة وتمرد بعضهم، ومعارضة الرأسماليين اليهود لها.. لكل ذلك سحبت الحكومة البريطانية تأييدها الضمني لفريدمان وطلبت منه انهاء مغامرته والانسحاب من مدين.

تأسيس مملكة يهودية

عندما تم تبليغ فريدمان بطلب الانسحاب، قام بعقد اجتماع عام حضره جميع المشاركين في الحملة، فارتدى لباسا عسكريا ووضع على رأسه تاجا ذهبيا، وتزين بعدد كبير من الأوسمة والنياشين، وامتشق حساما بيسراه، ومسدسا بيمناه، ممثلا بذلك «ملك اليهود» وقد كشفت جريدة المؤيد المصرية الصادرة في ٩ شباط (فبراير) عام ١٨٩٢ «أن فريدمان كان يرمي الى تأسيس مملكة يهودية، وأنه جلب معه ثياب الملك ورسوم والقاب الدولة».

ومما يدل على أن هذه الحملة لم تكن مغامرة من فريدمان بقدر ما كانت تحظى بدعم ومساندة الحركة الصهيونية، ما قاله هرتزل أثناء عقد المؤتمر الصهيوني الأول عام ١٨٩٧. (من أنه كان من الممكن أن تنجح حملة فريدمان لو أن الحكومة الالمانية تدخلت لصالحها عام ١٨٩١ لدى الدولة العثمانية حيث كانت المانيا في ذلك الوقت تتمتع بنفوذ يفوق النفوذ البريطاني لدى الباب العالي).

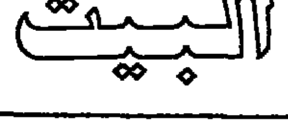
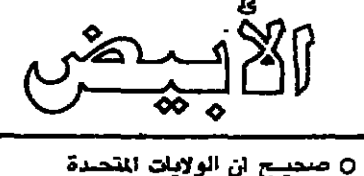
كما أن الصهيونية عملت على الترويج لحملة فريدمان في الصحافة الأوروبية وامتدحت (نواياه الطيبة ومثاليته المخلصة وشجاعته النادرة) بغية جذب أنظار العالم لعبارة «الدولة اليهودية».

لا شك أن القوى الصهيونية كانت ولا زالت تعرف الأهمية الاقتصادية لمنطقة مدين، فهذه المنطقة معروفة منذ القديم بانها تحتوي على ثروات ادهشت الاقدمين، وقد سبق للمؤرخين المسلمين في العصور الوسطى كالمقريزي، أن أشاروا الى اندلاع نيران شديدة في هذه المنطقة وقت الحر تظل مشتعلة مدة تقارب الأسبوعين، وقد تكررت هذه الظاهرة مرارا، ولعلها دلائل حية على وجود مخزون من الغاز او الكبريت أو البترول او معادن وثروات اخرى في باطن تلك المنطقة، ولعل هذا يفسر اهتمام العلماء اليهود في الوقت الحاضر أيضا بهذه المنطقة حيث نسمع بين حين وآخر عن تحليق طائرات بحث واستكشاف، أو جنوح سفينة (بطريق الخطأ)، وكل ذلك على ما يبدو يهدف اجراء المزيد من الدراسات الطبيعية لهذه المنطقة، ولا شك أن الصهاينة يعرفون عن اسرار هذه المنطقة الاقتصادية عن طريق الأقمار الصناعية.

وكل هذا يضيف أسبابا جوهرية لأطماعهم في الأراضي العربية، وأحلامهم الرهيبة في السيطرة على الوطن العربي من النيل الى الفرات، بل الى ابعد من هذا.

وما تهديد السعودية لنصبها صواريخ متوسطة المدى، الا اشارة فقط لهذه المطامع والأهداف المعششة في المخيلة الصهيونية الارهابية.

المنجمون يديرون البيت الأبيض

نانسي ريغان تحدد أيام السعد والنحس لزوجها بمساعدة العرافين

○ صحيح ان الولايات المتحدة الامريكية تتربع على عرش الحضارة التكنولوجية في العالم، وتنتشر في شرايين الحياة اليومية فيها آلاف الاجهزة الالكترونية، والكمبيوترات، ويعيش انسانها في احضان المعدات والاجهزة، والبرامج والنظم وكأنه ترس في ماكينة هائلة.

وصحيح ان هذه الحياة المادية الصرف قد اثرت على الانسان الامريكي وجعلته مختلفا عن غيره من البشر انسانا آليا نفعيا، ينظر للامور نظرة جامدة محسوبة بالأرقام.

لكن الصحيح أيضا أن هذه الصورة الامريكية التكنولوجية للحياة والانسان، ما هي الا صورة خارجية، وان الحقيقة مختلفة تماما. فالخرافة والسحر والشعوذة والتنجيم وقراءة الطالع كلها امور متغلغلة في الحياة الامريكية. ليس على مستوى الشارع فحسب بل على مستوى الاجهزة الحكومية الرسمية ابتداء من البيت الابيض ومرورا بوكالة المخابرات المركزية، وانتهاء باصغر الاجهزة.

نوستراداموس

فهذا الشعب الذي يحيطه العلم والتكنولوجيا من كل جانب، ينكب منذ سنوات على قراءة الطبقات المختلفة لنبؤات «نوستراداموس» المنجم الفرنسي الشهير الذي عاش قبل أربعة قرون. فهذه النبؤات التي وضعها هذا المنجم الكبير والذي صدقت كثيرا منها على مدار السنوات، قد الهبت خيال الأمريكيين وجعلتهم مؤمنين بكل حرف كتبه «نوستراداموس».

كما تخصص كثير من الباحثين والعلماء ورجال الفلسفة في تفسير نبؤات «نوستراداموس» التي كتبت بشكل غامض قبل أربعة قرون عن احداث سوف تقع بعد مئات السنين.

ومن الطبيعي أن يهتم الأمريكيون بشكل خاص بالنبوءات التي تتعلق بهم، ففي احدى نبوءات نوستراداموس، والتي سجلت على اشرطة فيديو ورواها الممثل الشهير اورسون ويلز عام ١٩٨١، تتحدث النبوءة عن زلزال كارثي كان من المفروض أن يحل بمدينة لوس انجلوس في ايار الماضي.

ولشدة ايمان الأمريكيين بهذه النبوءة واجهت سلطات ولاية كاليفورنيا فيضانا من الاسئلة من مواطني المدينة والولاية عن التدابير الواجب اتخاذها لتفادي الكارثة ـ


○ جوان كويغلي المنجمة الخاصة لنانسي

النبوءة ـ حتى ان بعض سكان المدينة غادرها، بل وغادر ولاية كاليفورنيا كلها، فيما قام البعض الآخر بتخزين المواد الغذائية.

ومما زاد من قناعة الناس بهذه النبوءة، أن علماء الجيولوجيا يؤكدون أن كاليفورنيا مقدمة على كارثة زلزالية بالفعل لأن المنطقة تشهد نشاطا زلزاليا ضخما.

لكن النبوءات لا تواجه الا بالنبوءات، وكلام المنجمين لا يرده الا المنجمون، لذلك تصدت جوان كويغلي أشهر منجمة في امريكا، ومنجمة السيدة نانسي ريغان الشخصية، تصدت «لنبوءات نوستراداموس» واكدن أن سكان كاليفورنيا ليسوا مهددين بكارثة زلزالية كما يقول «نوستراداموس». وتمضي «جوان كويغلي» موضحة «نبوءتها» هي الأخرى بقولها «ان وضع كواكب أورانوس ونبتون وبلوتون وسائر هذه الكواكب لم يكن معروفا قبل عدة تنبوءات نوستراداموس لم تكن وثيقة، وكان ينقصها علمه بمواضع بعض الكواكب التي لم تكن مكتشفة، والتي تتحكم مواقعها وتحركاتها بالأحداث التي تقع على الأرض كما يقول المنجمون.

نفس هذه المنجمة «كويغلي» اعترفت اعترافا يناقض اقوالها هذه عندما، قالت انها تنبأت بوقوع هزة يوم ٥ ايار ١٩٨٨.. وانها غادرت الولايات المتحدة الى اوروبا على سبيل الاحتياط لكن الهزة لم تحدث

نانسي

المخابرات المركزية والتنجيم

ونترك الشارع الامريكي مهتما بالنجوم، والمستقبل، وقراءة الطالع، ونقترب من أحد أخطر الأجهزة في العالم أجمع، لنرى عجبا.

فوكالة المخابرات المركزية الأمريكية كانت مهتمة بموضوع التنجيم، لا بل، استعملت هذا الفن الغريب في عملياتها ونشاطاتها التجسسية، ومؤامراتها الدولية، وقد جاء هذا الاعتراف على لسان مديرها السابق «مايلز كوبلاند» مؤلف كتاب «لعبة الأمم» الشهير، فقد قال كوبلاند، ان علم التنجيم والطوالع كان يقع ضمن اهتمامات الوكالة المركزية خلال الفترة التي عمل فيها بالوكالة في الستينات.

ففي مقال نشرته له جريدة التايمز اللندنية، قال كوبلاند، ان وكالة المخابرات المركزية كانت تنظم في عهده دورات منتظمة وخاصة حول ما اسماه بفنون التنجيم الحديثة، لتدريب عملائها في هذا المجال.

وقال ان الوكالة المركزية قامت في السابق بزرع المتخرجين من هذه الدورات في قصور عدد كبير من زعماء العالم الثالث، من بينهم رئيس غانا الأسبق نكروما، والزعيم الأندونيسي السابق سوكارنو، وأوضح أن الوكالة المركزية تمكنت عن طريق وسائل التنجيم ان تقنع نكروما بزيارة الصين الشعبية، وكان هدفها من ذلك ترتيب انقلاب ضده قاده في حينه أحد ضباطه وهو الجنرال دان انكرا.

وكالة المخابرات المركزية تدرب عملاءها على التنجيم

نانسي والبيت الأبيض

واذا كانت وكالة المخابرات المركزية قد استخدمت التنجيم من أجل الوصول الى اهدافها، فان التنجيم ونصائح المنجمين التي تسير شؤون البيت الأبيض الأمريكي، وتتحكم في سلوك الرئيس ريغان، هذه ليست نكتة، بل حقيقة ثابتة كشفت عنها الاحداث والوثائق.


○ دونالد ريغان

ففي كتابه الذي نشره مؤخرا عن ذكرياته في البيض الأبيض عندما كان كبيرا لموظفي البيت الأبيض، يكشف «دونالد ريغان» الذي كان وزيرا للخزانة لمدة اربع سنوات قبل ان يشغل منصبه في البيت الأبيض، يكشف تفاصيل مذهلة لكيفية ادارة شؤون البيت الأبيض على يد السيدة الأولى نانسي ريغان ـ نعم نانسي ريغان، وليس زوجها. والتي هي بدورها خاضعة لنصائح المنجمين والمشعوذين وقارئي الطالع.

ففي كتابه الذي سماه «للتاريخ».. يقول دونالد ريغان الذي تم عزله على اثر فضيحة الأسلحة لايران ـ ان السيدة نانسي ريغان سعت عقب محاولة اغتيال زوجها عام ١٩٨١، الى ادارة شؤونه بمساعدة من منجمة مشهورة ـ وهي جوان كويغلي ـ لكن الكتاب لا يذكرها صراحة.

ويكشف الكتاب كيف ان الرئيس ريغان كان يتصرف حسب نصائح المنجمين والعرافين المحيطين بزوجته نانسي. فقد ظل الرئيس ريغان صامتا لفترة طويلة عقب فضيحة الأسلحة لايران استجابة لنصيحة ومشورة المنجمين. ولم يتكلم عن هذا الأمر الا بعد أن سمح له المنجمون بذلك على ضوء حساباتهم ولان الانسان في عرف المنجمين تتحكم به مواقع النجوم وتحدد أيام سعده وأيام نحسه. فقد كانت السيدة نانسي ريغان تعطي لكبير موظفي البيت الابيض «روزنامة» أو تقويما عليه علامات خضراء، وعلامات حمراء. اما العلامات الخضراء التي تحيط بتواريخ بعض الأيام فهي أيام السعادة للرئيس رونالد ريغان. اما العلامات الحمراء فهي تحدد أيام النحس، وكان على كبير موظفي البيت الأبيض أن يخطط نشاطات الرئيس ريغان ضمن أيام السعد. واذا حدث واخطأ لسبب من الأسباب فانها كانت تصب على راسه جام غضبها.

وربما بتأثير من المنجمين والعرافين صار الرئيس رونالد ريغان سلبيا، فالكتاب يقول ان الرئيس كان نادرا ما يشتكي ونادرا ما ينتقد.

ويورد مؤلف الكتاب انه عندما كان وزيرا للخزانة لم يحدث ان التقى مرة واحدة على انفراد مع الرئيس لبحث السياسة الاقتصادية، وان الرئيس لم يخبره مطلقا بما يعتقده أو بما يريد تحقيقه في مجال الاقتصاد، وانه سلم الرئيس خطة عام ١٩٨٥ الاقتصادية اعادها الرئيس ثانية، وقال: انها جيدة.

إن هناك اجماعا في امريكا حاليا، في الشارع والصحافة والاعلام، على ان شؤون البيت الأبيض كانت تتحكم بها نصائح العرافين والمنجمين.

ففي مقابلة مع رويتر يقول مؤلف كتاب «للتاريخ» عن انشغال نانسي بالتنجيم، (في البداية كان امرا غريبا، لذا كنا نمزح معها ولم اشعر بالاحباط الا عندما أصبح ذلك عادة من عاداتها وبدأت تتدخل وتهيمن على شؤون البيت الأبيض).

أما انتوني لويس فقد كتب في صحيفة «نيويورك تايمز» يقول ملخصا الواقع في البيت الابيض: (لقد درج الامريكيون على الضحك سخرية من القصص حول كيف أن الزعماء السياسيين في البلاد البعيدة ينتظرون القرارات حتى يتم أحد الكهنة واصحاب القداسة قراءة احشاء الدجاجة، وقد تبين ان شيئا من هذا القبيل صار معقولا وقائما في واشنطن!)

هكذا.. اذن.. يجب رؤية الوجه الآخر للمجتمع الأمريكي، وللأجهزة الرسمية الأمريكية، قبل ان نصاب بالانبهار، أو تخدعنا مظاهر العظمة والمهابة


○ ريغان وزوجته مع المنجم كارول رايتر في لوس انجلوس.

الاستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط.. دراسة وتحليل

بقلم: محمد سعيد جمهور

بدأت الولايات المتحدة الاميركية منذ بداية هذا القرن تنفيذ سياستها التوسعية للسيطرة على العالم والخروج عن عزلتها القارية.

وحتى تتمكن من تحقيق اهدافها السياسية فقد تبنت ثلاث استراتيجيات رئيسية هي:

الأولى: استراتيجية محيطية للسيطرة على أعالي البحار باجوائها واعماقها وسطحها وحلت بذلك محل البحرية البريطانية التي كانت تسيطر على المحيطات حتى الحرب العالمية الأولى. وقد قامت ببناء وتوزيع الاساطيل البحرية المتطورة الحديثة في جميع المحيطات والبحار واستخدمت الغواصات النووية كمنصات بحرية متحركة لاطلاق الصواريخ بعيدة المدى من أعماق المحيطات على أهدافها المقررة في الاتحاد السوفيتي والصين كما قامت ببناء اساطيل تجارية حديثة تسير بالدفع النووي لدعم اقتصادها الوطني في جميع انحاء العالم.

أما الاستراتيجية الثانية: فهي استراتيجية قارية مرتبطة بالاستراتيجية المحيطية وذلك لتامين قواعد برية لاساطيلها البحرية وحماية مصالحها الحيوية في كل مكان.

أما الاستراتيجية الثانية: فهي استراتيجية قارية مرتبطة بالاستراتيجية المحيطية وذلك لتامين قواعد برية لاساطيلها البحرية وحماية مصالحها الحيوية في كل مكان.

أما الاستراتيجية الثالثة: فهي استراتيجية جوية فضائية لمراقبة الكرة الارضية واطلاق الصواريخ بعيدة المدى من الطائرات واستخدام الاقمار الصناعية العسكرية لما يسمى بحرب النجوم.

وتحاول الولايات المتحدة توسيع نفوذها في العالم عن طريق استخدام القوة او التهديد بها او أبرام الاحلاف العسكرية والسياسية مع الدول التي لها مصالح متبادلة معها او لتحقيق توازن القوى. ولقد تحالفت اميركا مع بريطانيا وفرنسا لمحاربة المانيا اثناء الحرب العالمية الأولى كما وتحالفت ايضا مع روسيا ودول اوروبا لمحاربة المانيا وايطاليا واليابان اثناء الحرب العالمية الثانية.

ولكن ما أن انتهت هذه الحرب حتى تحول الصراع والتنافس بين روسيا واميركا للسيطرة على العالم وتمحور العالم مرة اخرى الى كتلة شرقية وكتلة غربية. وحتى تتمكن اميركا من مجابهة القوة السوفيتية قامت عام ١٩٤٩ بتاسيس حلف شمال الاطلسي للتصدي الى حلف وارسو الذي تدعمه روسيا وذلك لتحقيق توازن القوى في اوروبا. ولكنها شعرت الان وبعد نيف واربعين عاما منذ تاسيس هذا الحلف بانه اصبح متخلفا لا يناسب عصر الفضاء والتكنولوجيا الحديثة والصواريخ عابرة القارات كما وان دول اوروبا المشتركة فيه تحولت الى الاهتمام، في نموها الاقتصادي اكثر من الدفاع عن اميركا من خطوطها الامامية الاوروبية.

وفي الوقت نفسه فان انسحاب فرنسا والخلافات المعقدة بين تركيا واليونان زعزع الثقة في مستقبل هذا الحلف واصبح مجهول المصير ولا يمكن الاعتماد عليه.

ومن هذا المفهوم لمستقبل حلف الاطلسي وقعت اميركا وروسيا اتفاقية ثنائية لنزع الصواريخ متوسطة المدى من اوروبا طالما وان الصواريخ بعيدة المدى تستطيع تحقيق الردع النووي المطلوب بين الدولتين. ونظرا لتضاؤل اهمية هذين الحلفين في اوروبا فقد تحولت الاستراتيجية السوفيتية للوصول الى المحيط الهندي عبر الدول العربية والخليج العربي وايران اغنى مناطق النفط في العالم.

ولقد كان هذا المحيط الهندي الفسيح الممتد من رأس الرجاء الصالح الى البحر الاحمر والخليج العربي وخليج ملقا حلم الاتحاد السوفيتي منذ عهد القياصرة. وخاصة بعد ان تحوّل الان الى مسرح للاحداث السياسية العالمية نظرا لأهميته الاستراتيجية في عصر الفضاء والصواريخ بعيدة المدى التي تنطلق من الغواصات النووية وسيطرته على أعظم شريان لتدفق النفط في العالم. ولقد ازداد اهتمام الاتحاد السوفيتي في هذه المنطقة الجغرافية الاستراتيجية بعد ان اصبح يعاني من تضاؤل كميات النفط المستخرجة من آباره في منطقة بحر قزوين والبحر الأسود. وعلى هذا الاساس فانه يسعى لاستثمار الكراهية والعداء التقليدي العربي ضد اميركا لوقوفها لجانب اسرائيل وبدأ بتعزيز تواجده في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط وجنوب الجزيرة العربية والخليج العربي والمحيط الهندي. كما تسعى روسيا ايضا لطرد الاسطول السادس الامريكي من البحر الابيض المتوسط بعد تزايد القطع البحرية السوفيتية وتضاؤل عدد الموانىء التي تستضيف القطع الاميركية وهكذا سيتحول هذا البحر الى بحيرة سوفيتية بعد ان ظل بحيرة اميركية منذ الاربعينات من هذا القرن. وحتى لا تستثمر روسيا الحرب الايرانية لصالحها وتوسيع نفوذها في المنطقة، قامت اميركا بتحريك اساطيلها وقطعها البحرية الى الخليج العربي بحجة تامين حرية وسلامة الملاحة امام ناقلات النفط العالمية ولكن الحقيقة وراء ذلك كانت الصراع الخفي والحرب الباردة لمنع روسيا من السيطرة على الخليج العربي وحرمانها من الوصول الى المحيط الهندي عبر الخليج وايران بعد انسحابها من افغانستان.

وفي خضم هذه الحرب الباردة والصراع بين العمالقة اقنعت الصهيونية العالمية الادارات الاميركية منذ عهد ويلسون وحتى ريغان ومرورا بروزفلت وترومان وجونسون ونيكسون وكارتر وكيسنغر بان وجود دولة نووية قوية (كاسرائيل) تمتد ما بين البحر الابيض المتوسط والبحر الأحمر والخليج العربي وباب المندب والمحيط الهندي تستطيع تحقيق الاستراتيجية الاميركية في الشرق الأوسط كما يلي:

اولا: حماية المصالح الاميركية وآبار النفط في الخليج العربي.

ثانيا: التصدي للاستراتيجية السوفيتية ومنعها من السيطرة على آبار النفط والوصول الى المحيط الهندي.

ثالثا: التصدي للاستراتيجية الصينية ومنعها من ابتلاع المنطقة الغربية من قارة آسيا او ابتلاع قارة افريقيا لحل مشاكلها السكانية الضخمة.

وطلبت الصهيونية مقابل هذه الخدمات الجليلة لاميركا تحقيق (الوطن القومي) الذي بدأ بموطىء قدم في فلسطين عام ١٩٤٨، ثم توسع عام ١٩٦٧ ليشمل الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وتخطط لاقامة اسرائيل الكبرى ومملكة داود تحقيقاً للشعار المرفوع فوق الكنيست.

ولقد اقتنعت اميركا بهذه الاستراتيجية الصهيونية ووجدت ان التحالف مع اسرائيل افضل لها بكثير من التحالف مع الدول العربية الكثيرة ذات الاختلافات المتناقضة.

ومن هذا المفهوم للاستراتيجية الاميركية فان الحلول الجزئية التي تحاول تسويقها على الامة العربية بين الحين والآخر ما هي الا محطات مرحلية مؤقتة على الطريق المؤدي الى (اسرائيل الكبرى) كرأس جسر للنفوذ الاميركي في الشرق الأوسط.

كما تسعى لحل قضية فلسطين خارج نطاق المؤتمر الدولي ومجلس الامن لأن الهدف الرئيس من تاسيس هيئة الامم المتحدة، كان اصدار ميثاق نورمبرغ ومحاكمة قادة النازية واصدار شهادة ميلاد رسمية معترف بها (لاسرائيل) فقط ثم تحولت هيئة الامم الى منبر رائع للخطابات الحماسية لدول العالم الثالث، وانحصرت الاستفادة منها بشكل محدود في الميادين الاقتصادية ورعاية الطفولة وعمليات الاغاثة الطارئة، لكونها لا تملك القوة العسكرية لتنفيذ اي قرار لمجلس الامن وخاصة فيما يتعلق باسرائيل.

ونظرا لانكشاف الاستراتيجية الاميركية في الشرق الأوسط واستخدامها الدائم لحق النقض في مجلس الامن لصالح (اسرائيل) فقد قررت الادارة الاميركية حجب مساهمتها المالية في ميزانية هيئة الامم المتحدة لاجبارها على الافلاس والانهيار كما انهارت عصبة الامم بعد اصدارها الوثيقة الرسمية بالوطن القومي لليهود في فلسطين.

حزب الله ما له وما عليه

في لبنان لا يمكن وضع الأحزاب الطائفية في سلة واحدة هذا اذا شئنا تقييم برامجها وانجازاتها بمعيار مقاومتها للتواجد الصهيوني على امتداد الأرض العربية المحتلة.

وبهذا المقياس يفرز حزب الله ضمن القوى السياسية اللبنانية المنظمة التي تضع في مقدمة برامجها السياسية النضال ضد الاحتلال الصهيوني. واثباتا لهذا التوجه فان حزب الله منذ نشوئه وانسلاخه عن حركة أمل قد جند عددا كبيرا من كوادره للقيام بمهمات قتالية في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل. وعلى هذا الصعيد فقد تمكنت مجموعاته الصدامية التي تخوض القتال ضد الجنود الصهاينة وحلفائهم من مرتزقة لحد ومن قاعدة «اضرب واهرب» ان تنجز مهماتها القتالية بفعالية وان تستنزف العدو وتلحق خسائر كبيرة في افراده ومعداته مما اجبر مارشالات تل أبيب على تدعيم الشريط الحدودي بمزيد من الجنود الاسرائيليين دفاعا عن المستوطنات الصهيونية شمال فلسطين وتعزيزا للقوات اللحدية المنهارة معنويا وعسكريا. بل ان التصعيد العسكري من جانب حزب الله في الشريط الحدودي ومقدرته على اقامة قواعد آمنه له في المناطق المحررة أجبرت مارشالات تل أبيب على تنفيذ اكبر عملية تمشيط عسكري للجنوب بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، وكان من نتائج التمشيط أن فشل الاسرائيليون في تمشيط الوجود العسكري لحزب الله وأن الآخير نجح في تمشيطهم بعد أن أوقع في صفوف الاسرائيليين خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات.

بالمعيار المعادي لاسرائيل فان كوادر وقيادات حزب الله كانوا يتمتعون ببريق نضالي مميز، ولا يقل عن هذه الميزة النضالية قيام هذا الحزب بدور الوسيط في الصدامات التي بين حركة أمل والمنظمات الفلسطينية وبالذات في قرية مقدوشة التي كانت تشكل بؤرة صدام واستنزاف للأطراف المتقاتلة. فقد نجح حزب الله في تجميد القتال واقامة مناطق فصل بين المتحاربين وأدى هذه المهمة بدون ان تتلوث أيديه بدماء ابناء المخيمات الفلسطينيين.

حزب الله حين كان يمارس انشطته السياسية والعسكرية في هذا السياق كان قادرا على استقطاب المستضعفين من ابناء الشيعة وابناء المخيمات، وذلك كرها منهم بالاحتلال الاسرائيلي واقتناعا بطروحاته الجهادية من منطلق ديني بحت. الا أن هذا لا يمنع لدى تقييم حزب الله وطنيا وقوميا وعروبيا من تسجيل عدد من التحفظات على فكره وبرامجه وممارساته.

وفي هذا السياق فأي محلل منصف وموضوعي لا يمكن أن يقلل من فداحة الخطأ الذي يرتكبه هذا الحزب حين يتحرك فوق الساحة اللبنانية وينشط بين جماهيرها وهو رهينة للتبعية المالية والتنظيمية والعسكرية لايران. وأن يحتل مواقع قيادية فيه ضباط من الحرس الثوري الايراني. وحزب الله في هذه المسألة لا يخفي تبعيته بل يتباهى بها من منطلق «الأممية الخمينية» الساعية الى تخليص المستضعفين في لبنان وفي كافة الأرجاء الاسلامية من شياطين الكفر والالحاد.

كما أن قيادات حزب الله تاكيدا لهذه التبعية تدفع كوادر الحزب للقيام بأنشطة عسكرية في بيروت وجنوب لبنان لتوسيع رقعة سيطرته على المناطق الشيعية تمهيدا لضم هذه الرقعة وتوحيدها مع الدولة الخمينية في ايران!! وهنا أيضا فان هذه القيادات لا تخفي برامجها وانجازاتها بل تؤكد ذلك برايات ايرانية ترفرف فوق المناطق الخاضعة لسيطرتهم وباجبار النساء على ارتداء التشادور الايراني وتلقين اللغة الايرانية لطلاب المدارس التي يديرونها كلغة اجبارية أساسية!!

فخطورة هذا الحزب تكمن اذن بايمان كوادره وغسل أدمغتهم بأيديولوجية معادية للفكر القومي والوطني مما نشط النزعة الشعوبية وأدى الى تعميمها. لدى الطائفة الشيعية فجعل الغزو الايراني الثقافي والعسكري في نظر شريحة هذه الطائفة عملا مشروعا ويبرر التواجد الايراني لأنه سيؤدي في النهاية الى انتشال لبنان من مأزقه الاقتصادي والطائفي! وبتأثير الديماغوجية الخمينية واستخدامها للجمل الدينية فقد تحول هذا الحزب الى أداة طيعة ينفذ رغبات حكام طهران سواء في خطف الرهان، أو في تصفية الرموز القومية والوطنية والراديكالية والليبرالية. وفي لبنان وتنفيذ ذلك تحت يافطات دينية احتكارا للفكر واغتيالا للرأي الآخر. وحيث جرى تصفية عدد من هذه الرموز جسديا مثل المفكر مهدي عامل وحسين مروه وغيرهم ممن رفدوا الفكر العربي والعالمي بابداعاتهم الفكرية.

وحلا للمعضلة الاقتصادية والطائفية في لبنان فان حزب الله لا يجد خيارا غير تطبيق برنامج خميني تطبيقا حرفيا بدون مراعاة لخصوصية الساحة اللبنانية حيث تتواجد عدة طوائف من سنة الى شيعة الى دروز الى موارنة الى ارثوذكس الخ... وان كل طائفة لا تقبل بتسلط طائفة أخرى عليها. وهو برنامج لو نجح حزب الله في تطبيقه بتوظيف الديماغوجية المذهبية والمال والسلاح الايراني فان الخريطة اللبنانية سوف تنهي مصيرها الى قيام كانتونات طائفية وتحويل لبنان من وطن لكل اللبنانيين والعرب الى وطن للطائفيين والأوصياء عليهم في تل أبيب وطهران.

والوطنيون العرب، اذن ازاء هذا التوالد الطائفي لن يقبلوا بمواجهة ايرانية اسرائيلية اذا صح ذلك بتأسيس احزاب تابعة لهم في لبنان. فاذا شاءوا حقا أن يقاوموا اسرائيل فليكن ذلك بمتطوعين ايرانيين يقاتلون ضمن منظمات وطنية لبنانية.. وبالمنظور الوطني ايضا لا يمكن حل الاشكالية الطائفية في لبنان باضافة رقم جديد من الاحزاب الطائفية لأن الحل الوطني لا يقوم أصلا إلا بتصفية هذه الأحزاب لتحل مكانها قوى وطنية لبنانية اكثر ارتباطا بلبنان وعروبته وتكامله مع الاقطار العربية المجاورة، واكثر عداء للفكر الطائفي وترويجا للفكر العروبي المنتمي والمعادي للتبعية والاستعمار والصهيونية.

خليل خوري

في الإرهاب الفكري

بقلم: لمى أبو عوده

اشعلت كاتبة أردنية فتيل الحديث عن الإرهاب الفكري عامة. والارهاب الفكري للجماعات الدينية خاصة، في ثلاثة مقالات متتالية نشرتها صحيفة «الرأي» الأردنية. وقد دفع الكاتبة الى هذا الحديث أشياء كثيرة، من بينها تعرّض بعض ما كتبته الى نقد لاذع وجهه خطيب ما من فوق منبر جامع.

ولقد تركّز رد الكاتبة على هذا الاخير باتهامه بالجهل وضحالة المعرفة (الكلمات لي وليست للكاتبة) وسلخ الامور عن سياقها، وعدم الاستناد الى أسس موضوعية ومعرفية في نقده. مما دعا الكاتبة الى وصف سلوكه هذا بالارهاب الفكري، والذي تجب محاربته بشتّى الوسائل والتصدّي لكل من يحاول ممارسته ما وسعنا ذلك. لكن يبدو ان ردّها هذا قد أثار حفيظة احدهم، فردّ عليها التهمة ووصف ما كتبته بالإرهاب الفكري على اساس أنها قد لجأت الى نوع من الشتيمة والتحقير والاوصاف الانفعالية (ايضا الكلمات لي)، وخالفت أبسط قواعد حرية الرأي برفضها تعرّض اعمالها للنقد.

والحقيقة أن مثل هذا السجال قد اثار تساؤلاً مهماً عن طبيعة الإرهاب الفكري، وأي سلوك يمكن بحقّ اعتباره كذلك، وأيّه لا يتجاوز التعبير عن الرأي المخالف بحرية.

ونحن هنا امام قضية مهمة، إذ إن هذا الخلط بين الارهاب الفكري وحرية التعبير عن الرأي المخالف (وتبادل التُهم في ذلك) إنما يشير الى أن حدّ التفرقة دقيق بين الاثنين، وهو حدّ لا بدّ من تبيّنه لأن الأول مرفوض رفضاً باتاً، والثاني مطلوبٌ بالتأكيد.

فما هو الارهاب الفكري، وأيّ سلوك نستطيع وصفه موضوعيا بأنه كذلك؟؟

إن الارهاب عامة، يعني التخويف، ولا يمكن أن يتحقق موضوعيا إلّا اذا امتلك من يمارسه وسائل مادية.. أو معنوية يستطيع من خلالها ممارسة هذا الارهاب أي أنه في ليه ليس مراساً بريئاً بين طرفين متكافئين ومتعادلين، بل إنه نوع من الفرض والأجبار يمارسه من يملك القوة على من هو أعزل منها، فنحن مثلاً عندما نتحدث عن إرهاب فكري تمارسهُ دولةٌ ما، فإننا نعرف أن هذا الأمر لا يمكن تحقيقه دون الوسائل المادية (القمعية) التي تملكها هذه الدولة في مواجهة من يعارضها أو يخالفها الرأي. إذ إن هذه الوسائل تعتبر سلاحاً في يد الدولة تفرض بواسطته هيمنتها الايديولوجية وسيطرتها الفكرية.

وليست ممارسة الارهاب الفكري حصراً في جهة رسمية، بل إنه يمكننا تصوّر مثل هذه الممارسة من قبل جهة اهلية (لا رسمية)، عندما تملك هذه الجهة وسائل مادية ومعنوية قمعية مماثلة. فمن يتحرّز مثلاً من ابداء رأيه خوفاً من زيارة عصابة من الشباب المتحمّس الى مكتبه وإطعامه (فلقة من تحت الدست)، أو تحطيم سيارته أو تهديد عائلته، إنما يكون ضحيّة إرهاب فكري تمارسه هذه العصابة أو الجهة التي تقوم بتمثيلها. قِسْ على ذلك ما قامت به جماعة دينية في جامعة أسيوط بمصر، بمهاجمة حفل موسيقي في حرم الجامعة وتحطيم الآلات الموسيقية والمقاعد وتفريق المحتفلين، لأن الحفل الموسيقي في عرف هذه الجماعة حرام!

أو عندما تقوم جهة معينة بنشاطات من وراء الكواليس «لمحاكمة» أستاذ جامعة لأنه أبدى رأيه في صوت مؤذن، والسعي الى ايقاع عقوبة من نوع ما على هذا الاستاذ. إن مثل هذه الممارسات تشكل دون شكّ إرهاباً فكريا، لأن الجهات التي تقوم بها تمتلك وسائل مادية قمعية لفرض ما تعتقد انه يلائمها ويتفق معها فكريا.

وليست الوسائل المادية هي الوسائل القمعية الوحيدة، بل يمكن ان تتخذ هذه الوسائل طابعاً معنوياً أو فكرياً. فالجهة التي تستطيع مثلاً من خلال احتكار بعض المنابر من أن تستملك عقول الشباب وقلوب الكثيرين، إنما تمارس ضغطاً معنوياً فكريا على من يخالفها ويعارضها الرأي. إن الشرعية التي تستمدّها هذه الجهات من المنابر التي تعتليها تضع في يدها قوة فكرية وأيديولوجية لا يستهان بها. تستطيع من خلالها ان تهيمن على الجو الفكري لمرتادي هذه المنابر وهم كثيرون. وكأن لسان حال من يعتلي هذه المنابر يقول: «حسنٌ، تخالفونا الرأي؟!! سنريكم في اجتماعنا الاسبوعي ما نحن فاعلون في هذا الذي تقولون. سننقده ونهاجمه ونقطّعه اوصالاً، ولن يكون لكم أن تعترضوا. فهذا المنبر لنا وحدنا ولن تمكنوا منه وصولاً أبداً. فلنر إن كنتم ستجرؤون على معارضتنا المرة القادمة!!».

والحقيقة ان هذه المنابر لن تتوقف عن أن تكون مصدرا للارهاب الفكري إلّا إذا أصبح الوصول اليها أو الى منابر شبيهة لها متاحاً الى الجميع بالتساوي. عندها فقط نستطيع القول بأن الأساس الموضوعي لممارسة الحرية الفكرية قد تحقق.

إن دعوى صاحبتنا الكاتبة بأن الخطيب قد مارس في نقده نوعاً من الإرهاب الفكري صحيح. فعدا عن انه لم يلتزم في نقده بالأسس الموضوعية والمعرفية في النقد، فإنه قد استخدم منبراً يحتكره هو وحده لنقد هذه الكاتبة وهو يعلم تمام العلم أنها لا تستطيع معارضته في منبره!

وهي في دورها قد مارست حريتها في الاعتراض (وإن أكثرت من استخدام الأوصاف الانفعالية) ولم تمارس إرهاباً فكريا، كما أتهمها به أحدهم، وذلك لأنها بكل بساطة لا تملك الوسائل المادية والمعنوية الكفيلة بممارسة ذلك الارهاب إذ إن المنبر الذي لجأت اليه هذه الكاتبة، وهو الصحافة، متاح للجميع وبالتساوي لإبداء الرأي بل إن الواحد فينا يعظّم فيها شجاعتها وجرأتها على الردّ على ما تعرّضت اليه من إرهاب فكري، وهو أمرٌ امتنع عنه كثيرون تعرّضوا لتجربة مشابهة وكانوا بذلك ضحايا للإرهاب الفكري.

المحاضرة في العفاف

في ليلة واحدة خلال الاسبوع الماضي، ومساء الثلاثاء بالتحديد، طلع علينا التلفزيون الاسرائيلي بتصريح لشمعون بيريز وآخر لاسحق رابين.

فشمعون بيريز يتفطر قلبه حزناً لأنه لا يزال هناك أناس يمارسون العنف. ويحاضر في سامعيه بأن العنف سلاح ذو حدين، وأن من يمارسه لا بد ان يعاني منه. هذا الكلام يريد بيريز من خلاله ان يكرس نفسه داعية للسلام والهدوء ويلقي الينا بتهمة الايمان بالعنف وممارسته، ويرسخ هذه الصورة المزدوجة في اذهان سامعيه في كل العالم. وهو أول العارفين دون شك أنّ كلامه ينطبق بصورة ممتازة عليه وعلى مجمل اليهود ولكنه يمارس في ذلك أسلوباً نفسياً طالما افاد منه اليهود في السابق...

اما اسحق رابين فليس اقل حرصاً على السلام والاخلاق والمفاهيم الانسانية من زميله، فيظهر متأسفاً لأنه يرى ان سوريا لم تتخلّ بعد، عن الخيار العسكري في معالجة ازمة المنطقة. وهي «تدعو الى التوازن الاستراتيجي» مع «اسرائيل»...

ديكان صياحان احدهما مسؤول عن تنفيذ هذه سياسة إبادة «الغوييم» الذين «يحتلون أرض الميعاد» بين النيل والفرات، بصفته وزيراً للدفاع، والآخر كان مسؤولاً عن تنفيذ السياسة حين كان وزيراً للدفاع.

والاثنان يعتبران الآن من حمامات السلام، وهما «مقبوضان» على هذا الاساس في دوائر سياسية عديدة. وبقدر ما يهدف كلامهما الى ما أشرنا اليه، فهو يهدف في نفس الوقت الى تشجيع حمامتنا نحن على الارتماء تحت سكين المخطط «السلمي» والضياع في غياهبه لتبقى الساحة أمام الارادة اليهودية وحدها لتنفذ فينا احكام يهوه سلماً أم حرباً...

سمعنا بيريز وسمعنا رابين وتذكرنا كلام اديبنا الكبير المرحوم سعيد تقي الدين عن تلك التي لا تحاضر الا في العفاف.

جميل يوسف وهبه.

بالمرصاد / سالب وموجب

ام الالعاب .. مرة اخرى!

○○ تطالعون اسبوعيا في «الوفاق الرياضي» ارقاما لا حصر لها، معظمها ينصب على الارقام القياسية المحطمة من قبل هذا العداء، او تلك العداءة.

ولقد اصبنا الهدف في زاوية سابقة حول واقع العاب القوى (ام الالعاب) عربياً، ونطرق الباب مجدداً حول نفس اللعبة، علنا نصيب هدفا ثانيا يصب في بوتقة التطوير والتحسين للارقام!

نقول: في العاب القوى، التي تتعدد مسابقاتها وفعالياتها، يكون الهم الكبير لدى العداء او العداءة تحطيم الرقم القياسي من خلال اجتياز حواجز الثواني او السنتيميترات او النقاط عبر مسابقات «العشاري»! وهذا الهم الكبير، لا يتأتى في بطولة واحدة.. ولا تظهر ملامح الكد فيه في «يوم وليلة».. بل في معسكرات تدريبية مستمرة، وقد تستغرب عزيزي القارىء، ان العداء «السوبر» يقضي عمره بالكامل كي يجتاز ثانية واحدة أو دقيقة او مترا واحدا، وربما بعض السنتيميترات!

.. لقد قضى «الرهوان العربي» سعيد عويطة عشرة اعوام كاملة كي يجتاز دقيقتين في سباق خمسة آلاف متر.. فبدأ بـ ١٤ دقيقة و ٥٨ ثانية، وانتهى بـ ١٢ دقيقة و ٥٨ ثانية، ليكون بذلك اول انسان على «وجه الارض» يجتاز حاجز الـ ١٣ دقيقة!

.. تصوروا... عشرة اعوام، اي ما يقارب ٣٦٥٠ يوماً، قضاها عويطة للحصول على هذا الانجاز!

.. لا تكفي الموهبة للحصول على الانجاز، ولا تكفي بطولة او بطولتان، بل الاستمرار في «الدوران» حول المضمار، والقفز فوق الحواجز باستمرار، بحيث تصبح «العاب القوى» زادا يوميا، ووجبة رئيسية من وجبات العداء الطموح.. والا فعقارب الزمن المحطمة.. ستتوقف... و «مساطر الطول».. ستتكسر!

○ الوفاق الرياضي○

بطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم

مصر والجزائر الى النهائيات والقرعة الاثنين المقبل..



○ الجزائر.. آخر رد على المشاركة..

○ مصر.. تأهلت مع السعودية..

● عمان / الوفاق ـ انضم منتخبا مصر والسعودية الى قائمة المنتخبات العربية المشاركة في بطولة كأس العرب الخامسة لكرة القدم التي يحتضنها الاردن في الفترة من ٨ ـ ٢٣ الجاري، وذلك بعد اعتذار فرق: اليمن الشمالي، اليمن الجنوبي، الصومال والسودان عن المشاركة في تصفيات المجموعة الثانية لبطولة كأس العرب التي كان يفترض ان تقام في الرياض بدءاً من يوم ٢٢ الجاري..

.. وعلى ضوء ذلك، يصبح عدد المنتخبات العربية المشاركة في البطولة عشرة منتخبات هي: العراق، سوريا، لبنان، الجزائر، تونس، مصر، السعودية، البحرين، الكويت والاردن. وسوف يترأس الاردن المجموعة الاولى على اعتباره البلد المضيف، فيما يترأس العراق المجموعة الثانية كبطل للبطولة الرابعة التي اقيمت في الطائف عام ١٩٨٥. اما المنتخبات الثمانية الاخرى، فسيتم توزيعها على المجموعتين من خلال عملية القرعة التي تجري يوم الاثنين المقبل لحضور مندوبي المنتخبات المشاركة، وممثل عن اللجنة الفنية في الاتحاد العربي لكرة القدم ومقرر لجنة المسابقات والدورات في الاتحاد وممثل عن لجنة الحكام.

من جهة اخرى، اعلنت كافة المنتخبات العربية عن مشاركتها النهائية في البطولة،... وقد وصل رد الجزائر في الايام الاربعة الماضية على الموافقة، وهو آخر رد تتسلمه الامانة العامة لاتحاد الكرة الاردني من المنتخبات العربية.

وعلى ضفة التحضيرات والترتيبات، ، ما تزال عملية الصيانة في ستاد عمان الدولي الذي تقام عليه المباريات مستمرة ، وتم اجتياز عقبة الاضواء الكاشفة بزيادة كميتها خاصة عند الاطراف، وتم في اليومين الماضيين اجراء تجربة البث التلفزيوني ليلاً. من خلال ست كاميرات حديثة، اما فيما يتعلق بستاد البتراء، فقد تم تجهيزه واجراء عملية الصيانة فيه على اعتباره ستاداً رئيسياً لتدريبات المنتخبات العربية.

عواصم ـ عواصم

○ القاهرة ـ ـ تجري في القاهرة حاليا ترتيبات مناسبة ولائقة لاحتضان البطولة العربية الحادية عشرة التي تقام في القاهرة خلال الفترة من ٢ ـ ١١ آب / اغسطس المقبل.

وعلمت «الوفاق الرياضي» من مصدر مأذون، ان الدعوة قد وجهت الى ٢٠ دولة عربية منتسبة للاتحاد العربي لكرة الطاولة، وان ١١ دولة فقط قد وافقت ـ حتى الآن ـ على المشاركة في البطولة..

○ عمان ـ تواصل وزارة الشباب الاردنية تحضيراتها لاقامة التجمع الاول للشابات الاردنيات في الخارج خلال الفترة من ١٥ ـ ١٩ تموز/ يوليو المقبل، والتجمع الثاني للشباب في الخارج في الفترة من ١٤ ـ ٢١ آب / اغسطس المقبل.

بالارقام

●● قطع العداء الاولمبي «روجر كنجدوم» مسافة ١١٠ امتار حواجز بزمن قدره ١٣,٣٠ ثانية خلال لقاء رياضي اقيم في لوس انجلوس الاسبوع الماضي.

●● بلغت حصة «ستيفي غراف» لاعبة التنس الشابة خلال الموسم الحالي ٦٢٨,٢٧٦ الف دولار نظير فوزها بالبطولات!

●● سجل النمساوي «اندرياس شتاينر» خلال الاسبوع الماضي، رقماً قياسياً جديداً للنمسا في الوثب الطويل قدره ٨,٣٠ متراً.

●● وافقت اللجنة المنظمة العليا لدورة الالعاب الاولمبية بسيؤول على حضور ثمانية آلاف صحافي لتغطية فعاليات الدورة..

اسم وخبر

○ «زاجالو» ـ المدرب البرازيلي الشهير ـ سوف يتولى الاشراف على تدريبات منتخب الامارات لكرة القدم بدءاً من يوم ٢ تموز/ يوليو المقبل بدلاً من مواطنه «كارلوس البرتو»!

○ ميشيل بلاتيني ـ لاعب الكرة الفرنسية المعتزل ـ يتجول مع عائلته حالياً في بلاد شرق آسيا، يتبعها بجولة اوروبية «شاملة» بهدف محاربة المخدرات التي تفرغ لها منذ يوم اعتزاله!

○ كارل لويس ـ العداء الامريكي «الاسمر» ـ يخوض حاليا سلسلة من التجارب في المسافات القصيرة استعداداً لخوض غمار دورة الالعاب الاولمبية بسيؤول.

يحدث غداً

●● تستضيف مسقط خلال شهر ايلول / سبتمبر المقبل دورة الحكام العرب لكرة القدم.

●● يجري في ١٨ الحالي سباق بغداد الاول للدراجات بمشاركة ٨٥ متسابقاً.

●● تحتضن اندونيسيا خلال الفترة من ١٢ ـ ٢٤ آب / اغسطس المقبل بطولة آسيا للشباب بالكرة الطائرة..

●● يعقد الاتحاد العربي للكاراتيه اجتماعاً في القاهرة يوم ٢٨ الجاري، يبحث من خلاله مواعيد البطولات العربية والدورات التحكيمية والتدريبية المختلفة..

●● يستضيف الأردن ـ بصورة مبدئية ـ البطولة العربية للسكواش في الفترة من ١٠ ـ ٢٠ ايلول/سبتمبر المقبل.

●● تنقل قطر في العاشر من تشرين اول/اكتوبر المقبل على الهواء مباشرة لجميع دول آسيا، قرعة بطولة الامم الآسيوية لكرة القدم(!).

●● تحتضن مصر خلال شهر تشرين اول/اكتوبر المقبل بطولة العالم للكاراتيه.

●● تقام في الجزائر خلال الشهر المقبل بطولة وهران الدولية لكرة الطاولة بمشاركة عدة دول عربية وأجنبية..

●● تحتضن رومانيا في الفترة من ٢٤ تموز/يوليو ولغاية ٧ آب/اغسطس القادمين بطولة العالم تحت ١٦ سنة للشطرنج..

من حياتهن الخاصة!

نافراتيلوفا.. غنية.. وتكره الرجال!



● مارتينا نافراتيلوفا



●● مارتينا نافراتيلوفا، النجمة الشهيرة في عالم كرة المضرب (التنس الارضي)، لها حكايات.. وحكايات، خارج اسوار الملاعب!

من هذه الحكايات: انها متهمة بـ «الاسترجال»، ويحقدها «الشديد» على جنس الرجال، وقد اطلق عليها النقاد لقب: «المرأة الحديدية» ، و «المرأة النارية»، والمرأة الفولاذية» و «المرأة المسترجلة»!

ومارتينا ـ من اصل تشيكي ـ كانت تعيش وسط اسرة فقيرة معدمة، وعندما لاحت لها الفرصة للهجرة الى امريكا ـ سراً ـ ... تقلبت احوالها واحوال عائلتها، خاصة، عندما دخلت مارتينا عالم الشهرة.. وعالم الثراء جراء بطولات كرة المضرب، التي سيطرت على اجوائها منذ عشر سنين خلت!

ومارتينا ـ الحاصلة على الجنسية الامريكية حالياً ـ تملك قصراً فخماً في مدينة فيرجينيا... وهو مؤلف من ٢٠ غرفة، وحوض سباحة، وغرفة تدليك، وملعب تنس، وحديقة و «كراج» خاص لسيارتين فخمتين، واحدة من طراز «رولز رايس» والثانية من طراز «بورش»!

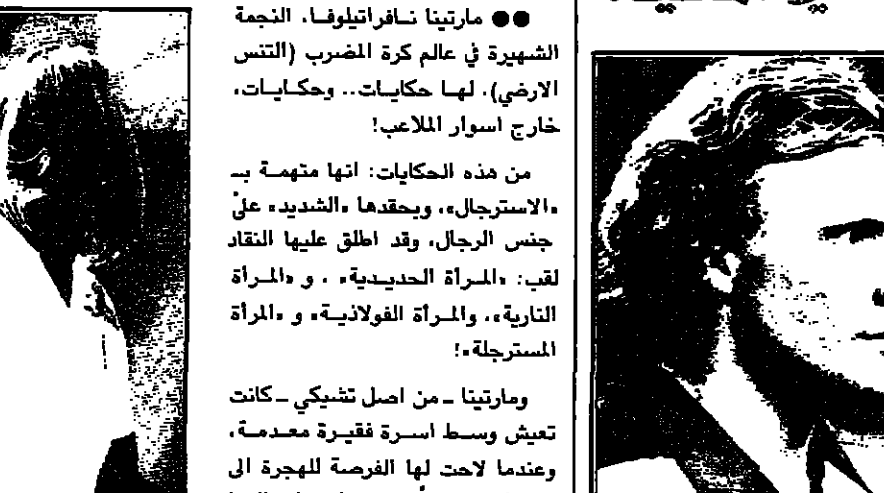
.. بالمناسبة، تعتبر مارتينا من اغنى «سيدات» فيرجينيا... ورغم تقدمها في السن... الا انها لم تتزوج حتى الآن.. لأنها حاقدة على الرجال منذ ان خدعها احد الشباب في مقتبل عمرها.. ولم يف بوعده.. ويتزوجها!!

«خاصم» بطولة الدوري ربع قرن»!

«فردر بريمن».. السوبرستار الجديد في المانيا!



○ «اوتور يهاغل».. مدرب بريمن



○ كابتن بريمن

○ بور غنمولر.. اللاعب العجوز

○ بريمن / خاص

** قبل ان يبدأ الموسم الحالي موسم ١٩٨٨/٨٧ من الدوري الالماني لجأت وكعادتها اغلب المجلات الالمانية الى سؤال هذا وذاك من الخبيرين في كرة القدم من سيكون بطل الدوري الالماني؟ والاجوبة كلها تراوحت حول فريق بايرن ميونيخ بطل الاعوام الثلاثة الماضية اشهر نادٍ الماني، وتجاهل النقاد فريق «فرور بريمن» لانهم تابعوا التغيرات الجذرية التي حدثت في الفريق، لكن ما أظهره بريمن هذه السنة لهو من المفاجآت الحلوة في هذا الموسم التي لو تنبأ احدهم قبل الدوري عنها لقيل عنه مجنون!!

** تغييرات جذرية

●● الاخبار كانت واضحة، نادي بريمن يبيع «فولر» أفضل هداف الماني في السنوات الاخيرة الى نادي روما الايطالي، ويبيع «برونو بيزاي» لاعبه النمساوي ، ويعيد حارسه الخبير «بوردنسكي» الى مقعد الاحتياط ويعين الحارس «اوليفرك» [٢١ عاماً] كحارس اول، هذا كله حدث قبل بداية الموسم، فاوتور يواغل مدرب بريمن انذر ادارة النادي بان الفريق بحاجة لتجديد وهذا ما حصل!

** تجديد دماء الفريق

●● بدأ تحديث الفريق من مركز حارس المرمى حيث حل اوليفرك [٢١ عاماً] محل «العجوز» بوردنسكي وهذا التغيير بحد ذاته تلقى عليه «ريهاغل» الكثير من النقد ولكن «رك» أظهر مستوى رفيعاً أهله لان يحتل المركز الثالث في قائمة حراس المنتخب الالماني بعد «ايميل» و «القترء».

خط الدفاع تولى قيادته ثلاثة لاعبين هذه المرة بدل لاعب واحد في السنين السابقة وهم اولريش بروفكا [٢٥ عاماً] الذي قدم كلاعب كامل الخبرة الى بريمن [٢٥ مباراة في الكؤوس الاوروبية] والمعروف بقوته في الدفاع وقدرته على ايقاف اقوى خصم، اللاعب الثاني هوغونتر ساور [٢٢ عاماً] الذي يلعب كليبيرو وكاثبات لمقدرته تمت دعوته للانضمام للمنتخب الالماني، مركز المدافع الثاني بالفريق احتله لاعب نرويجي اشتراه بريمن فوز سنتين وهو لاعب غير معروف انتخب في هذا الموسم كافضل لاعب أجنبي في الدوري الالماني لما اثبته من جودة وسرعة ودقة ونظافة في الملعب فهو لم يتلق اية بطاقة صفراء وسرعته وطوله تجعلانه قادراً على مساندة الهجوم وهذا ما نراه عندما يتم رفع كرات جانبية من نقاط ثابتة وهذا اللاعب يدعى [روني براتشت] في خط الوسط بقي اللاعبون القدماء في أمكنتهم من امثال الكابتن فوتافا [٣٠ عاماً] وهو مكافح كبير وقائد نفسي على درجة كبيرة من التأهيل، اللاعب الاخر القديم هو نوربرت ماير [٣٠ عاما] وهو دولي سابق شارك في كأس امم اوروبا ١٩٨٤ ومعروف عنه سرعته وقدرته على التهرب من الخصم وخاصة على الاجنحة، الامر الغريب حول هذا اللاعب هو ان المدرب لا يشركه سوى في المباريات التي تقام في بريمن تحت تعليل ان قدراته لا تناسب خطة الفريق عندما يلعب خارج أرضه فيما تناسب اللعب في بريمن، رغم بقاء هؤلاء اللاعبين القدماء في خط الوسط تم حقن دماء جديدة فيه باعطاء فرصة للاعب الشاب «توماس» فولتر [٢٤ عاماً] الذي يتواجد منذ عدة سنوات في بريمن ولكن رغم هذا لم يحصل على مركز ثابت وهذا مرده قلة خطورته على مرمى الخصم فيما انه مكافح كبير وذو لياقة عالية ومهامه الدفاعية يؤديها بشكل ممتاز.

خط الهجوم هو أولا وأخيرا الذي سيسجل الاهداف والذي سيتعب دفاع الخصم، هذا الخط حدث فيه تغيير جذري مثل خط الدفاع ولكن يجب مسبقاً أن لا يقاس لاعبوه بمستوى «فولر» لسببين اولا: لانه لاعب كبير، ثانيا: في هذا الوقت القصير لن يستطيع مهاجمو «بريمن» ان يصلوا لمستواه وخبرته، ولكن عندما نعلم ان «ريدله سجل [١٤] هدفاً في الدوري وان اوردينوفيتز سجل [١٣] هدفا سنعرف اننا نتحدث عن مهاجمين جيدين، فريدله قدم من نادي برلين ودفع فيه مبلغ كبير بحيث ان الجميع قالوا انه سيشكل خيبة للفريق وتحت ضغط خلافته لفولر وضغط المبلغ الكبير الذي دفع مقابلة ، طالب الجمهور والنقاد برؤية أهدافه ولكنه للاسف في المباريات الاولى لم يسجل وهذا طبيعي لانه صغير السن وبسبب الضغط الذي أطبق عليه للاسباب الاتفة الذكر، جعلته يشك بمقدرته ولكن ريهاجل تمسك به حتى عند ما لم يسجل اهداف والنتيجة انه اصبح الهداف الاول في بريمن الهداف الثاني هو اورودينوفتيز كان منذ عدة أعوام في بريمن لكن صغر سنه ووجود «فولر» لم يفسح الفرصة له وفي هذا الدوري حصل على فرصته اخيراً وهو يتمتع بالسرعة والقوة في ضربات الراس التي تؤهله لمركز ممتاز في الفريق ولكن عيبه الوحيد قلة اندماجه في النزالات الثنائية.

فرانك نيوبارت [٢٥ عاما] الملقب بسقراط وذلك لطوله الفارع وهو لاعب قديم في بريمن ومنذ اعوام معروف عنه خطورته على مرمى الخصم لكن الاصابات المتلاحقة واخرها ما اقعده سنة كاملة عن اللعب ولكنه تعافى هذا الموسم واستعاد مركزه وسجل ستة اهداف في الدوري، بالطبع يجب أن لا ننسى اللاعب «بورغنمولر» والذي قارب عمره الاربعين عاما لكنه رغم ذلك (صالح) لان يسجل اهدافاً تساعد فريقه وبطريقة غير قابلة للتقليد وهدفاه على سبارتاك موسكو في كأس الاتحاد الاوروبي وعلى لفركوزن في الدوري لهي اسطع دليل على قدراته التي ما زالت كما هي رغم كبر سنه.

** وبعد..

●● اذن لقد ابتسم جمهور مدينة بريمن بفرح بعد أن خاصم فريقهم البطولات منذ [٢٥] عاما واستطاع فريق فردر بريمن أن يحقق بطولة الدوري الالماني لكرة القدم [البوند سليغا] بعد موسم ناجح وكبير للاعبيه ولمدربه اوتوريهاغل الذي استطاع أن يحقق البطولة بفريق خليط من حيوية الشباب وخبرة الكبار.

○ نوربرت ماير ـ من مباراة بريمن × ليفركوزن (٣/٣)

اراء النجوم

●● «احب ان اكون لاعباً بارزاً بين الجميع ، ومن طبيعي حب الظهور من دون ان اكون انانياً»!

○ والترزينغا / ايطاليا○

●● «لولا المنتخب المغربي، لما اتيحت لي فرصة الانضمام الى صفوف فريق كبير مثل نادي سانت اتيان الفرنسي».

○ مصطفى الحداوي / المغرب○

●● «اللاعب الاجنبي لا يفيد الكرة العربية لأن هناك عناصر جيدة ومؤهلة وقادرة على اثبات وجودها»

○ حسام حسن / مصر○

●● «لسنا بحاجة للاعب الاجنبي في بلادنا ، فقد تجاوزنا هذه المرحلة!».

○ ماجد عبدالله / السعودية○

○ والترزينغا

متاعب الملاعب



○ مارادونا.. ملّ الكرة

●● تم ايقاف دوري الكرة في المجر الى اجل غير مسمى لاشتباه اتحاد اللعبة بتقاضي رشاوى لتحديد نتائج المباريات..

●● لشعوره بالملل والارهاق، ولخسارة فريقه نابولي لقب بطولة دوري الكرة في ايطاليا، اعتذر «دييغو ارماندو مارادونا» ـ اللاعب الارجنتيني ـ عن مشاركة منتخب بلاده في دورة الكأس الذهبية الرباعية التي تستضيفها سيدني الشهر المقبل!

● تنويه واعتذار ●

○○ نتيجة خطأ فني ـ خارج عن ارادتنا ـ تبدل موقع صورة السيد غازي زينب الامين العام للاتحاد العربي للصحافة الرياضية والتي اقتضى بتصريح خاص لـ «الوفاق» مكان صورة اللاعبة العالمية مارتينا نافراتيلوفا تحت زاوية «اراء النجوم» ، لذا اقتضى التنويه والاعتذار..

كلمة لـ الوفاق

ثمن الكرامة

في اساليب التعذيب والضغط النفسي المعروفة ان يمنع الماء عن الأسير فترة، كي يضعف ويرضخ.. وان لم يفعل.. هدر الماء امامه. وقيل له لو اطعت لكان لك هذا.. استعدادا لمرحلة قادمة.

وفي تقاليد الرشوة السياسية المعروفة ايضا. انه اذا رفض صاحب موقف مغريات تقدم ثمنا لموقفه. لجأ العارض الى استثارة اقربائه او اسرته ضده. بالتلويح بالطيبات التي حرموا منها بسبب عناده...

وفي منزل السفير الاميركي في دمشق. تحدث جورج شولتز للصحفيين عن الاوضاع الاقتصادية السيئة في المنطقة. وعن فرص التنمية التي من شانها ان تجعل الشعوب تعيش بشكل افضل. والتي يجري اضاعتها بشكل كامل. بسبب استمرار أجواء التوتر.

فاية تنمية هذه التي يريدنا الوزير الأميركي ان نبكي عليها؟

اهي تنمية البطون على حساب العقول؟

اهي الاستسلام والخنوع على حساب الحقوق والكرامة؟

ام هي ببساطة ثمن عفاف الامم يتجرأ هذا الثري القوي على عرضه علينا؟

جملة اسئلة مؤلمة تقود الفكر الى حقائق ثابتة. لعل ألم ما في الأمر اننا جميعا نعرفها نظريا ونتساق بعيدا عنها في التطبيق العملي.

اولها واهمها ان بناء القوة الاقتصادية الذاتية. القائمة على الانتاج. هي وحدها وسيلة الشعوب للمحافظة على حريتها. فليس دافع الرشوة باحقر من قابضها.. لكن الانتاج هنا لا يتحدد بكم يؤدي الى الاكتفاء طالما ان هناك طموحا استهلاكيا لا يعرف الحدود.

وطالما ان هناك عقلية معينة تحدد مستوى الحاجة ومستوى الحرمان.. عقلية لا تتكون طبيعتها الا من طبيعة القيم السائدة في المجتمع. والتي ترتب سلم الأولويات لدى الدولة والأفراد. وتحدد بالتالي القدرة على الصمود.

وطبيعي ان هذه القيم كامنة في ذات الامة وافرادها لكن تنميتها او تحويلها واستبدالها امر ممكن بفعل التربية العامة والتوجيه العام والظروف المحيطة

من هنا يحضر السؤال الخطير

هل ان فصل شعبنا الى واقعين واحد يغرق في رغوة الحياة الاستهلاكية الاتكالية. فتتميع مواقفه وتتسطح افكاره. ليصبح همه الوحيد المحافظة على القيد الذهبي الذي اعتاده.. وآخر يغرق في هم الحرمان والتقنين والحاجة. فيجعل الكبت والجوع. من مواقفه. مجرد ردات فعل التخلص من القيد الذي يغل لقمة العيش.. واحد يذله الجوع وآخر تذله التخمة. وليس الجائع باكثر قدرة على التفكير المتوازن من المتخم المتبلد.

هل ان هذا الفعل مجرد صدفة؟

ان الذين يدفعون علينا التيار الاستهلاكي التمييعي، و تيار الضغط التجويعي. هم الذين يوظفون نتائجها لتمرير مخططاتهم ولتحقيق مصالحهم

واذا كانت جولات شولتز قد انتهت. فانما هي مرحلة تحاول ان تضع خميرة فاعلة للمرحلة الآتية بعدها. وها هو يلوح للناس في سوريا ومن خلالها لسواهم بالطيبات التي كان لهم ان يجنوها لو استجابوا له.

وكانما هؤلاء الناس لم يروا عن قرب خيرات ما بعد الاستسلام تغمر اشقاءهم في مصر.

وكانما نسي شولتز ان الفيتنامي الصغير قاوم طائراته. لسنوات، بحفنة من ارز الأرض الفيتنامية.

وانه لم يقض من شعبنا، يوم كان يقاوم العثمانيين. على اعواد الشانق، اكثر من الذين قضوا جوعا.

انها معركة الكرامة. . والكرامة وحدها. اذا احسنا احياءها واذكاءها استطعنا ان نصمد وننتصر..

حياة عطية

بنازير بوتو ترفض التحالفات الحزبية في الانتخابات



بنازير بوتو

بدت السيدة بنازير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني المعارض واثقة من امكانية فوز حزبها في الانتخابات التشريعية التي وعد الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق باجرائها ربما في شهر آب المقبل.

واعلنت السيدة بوتو أنها ترفض مبدأ التحالف الانتخابي مع اي من احزاب المعارضة الأخرى.

واذا كانت بوتو وهي زعيمة واحدة من اكبر حركات المعارضة الباكستانية قد اعلنت رفضها لمبدأ التحالفات الانتخابية فان التجمعات المتحالفة مسبقا أعلنت عن حل تجمعاتها وقررت خوض الانتخابات بصورة منفردة، وفي مقدمة هذه التحالفات حركة احياء الديمقراطية المكونة من تسعة احزاب. حيث اعلنت هذه الاحزاب أنها قررت المشاركة في الانتخابات بصورة منفردة.

ولا يعرف حتى الآن الدافع الحقيقي وراء اصرار احزاب المعارضة على خوض الانتخابات بصورة منفردة رغم قناعة كثير من الأوساط السياسية بأن التحالفات الانتخابية قادرة على الخروج بأغلبية تستطيع ادارة دفة الحكم في باكستان

ويبدو حتى الآن ان حزب الشعب الذي تترأسه السيدة بوتو واثق من قدرته على الفوز في هذه الانتخابات بصورة مستقلة، وفي ضوء ذلك بدأت زعيمة الحزب بتوزيع وعود انتخابية تتعلق بالاصلاحات السياسية والدستورية والاقتصادية والادارية.

وللتمهيد لهذه الانتخابات شكل الرئيس محمد ضيا الحق مؤخرا حكومة انتقالية من ١٨ وزيرا برئاسته شخصيا، خلفا لوزارة محمد خان جونيجو التي اقالها ضياء الحق يوم ٢٩ آيار الحالي.

وينتظر أن تتولى هذه الحكومة تهيئة الأجواء للانتخابات البرلمانية القادمة.

حزب سياسي جديد في اسرائيل

اعلن في تل ابيب مؤخرا عن تاسيس حزب سياسي اسرائيلي جديد اطلق على نفسه اسم (الحزب الديني للوسط) وحدد ضمن اهدافه اقرار نوع من التوازن في مواجهة (الاتجاهات المتطرفة) التي تتميز بها التشكيلات السياسية الدينية الاسرائيلية الحالية.

ويقود هذا الحزب الحاخام يهودا اميتال مدير (المدرسة التلمودية) في مستوطنة غوش عصيون.

ويامل هذا الحزب جمع اصوات الناخبين المتدينين (المعتدلين).

أول نتائج قمة موسكو

السوفيات يدمّرون قريباً صواريخهم النووية المتوسطة المدى

السوفييت كانوا السباقين في ترجمة قرارات قمة موسكو بين ريغان وغورباتشوف الى واقع عملي. فقد اعلنوا أنهم سيبداون في مطلع شهر تموز القادم بتدمير الصواريخ النووية المتوسطة المدى تنفيذا للاتفاق الخاص بهذه الصواريخ الذي تم تبادل وثائقه في قمة موسكو في مطلع شهر حزيران الحالي والسوفييت بهذا الاعلان يريدون التعبير عن مدى جديتهم في الالتزام باتفاقيات خفض الأسلحة النووية وتنفيذها، كمقدمة للخطوة المرتقبة وهي التوصل الى اتفاق بشأن الأسلحة الاستراتيجية وتشكيل راي عام دولي ضاغط على الولايات المتحدة لدفعها الى تقديم تنازلات تساهم في تسريع المفاوضات الجارية بشأن هذه الأسلحة والتوصل الى اتفاق قبل نهاية حكم الرئيس الأميركي رونالد ريغان في العشرين من كانون الثاني القادم.



وقد بدت تصريحات الزعماء السوفييت متفائلة حول فرص التوصل الى اتفاق من هذا القبيل.

ففي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تعقد دورة خاصة حول نزع السلاح قدم ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفيتي عددا من الاقتراحات لتسريع مفاوضات الأسلحة الاستراتيجية كما قدم مجموعة أخرى من المقترحات بشأن الأسلحة التقليدية وتصفية الوجود العسكري الأجنبي في عدد من الدول ومن هذه الاقتراحات:

تشكيل وكالة دولية للمراقبة والتحقق تابعة للأمم المتحدة ومكلفة بالتنسيق ومراقبة التزام اتفاقات نزع السلاح اذا ما لزم الأمر ومكلفة في الذهنية ذاتها اقامة مركز متعدد الجنسيات تابع للأمم المتحدة للمساعدة في ميدان التحقق.

تشكيل منظمة دولية للفضاء حسب اقتراح قدمه الاتحاد السوفياتي عام ١٩٨٥. كذلك دعم الاقتراح الفرنسي تشكيل وكالة دولية لأقمار المراقبة.

استئناف الاتفاق المتبادل مع الولايات المتحدة حول التجارب النووية بانتظار وقفها الكامل.

عقد قمة للدول الأعضاء في مجلس الامن للبحث خصوصا في مسائل نزع السلاح والتنمية.

كوريا الجنوبية على طريق الفلبين
مصادمات يومية دامية بين الطلاب والشرطة

استقطبت المظاهرات العنيفة والاشتباكات التي وقعت بين الشرطة وطلاب الجامعات في العاصمة الكورية الجنوبية (سيئول) خلال الأيام القليلة الماضية اهتمام وسائل الاعلام العالمية لأسباب عديدة من بينها ان كوريا الجنوبية مقبلة على حدث رياضي عالمي وهو دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيئول في شهر ايلول القادم، وسط استعدادات مكثفة لاستضافة هذه الدورة التي لا تخلو تفاعلاتها من جوانب سياسية.

كما أن هذه المظاهرات التي تنطلق عادة من الجامعات تذكر المراقبين في ذلك الجزء من منطقة شرق آسيا بالمظاهرات التي اجتاحت الفلبين في منتصف الثمانينات وأدت الى سقوط الرئيس فرديناند ماركوس وتولي كورازون اكينو مقاليد الحكم في مانيلا.

ويقول هؤلاء المراقبون ان الوجود العسكري الاميركي يشكل قاسما مشتركا بين الفلبين وكوريا الجنوبية.

واذا لم يكن اخراج هذا الوجود من الفلبين احدى الشعارات الرئيسية التي طرحت في مظاهرات الفلبين، فان هذا الوجود هو الشعار الرئيسي ان لم يكن الوحيد في مظاهرات كوريا الجنوبية حيث يرابط (٤٣) الف جندي اميركي على الأرض الكورية.

وقد كانت المصالح الاميركية (السفارة والمركز الثقافي) اهدافا رئيسة للمظاهرات العنيفة حيث تم احراق اجزاء من المركز الثقافي الاميركي والقاء ثلاث زجاجات حارقة داخل فناء السفارة الاميركية وردد المتظاهرون الذين كانوا قد اشتركوا في تشييع جنازة طالب قتل في مظاهرة سابقة شعارات تطالب باخراج الوجود الاميركي من كوريا الجنوبية واعادة توحيد شطري كوريا. متهمين الولايات المتحدة بالحيلولة دون تحقيق هذا الهدف.

وقد اخفقت قوات الشرطة في وضع حد للتظاهرات التي استمرت عدة أيام واعادت الى الاذهان المصادمات العنيفة التي وقعت في مدينة كوانغو الجنوبية عام ١٩٨٠ وقمعتها الشرطة بوحشية مما اسفر عن سقوط مئات من القتلى.

ولعل ما يزيد الأمر حرجا في كوريا الجنوبية ان الانتخابات البرلمانية التي جرت في نهاية شهر نيسان الماضي اسفرت عن نتائج غير حاسمة لأي من الاحزاب الرئيسية وهزت مكانة حزب العدالة الديمقراطية الذي ينتمي اليه الرئيس (روه تاي وو) رغم انه لم يمض على توليه الرئاسة سوى شهرين. وهذه النتيجة ادت الى تفاقم الخلافات السياسية وسط ضغوط تمارسها الولايات المتحدة عليها لتقديم المزيد من التنازلات التجارية.

وهذه الاوضاع في مجملها تدفع كثيرا من المراقبين الى الاعراب عن اعتقادهم بأن كوريا الجنوبية مقبلة على مرحلة جديدة من الاضطرابات السياسية قد تكون لها انعكاساتها على مسيرة النمو الاقتصادي التي شهدتها خلال الاعوام الماضية.

ويؤكد هؤلاء المراقبون ان (اليد) الاميركية ليست بعيدة عما يجري هناك.

غاندي: الهند تملك القدرة على صناعة القنبلة النووية





واشنطن ـ قال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي ان الهند تملك «وسائل صناعة اسلحة ذرية منذ نحو ١٤ عاما على الاقل.

واضاف «نعمل ما في وسعنا لعدم الوصول الى هذه النقطة» موضحا ان «من الصعب توقع أي نوع من الضغط ستتعرض له الهند اذا ما قامت باكستان بتصنيع سلاح نووي».

واستنادا الى الخبراء فان تصريحات غاندي تؤكد بوضوح ان الانفجار النووي الذي حصل في صحراء راجستان في ١٩٧٤ اعطى الهند القدرة على صنع اسلحة نووية.

ويرى نجل انديرا غاندي رئيس الوزراء الحالي الذي تسلم السلطة بعد مقتل والدته في ١٩٨٤ ان باكستان المجاورة تعد بالتاكيد برنامجا لصنع اسلحة نووية مشيرا الى أن هذا البرنامج «يرتكز على تقنيات نقلت او سرقت» من دول معروفة ملمحا خصوصا الى الولايات المتحدة.

واسف غاندي لكون الدول القادرة على الضغط على باكستان لتتراجع عن طريقها هذا تمتنع عن القيام بذلك. وطلبت الهند مرارا من واشنطن وقف مساعدتها لباكستان عملا بالقانون الذي يفرض اتخاذ هذا الاجراء في حق كل بلد يباشر العمل ببرنامج نووي عسكري وهو ما نفته السلطات الباكستانية بشدة وباستمرار واكدت حرصها على استخدام الذرة للأغراض السلمية فقط.

المرشح الديمقراطي في الولايات المتحدة مايكل دوكاكيس يشارك برقصة شعبية يونانية في كنيسة سانت سوفيا اليونانية في لوس أنجلوس.

انتهت الانتخابات التمهيدية الاميركية وبدأ السباق بين بوش ودوكاكيس

في الاسبوع الماضي انتهت الانتخابات التمهيدية للرئاسة الاميركية بعد أن حسمت امر مرشحي كل حزب واذا كان الاختيار الرسمي لمرشح الحزب الديمقراطي سيتم في منتصف شهر تموز القادم، ولمرشح الحزب الجمهوري في منتصف آب، فان الانتخابات التمهيدية التي انتهت في الاسبوع الماضي بانتخابات ولايات كاليفورنيا ومونتانا ونيومكسيكو ونيوجيرسي قد افرزت، مايكل دوكاكيس مرشحا وحيدا عن الحزب الديمقراطي بعد أن فاز باصوات (٢٠٨١) من المندوبين وهو الرقم المطلوب للترشيح اما بالنسبة للحزب الجمهوري فان مرشحه جورج بوش لم يعد له اي منافس منذ شهر نيسان الماضي، وستكون الخطوة شكلية في مؤتمر الحزب الجمهوري في منتصف شهر آب القادم لاعلانه مرشحا للحزب بشكل رسمي.

فالسباق الآن عمليا بين بوش ودوكاكيس، اما بالنسبة للقس جيسي جاكسون فان معركته ستظل داخل الحزب الديمقراطي لمحاولة اختياره نائبا للرئيس. ورغم هذه النتيجة فانه اصبح ظاهرة تستحق الدراسة والاهتمام في الولايات المتحدة، وستسلط المزيد من الاضواء عليه لدوره المؤتمر بالنسبة لاصوات السود والاقليات المضطهدة في الولايات المتحدة ولذلك فان جاكسون سيوجه الى مؤتمر اتلانتا للحزب الديمقراطي في الشهر القادم ومعه اصوات اكثر من الف مندوب ربع عدد المندوبين) ومعززا باصوات سبعة ملايين ناخب، مما يجعل منه اول مرشح اسود للرئاسة يستند الى مثل هذه القاعدة الانتخابية الواسعة. ولذلك فان دوكاكيس سيحاول تجنب اي خلافات حادة في مؤتمر اتلانتا ويتعين عليه أن يأخذ بعين الاعتبار المرشح الاسود ووجهات نظره.

والمهمة الاولى امام دوكاكيس بعد حصوله على العدد اللازم من اصوات المندوبين هي اختيار مرشح لنائب الرئيس على قائمته الانتخابية. ولا يعرف حتى الآن على من يقع الاختيار، اذ أن كثيرا من المراقبين لا يتوقعون ان يكون جاكسون هو المرشح لهذا المنصب بسبب محاذير تؤكد أن الديمقراطيين قد يخسرون الجولة اذا كان جاكسون نائب الرئيس، وقد يحشرونها ايضا اذا اهملت اتجاهات جاكسون، ولذلك فان العملية تتم بدقة متناهية.

اما الشق الآخر من الحملة فهو المواجهة بين كل من دوكاكيس وبوش، فالسباق نحو البيت الابيض سيكون بينهما بصورة مباشرة.

ورغم ان استطلاعات الراي العام لا تقدم نتائج قطعية، الا انها تشير ان دوكاكيس يتقدم على بوش بنسبة تصل الى ١٥ نقطة.

ومن المؤكد ان يستخدم كل مرشح جميع اسلحته لضمان الفوز في السباق الذي ينتهي في تشرين الثاني القادم ليعلن بعده من هو سيد البيت الابيض ورئيس اكبر دولة في العالم.

بيان اعتراف متبادل بين الكوميكون والمجموعة الأوروبية

وقع في موسكو في الاسبوع الماضي بيان اعتراف مشترك متبادل بين المجموعة الاقتصادية الأوروبية والكوميكون (السوق المشتركة للدول الاشتراكية).

ويؤكد هذا الاتفاق رغبة المجموعتين في اقامة علاقات دبلوماسية بين دولها وتنمية التعاون بينهما.

وكانت موسكو قد ابلغت المجموعة الاقتصادية الاوروبية بان الكوميكون على استعداد لأبرام اتفاق اقتصادي ضخم يتعلق بالنقل والصيد والطاقة وحماية البيئة. وكذلك بمسائل تجارية ومالية.

القمة والحصاد





اكتب دون انتظار صدور البيان الختامي او الاستماع الى قرارات مؤتمر القمة الطاريء في الجزائر، ولكني من خلال متابعتي لما تم حتى الآن استطيع ان اخلص الى بعض الانطباعات

لقد انعقد المؤتمر الطاريء لبحث مادة وحيدة هي دعم الانتفاضة الثورة. ورغم ذلك فان القيادات العربية المشاركة لم تتردد في اثارة بعض القضايا الساخنة المتلازمة مع هذه الثورة والتي كانت في تقدير البعض على الاقل ناشئة عنها ومرتبطة بها. فالحرب الدموية العابثة التي دخلت عامها الثامن بين العراق العربي والفرس ليست في تقديري الا محاولة لئيمة من الصهيونية والامبريالية لتبديد جهد العراق وامكانياته وقدراته وتحييده عن الاسهام الفاعل في تحقيق الانتصار للقضية الفلسطينية التي نعتبرها خلال العقود الاربعة الماضية على الاقل القضية الرئيسة للامة العربية. لقد استطاع العراق خلال السنوات التي سبقت الحرب ان يحقق انجازات مجيدة في مجالات عديدة واثبت انه قادر على تحقيق صورة نموذج للقطر العربي الذي يستطيع استثمار امكانياته وثرواته لخير مواطنيه ومن ثم تقديم هذا النموذج للاقطار العربية الاخرى انني اقول ذلك من خلال مشاهدات حية. ولست هنا بصدد الدخول في تفاصيل التركيبة باكملها اذ يصعب ان نصل الى النموذج المثالي فلا بد ان هناك هنات ومأخذ ولكن المرحلة التي يعبرها العراق في صدامه القومي مع الوهم الفارسي بكل احقاده التاريخية ورغبته في الهيمنة على امتنا العربية تبرر بعض التجاوزات ولكنها لا تقرها. والذي حدث في لبنان خلال ما يزيد على عقد من الزمان لم يكن الا مخططا رهيبا من صنع الصهيونية وسدنتها لخلق واقع جديد يدعم وجهة نظر الصهيونية. ان قيام اسرائيل باجتياح لبنان ثم تراجعها الى ما يسمى بالشريط الحدودي استهدف بالاضافة الى محاولة اقامة كيانات طائفية الاستيلاء على المياه العربية. والقضية اللبنانية ومآسيها سوف تستمر طالما ان القضية الفلسطينية قائمة لان هذه الكارثة هي احدى افرازات المأساة العربية المركزية ولست مخطئا عندما اذكر ان الذي يحدث في السودان هو كذلك جزء من المؤامرة على هذه الامة العربية.

لقد تبين لي من خلال متابعتي للقمة الطارئة ان هناك اتفاقا بين القيادات العربية بان ما يحدث في فلسطين هو ثورة شعبية شاملة بنمط جديد من المواجهة وان هذه الثورة التي تتجذر في ضمير كل شعبنا هنا هناك هي ظاهرة تفرض الاحترام وتفتح ابواب الامل. ان قيادات الانظمة العربية وهي تدرك اهمية انتصار هذه الثورة مطالبة باتخاذ القرارات العملية الملزمة والواجبة التنفيذ لان مجرد اتخاذ القرار لا يعني شيئا اذا لم يصاحبه ايمان عميق وقناعة مطلقة. ان انتصار الثورة الفلسطينية يعتمد على قدرة هذه القيادات ترجمة المواقف غير المسؤولة الى فعل. وهناك اجماع على أن العمل العربي من أجل فلسطين يجب ان ينطلق في مجالات متعددة وفي آن معا. أولها الدعم المادي القائم على دراسة واقعية أمنية لاحتياجات الشعب العربي الفلسطيني وتأمين هذه الاحتياجات طالما استمرت هذه الثورة وحتى تحقيق أهدافها خصوصا ونحن نرى عنف وهمجية الممارسات الاسرائيلية، كما أن التحرك الدبلوماسي الواعي والمدروس بالغ الأهمية ويجب أن ينطلق من فهم موحد لأغراضه والنتائج التي يجب أن يحققها. وأخيرا فان الدعم المادي والسياسي واستمرار تصاعد الثورة وتحقيق انجازات نوعية متميزة سيؤدي الى تحريك الرأي العام العالمي والضغط على صانعي القرارات فيه لاتخاذ مواقف عملية تؤدي الى وضع حد للممارسات الفاشية اليهودية والى اقرار حق شعبنا في التحرير وتقرير المصير. لقد تبين من متابعة الأحداث الدولية أن الاتحاد السوفيتي الصديق وبعد مؤتمر القمة الأخيرة قد أخذ ينهج منهجا جديدا في نظرته للصراعات الاقليمية وأخذ يظهر مرونة غير معهودة. وليس ذلك أمرا غريبا فالدنيا مصالح والسوفييت ليسوا خارج حدود هذه النظرية ويظل الامر أولا وأخيرا بيد الشعوب صاحبة القضايا وصاحبة المصالح.

في افتتاح القمة الطارئة وفي الخطاب الذي يفترض القاؤه في جلسة مغلقة استعرض جلالة الملك الحسين القضية الفلسطينية عبر مراحلها المختلفة وأعلن بصورة واضحة أنه يلتزم بقرارات القمة. وقد كان خطاب جلالته مدروسا ودقيقا وتعرض الى الاجراءات العملية التي تكفل صيانة الثورة وادامتها حتى تحقق النصر واشار دون غموض ان اسرائيل ستلجأ الى ممارسات أشد قسوة وسوف تقيم الكثير من العقبات اذا الغيت العلاقة القائمة بين الأردن ومؤسسات الدولة في الضفة الغربية التي كانت تستخدم حتى الآن وسيلة او واسطة لتوصيل الدعم ولا يعني ذلك عدم القدرة على ايجاد وسائل أخرى ولكن ذلك كله يستحق التفكير والتدبير.

إن الموقف الاردني كما جاء في خطاب جلالة الملك الحسين واضح وصريح وبطبيعة الحال فلن يعدم كثيرون من الوقوف على محطات كثيرة وردت بالخطاب وكنت أتمنى لو أن هذا الموقف وبهذه الصراحة والوضوح قد تم طرحه منذ سنوات ورغم ذلك اود ان أؤكد أن شعبنا العربي في كل اقطاره يسعى للوحدة وربما يكون مفهوم هذه الوحدة أو ترجمتها العملية تتفاوت بين طلابها وعشاقها ولكنها وعلى جميع صورها تتجاوز الانغلاق القطري والممارسات الأنانية التي كرستها الثروة التي انفتحت على البعض بدون مقدمات والتي اشعرت بعض هذه الأقطار أن محاولات التوحيد او الدعوة اليها انما تستهدف مشاركتها بهذه الثروة ويؤكد هذه القناعة ان العديد من المسؤولين في هذه الأقطار تعاملوا مع الوافدين العرب بمثل هذا المنطق رغم أن غرباء كثيرين فتحت لهم الابواب ووصلوا الى مواقع شديدة الحساسية والخطورة على أمن تلك الأقطار. ان هذا السلوك وهذا التصرف بمقتضى هذه الوقائع العملية يقود الى نتائج مدمرة. ان الثابت لدى هذه القيادات التي اجتمعت في قمة الجزائر ان تحصين الأنظمة القطرية لن يؤدي الا لهدمها وتخريبها وقد ثبت بالوجه الشرعي عدم قدرة هذه الأنظمة على مواجهة التحديات الكثيرة المستمرة التي تهدد هذه الأنظمة وهذا وحده يكفي هذه القيادات لمراجعة مواقفها واعادة حساباتها.

لقد قلت في مقالة سابقة ان المطلوب من هذه الانظمة أن تحرر شعوبها من الخوف والقهر وان تسمح لها بممارسة حريتها واعتماد الديمقراطية منهجا لحياتها وتعميم العدل بين مواطنيها ضمن الشرعية وأحكام الدساتير والقوانين وأن مثل هذا التوجه كفيل باحداث زلزال في دنيانا ينعكس على علاقاتنا مع بعضنا ومع الآخرين ويجعل لنا لونا وطعما ورائحة ووزنا.

ان قرارات القمة الطارئة في الجزائر التي تنتظر شعوبنا صدورها ستؤكد مدى تقدير هذه القيادات لمستقبل هذه الأمة ومسيرتها. لقد تصورت أن قرارات يجب أن تتخذ لنصرة قضايانا الساخنة ولكن القمة سوف تتجاوزها وتترك الخيار فيها لكل قطر ومثل هذا الموقف في تقديري نكسة خطيرة لمفهوم وحدة المصير ووحدة الضرر وتخليا عن المشاركة في الدفاع عن الأرض العربية والنظام العربي الذي يزعمون عضويته. ومثال على ذلك فان عدم قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران بدعوى ترك الباب مفتوحا للمواصلات والوساطات دلالة اكيدة على عدم الصدق ومراعاة لمصالح فردية قطرية. كيف نفسر استقبال الوفود وعقد الاتفاقيات واستمرار التعامل بصوره المختلفة مع بلد اغلق الأبواب جميعها واغفل العقل وضرب عرض الحائط بالدين وقرر الاستمرار بالعدوان مما يتيح للدول الكبرى والعملاقة ان يستثمروا ذلك لمصالحهم والمساومة على الكثير من حقوقنا ومصالحنا. ان ايران التي رفضت كل النداءات لا يمكن أن تجنح للسلم الا بالقوة. فكيف يمكن اذن أن نبرر هذه الملهاة التي تمارسها بعض الأقطار مع هذه الدولة الباغية؟ يجب ان تلغي شعوبنا عقولها وتسبح بحكمة هذه القيادات. كما أن عدم اتخاذ قرار بوقف المذبحة اللبنانية باب واسع لانهاك هذه الأمة ودعوة مفتوحة لكل المنتفعين والمغامرين للتدخل واستزلام العصابات الخارجة على وحدة الشعب ومصلحة الوطن،

ولعل محاولة ايران من خلال معارك الضاحية الجنوبية شاهد على هذا التوجه ناهيك عن مداخلات الأمريكان وغيرهم من الدول الطامعة والتي تعتبر لبنان احد اضعف النقاط في الجسم العربي.

ان القمة التي اجتمعت في الجزائر والتي تضم كل قيادات الأنظمة العربية تدرك مأساة الأمة وتدرك أسبابها ولكنها رغم ذلك تصر على أخذ المواقف الهزيلة التعيسة التي تشجع القوى المعادية والطامعة لبسط نفوذها وامتصاص خيراتها واخضاعها لمصالحه. ان القمة التي انعقدت في الجزائر من أجل الانتصار لأطفال الحجارة يجدر بها أن تدرك أن شعوب هذه الأمة قد تعرضت لكثير من المحن ودفعت قوافل الشهداء واجتاحتها جيوش لا تعرف الرحمة وجرت انهار من الدم ولكنها رغم ذلك كانت تعود وتتجدد. ان المطلوب كان على الدوام ازالة الأنظمة واستبدالها.. ويتكرر ذلك اليوم على ايدي القوى الكبرى رغم كل ما تحاوله هذه الأنظمة من مرونة ومطلوعة، من هنا اجدني مناشدا لرؤساء هذه الأنظمة ان يفيقوا ويدركوا ما يحاك لهم.. وبودي ان يقتنع الكثيرون منهم ان شعوبهم قد ملت الحزازير والأحجيات وتعبت من حل المربعات وان هذه الشعوب ترغب بصدق أن يدرك هؤلاء القادة أن الزمان الذي تعيشه اليوم يختلف كثيرا وان هذه الشعوب التي خدر بعضها الجهل وأعمى بصيرة بعضها الترف الطاريء وأرهق بعضها الظلم والعسف تريدهم ان يتطوروا ويتعاملوا معهم باساليب حضارية تتيح لها العيش الكريم وممارسة حقوقها والقيام بواجباتها.. ان هذه الشعوب ستكون معهم اذا شعرت ان هؤلاء الرؤساء معها.

تقديري ان القمة المنعقدة بالجزائر سوف لا تنتهي الى شيء حاسم وهذا سبب يدعو شعوب هذه الأمة الى اعادة النظر في مواقفها وتوجهاتها ويتطلب منها التحري عن أسباب هذه المواقف المتخاذلة وهي لن تجد صعوبة في معرفة الأسباب.. وهي بعد ذلك مدعوة الى تصحيح المسار. ان ثورة الحجارة قد اكدت ما يجب على شعوبنا ان تفعله. ان هذه الثورة هي ايذان بعصر جديد وارهاص لمشروع نهضوي عميق وشامل وسوف يتحقق الأمل رضيت هذه الأنظمة أم غضبت... وبعد انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء.

اثيوبيا.. يد تصافح الصومال واخرى تدعم المتمردين على الحدود

المعارك العنيفة التي بدأت في مناطق شمال الصومال منذ اواخر شهر أيار الماضي وكانت بها مجموعات من عناصر ما يسمى بالحركة الوطنية الصومالية انطلقوا من الاراضي الاثيوبية.. القت ظلالا قاتمة على العلاقات بين الصومال واثيوبيا بعد محاولات تطبيع العلاقات بين البلدين التي استغرقت زمنا طويلا وتكللت بالنجاح في مطلع شهر نيسان الماضي.

وقد تضاربت الانباء منذ بداية المعارك حول نتائجها الاولية، ففيما اصدرت قيادة المتمردين بيانات تؤكد سقوط عدد من المدن من بينها هارغيسا وبورهاو، الا أن الحكومة الصومالية نفت ذلك بشدة واكدت وقوع الهجوم فيما اشارت مصادر دبلوماسية وبعض الاجانب الذين تم ترحيلهم من منطقة العمليات العسكرية الى وقوع قتال عنيف وسقوط كثير من القتلى تجاوز عددهم الالف.. وان المعارك اقتربت من ميناء بربرة الذي تقيم فيه قوة بحرية اميركية.

وهذا الهجوم هو الاشد عنفا منذ عدة سنوات وقد جاء عقب هدوء اسفر عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الصومال واثيوبيا في الثالث من نيسان الماضي.

واذا كانت اثيوبيا قد التزمت بالتخفيف من وجودها العسكري على الحدود المشتركة مع الصومال، فانها سهلت لمجموعات المتمردين الصوماليين التقدم نحو المناطق الشمالية المتاخمة لاراضيها والقيام بالهجوم الاخير الواسع النطاق.

ولذلك فان المراقبين يتساءلون الان عن مدى قدرة جهود التطبيع الاخيرة على الصمود في مواجهة الهجمات الكبيرة المنطلقة من الاراضي الاثيوبية.

وتؤكد مصادر دبلوماسية أن ما دفع الرئيس الاثيوبي الى بدء عملية تطبيع العلاقات مع الصومال انما هو رغبته في التفرغ لمواجهة الموقف العسكري الصعب في اقليم ارتيريا ولكن لم يتنازل عمليا عن موقفه من الصومال ومساعيه للاحتفاظ باقليم 'اوغادين المتنازع عليه، وفي مواصلة شن هجمات عسكرية يستخدم فيها متمردين صوماليين للتأثير على حكومة مقديشو.

وتقول هذه المصادر ان الصراع في الوقت الراهن يتخذ شكل حرب مصالح حقيقية بين الولايات المتحدة من خلال الصومال والاتحاد السوفيتي من خلال اثيوبيا. في واحدة من اهم المناطق الافريقية استراتيجيا.

اجتماعان بين الاسد والجميل

الجميل يحذر من خطر نفوذ المتطرفين الايرانيين في لبنان

الجزائر - الوفاق - على هامش اعمال القمة العربية الطارئة عقد الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني امين الجميل اجتماعين مطولين جرى خلالهما بحث التطورات على الساحة اللبنانية وسبل التوصل الحاصل للصراع في لبنان.

وعلى الرغم من ان ايا من المصادر السورية واللبنانية لم تذكر شيئا عن تفاصيل هذه المحادثات الا ان دوائر المراقبين اشارت انها تناولت الاوضاع الامنية وانتخابات الرئاسة اللبنانية المقررة في شهر ايلول المقبل والوضع في الجنوب اللبناني.

وقالت مصادر لبنانية «للوفاق» ان الرئيس الجميل حث الزعماء العرب في القمة على ضرورة انهاء وجود المتطرفين الموالين لايران في لبنان قبل ان يمتد الى دول اخرى في المنطقة.

واوضحت ان الرئيس الجميل دعا في خطاب له امام القمة يوم الاربعاء الماضي الى اعادة سلطة الدولة على كل انحاء لبنان. وتساءل عن سبب وقوع عبء المواجهة مع اسرائيل على عاتق لبنان وحده في حين ان دولا اخرى اصغر منه واخرى اكبر منه في حالة هدنة مع اسرائيل.

ودعا الجميل العرب الى تأييد اضطلاع قوات الامن اللبنانية بمسؤولية حفظ القانون والنظام في كل انحاء لبنان.

انتصارات جديدة للثورة الأريترية لم تحظ باهتمام عالمي وعربي

لندن - الوفاق

الراديو السري للثورة العربية الأريترية والذي التقط في لندن مؤخرا اشار الى انتصارات حققتها الثورة الأريترية خلال الأسابيع القليلة الماضية لكن هذه الانتصارات لم تحظ كما هي الثورة الأريترية بحظ في وسائل الاعلام العالمية وحتى العربية منها.

الثوار الأريتريون صدوا مؤخرا هجوما أثيوبيا كبيرا كان الأثيوبيون يخططون من خلاله للسيطرة على العديد من المناطق التي تسيطر عليها الثورة الأريترية وخاصة في مناطق الريف.

وقال راديو الثوار أن ٥٢٠٠ جندي أثيوبي قتلوا وأسر ٣٠٠ آخرون خلال الهجوم.

ويضيف أن القوات الحكومية الأثيوبية شنت هجوما مضادا واسع النطاق في ١٣ أيار بهدف تخفيف ضغط الثوار على بلدة كيرين واستعادة بلدة افابيت التي سقطت في أيدي الثوار في ١٩ آذار الماضي وكيرين احدى أكبر بلدان اقليم أريتريا.

ويقول الراديو السري للثوار أن ١٢ فرقة من الجيش الأثيوبي اشتركت في الهجوم المضاد الذي شن على ثلاث جبهات.

وكانت الحكومة الأثيوبية قد اعلنت الشهر الماضي التعبئة العامة لمواجهة انتصارات كبيرة للثوار في أريتريا واقليم تيجراي المجاور.

ويساعد الجيش الأثيوبي خبراء سوفيات في حرب العصابات بالاضافة الى وحدات من الجيش الكوبي يصل عدد أفرادها الى ثلاثة آلاف جندي ترابط في أثيوبيا وتساهم في معارك الجيش الأثيوبي وفي عمليات التدريب.

وكانت وصلت هذه الوحدات بعد الانقلاب الذي أطاح بالامبراطور هيلاسيلاسي وجاء بحكومة ماركسية بقيادة منغستو هيلا مريام

ويذكر أن زعماء الثورة الأريترية يصدرون عادة بياناتهم العسكرية من عدة عواصم عربية ومنها عواصم خليجية ويوجهون في كل بيان نداءات جديدة الى الدول العربية لتقديم المساعدات للثورة الأريترية التي تقاتل من أجل استقلال اقليم أريتريا العربي عن الدولة الأثيوبية وهو الاقليم الذي ضمته أثيوبيا الى اراضيها بعد انهاء الانتداب الايطالي وبموجب اتفاقية مع الحكومة الايطالية.

تعزيز الوجود العسكري الفرنسي في جيبوتي

احتفل مؤخرا في قاعدة جيبوتي الجوية بتعزيز الوجود العسكري الفرنسي من خلال تعويض ١١ طائرة من طراز ميراج ٣ سي بطائرات من طراز ميراج ف ١ القادرة على منافسة طائرات ميغ ٢٣ السوفيتية الصنع التي تمتلك مثلها كل من اليمن الجنوبية وأثيوبيا.

وكانت فرنسا قد أرسلت هذه القوة الردعية التي يرافقها (٣٦٠٠) جندي فرنسي الى منطقة القرن الافريقي منذ كانون الأول ١٩٧٨ بدعوى الدفاع عن الأراضي الجيبوتية في مواجهة كل من أثيوبيا والصومال.

ويتحرك سرب المقاتلات الفرنسية باذن من رئيس جيبوتي وتتمثل مهمته في المحافظة على سلامة أراضي البلاد وحماية منشآت مينائها ومطارها ومساندة الأسطول البحري الفرنسي في المحيط الهندي والقوات البرية الفرنسية المتمركزة في جيبوتي.

ويذكر أن طائرات ميراج ف ١ سي تطير بسرعة (ماك ٢) أي أكثر من الفي كيلومتر في الساعة، ويمكن تزويدها بالوقود في الجو، وهي مجهزة بصواريخ جو - جو بعيدة المدى وأخرى للقتال عن قرب، وبدأ استخدامها منذ عام ١٩٧٤ ويجري تعويضها تدريجيا بطائرات ميراج ٢٠٠٠.

زيادة مستوى التلوث الاشعاعي في الولايات المتحدة

اكدت دراسة اميركية حديثة أن المناطق القريبة من مصانع انتاج الرؤوس النووية في الولايات المتحدة تعاني تلوثا اشعاعيا كثيفا

وقالت الدراسة التي اعدها مجموعة من الخبراء الأميركيين أن ١٦ مصنعا للأسلحة النووية تابعا لوزارة الطاقة تنتج مستويات خطرة من التلوث الاشعاعي.

الحسين

ومن خلال هذا الخطاب ابدى الملك حسين موافقة بلاده على كل ما تطلبه منظمة التحرير فيما يتعلق بقضيتين وهما مسألة علاقة الضفة الغربية المستقبلية مع الأردن ومسألة التفاوض من خلال المؤتمر الدولي وعلى الرغم من أن العاهل الاردني اوضح رغبة الأردن في مملكة عربية متحدة تضم قطرين اردني وفلسطيني كعلاقة مستقبلية الآ انه اكد على قبول الأردن فيما تختاره منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل سواء كان الوحدة مع الأردن كما كان قبل عام ١٩٦٧ او الفيدرالية او الانفصال بدولة مستقلة.

وقطع الملك حسين الشك باليقين حين قال انه يوافق على ما تقرره منظمة التحرير الفلسطينية والعرب بهذا الشأن.

وفيما يتعلق بالتفاوض من خلال المؤتمر الدولي لم يعد الاردن يصر على الوفد المشترك الاردني الفلسطيني بل ترك ايضاً الخيار لمنظمة التحرير والقادة العرب ليقرروا ما يرونه مناسباً حيث سيقبل الاردن هذا القرار مهما كان شكله.

هذا من جانب وفي الجانب الآخر اشار الملك حسين الى ان بلاده لا تعتزم اتخاذ اجراءات تحدد الفصل الكامل بين الشعبين الاردني والفلسطيني كحل البرلمان ووزارة شؤون الارض المحتلة او اغلاق الجسور وغيرها من الاجراءات التي ثارت حولها شائعات عديدة قبل قمة الجزائر. وفي هذا الصدد قال الملك حسين ان علاقة الشعبين لا تجيز مثل هذه الاجراءات وترك اتخاذها مرهوناً بتطورات المستقبل او بطلب منظمة التحرير الفلسطينية اذا هي رغبت في ذلك على الرغم من انه ليس من المتوقع ان تطلب المنظمة مثل هذه الاجراءات نظراً للاضرار الكبيرة التي تصيب الشعب الفلسطيني من جراء ذلك.

تحرك ليبي

وأضافت المصادر، أن مؤتمراً عربياً على مستوى الخبراء القانونيين والسياسيين، سيعقد في طرابلس خلال العام الحالي، لدراسة هذا المشروع، من النواحي السياسية والقانونية.

وكان الرئيس القذافي قد عرض فكرة مشروع الوحدة السياسية العربية مشيراً، الى تجاوز شكل الانظمة السياسية القائمة في العالم العربي، وان تتمتع الدول التي ستنضم الى هذا الاتحاد، باستقلال ذاتي. وصلاحيات داخلية على أن تكون الشؤون الدفاعية والسياسية والاقتصادية، ذات طبيعة موحدة وتكاملية في اطار دولة الوحدة العربية، كما يتضمن المشروع، اقامة

هيئات عربية متخصصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية القومية، تكرس مفهوم الوحدة خارج إطار المصالح الاقليمية والقطرية.

توقع انفراج

عنها بزعامة ابو موسى. واشارت المصادر الفلسطينية الى ان السيد عرفات والرئيس الاسد اتفقا على تكثيف الجهود والعمل على انهاء هذا القتال.

ويتوقع ان يقوم وفد من المنظمة بزيارة لدمشق قريباً لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول بعض القضايا التي ما زالت تعترض طريق المصالحة الكاملة بين الجانبين.

اسرائيل تستعد

وتوقعت المصادر أن تلجأ اسرائيل الى هذه العملية لصرف الانتباه عما يجري داخل الاراضي العربية المحتلة، والتغطية على الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ اكثر من ستة أشهر. بهدف خلق واقع جديد في الشرق الأوسط وقمع الانتفاضة الفلسطينية من الخارج، بعد أن فشلت في قمعها من الداخل.

وتقول المصادر. ان اسرائيل تخشى أن تؤدي قرارات القمة العربية، بدعم الانتفاضة الفلسطينية مادياً وسياسياً وتجديد التأكيد على شرعية تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني الى تصعيد في الانتفاضة يضعها - أي اسرائيل - في مواجهة المزيد من الأزمات الاقتصادية والعسكرية والسياسية، التي فجرتها الانتفاضة داخل الكيان الصهيوني.



الصفحة الاخيرة

الثلاثاء ١٤ حزيران ١٩٨٨ م

سياسية اقتصادية عربية مستقلة

رئيس التحرير المدير العام
أحمد عصام عودة

باريس
فرنسا

المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا
عمان - الاردن
هاتف ٦٣٧٩١٢ - فاكس ٦٢٥٠٠٧
تلكس ٢٣٢١٢ - ص.ب ٩٤١٥ عمان الاردن

جبل اللويبدة - شارع الشريعة
عمارة الدباس - الطابق الرابع

الإعلانات يراجع بشأنها
وكالات الإعلان المعتمدة
أو المكتب الإقليمي في عمان

الثوم يطرد البرد والامراض الجلدية

○ تؤكد دراسة علمية اجريت حديثا التأثير الفعال للثوم في القضاء على الجراثيم التي تتسبب في نزلات البرد والانفلونزا العادية والامراض الجلدية والتناسلية

وتضيف الدراسة انه لم يتحدد بشكل علمي حتى الان. كمية الثوم التي يجب ان يتناولها اي شخص ليتجنب الاصابة بالمرض. لذلك فهي تتوقف على الحالة الراهنة للشخص وقابليته لتناول الثوم

اما الخطوة التالية. فستكون تحديد المادة الكيماوية الفعالة في الثوم. والقادرة على مقاومة الامراض تم استخلاصها وانتاجها على شكل حبوب بدون رائحة لان رائحة الثوم تسبب ازعاجا شديدا للكثيرين

ماتت على المسرح فصفق الجمهور

○ عندما بدات ممثلة مسرحية تبلغ من العمر ٦٠ عاما. تغني المقطع الاخير من كوميديا موسيقية «لا تتحدثوا عني بعد وفاتي». توفيت بالفعل على المسرح بازمة قلبية وهي تغني. لكن المشاهدين لم يعرفوا ذلك فاخذوا يصفقون بحرارة للممثلة الملقاة على المسرح امامهم

ماري انطوانيت مدام الخسارة

○ صدر في الاسواق الامريكية كتاب جديد عنوانه ماري انطوانيت للمؤلفة جوان هالس

تقول المؤلفة انه بناء على استطلاع للراي في مجلة باري ماتش الفرنسية ان الشعب الفرنسي بدا في التعاطف مع اكثر ملكة كرهها في يوم من الايام

وتشير المؤلفة في كتابها الى ان حياة ماري انطوانيت هي حلقة متكاملة من المفارقات فحين وصلت الى فرنسا كعروس ملكية عام ١٧٧٠ لتتزوج الملك لويس الخامس عشر استقبلها الشعب الفرنسي استقبالا حافلا ولكن الشعب كرهها فيما بعد لاسرافها الشديد واطلق عليها (مدام الخسارة والدمار)

أمل جديد لضحايا الحوادث إعادة الاحساس للاعصاب التالفة

○ يقدم جراحون بريطانيون املا جديدا لضحايا الحوادث الذين فقدوا الاحساس باطرافهم او القدرة على تحريكها.

ويستخدم الجراحون ما يصفونه بانه تكنيك جراحي بسيط تقطع فيه شريحة عضلية من جسم المريض وتزرع بين نهايتي العصب التالف وقد اعادت طريقة زراعة الشريحة العضلية جزءا كبيرا من الاحساس في اصابع ١٢ من ضحايا الحوادث اجريت لهم هذه الجراحة في مستشفى الملكة فيكتوريا في ايست جرينستد بجنوب انجلترا

وقالت صاحبة فندق كادت تفقد اصبع الابهام اثناء تقطيع الخبز بالسكين وهي اول من اجريت لها عملية زرع العصب «كانت يدي عديمة الفائدة تقريبا ولكنها الان تكاد تكون طبيعية.

وحتى الان قام جراحون بزرع اعصاب سليمة لوصل الاعصاب السطحية المقطوعة او التالفة والتي كانت تنقل الاوامر والاحساس من المخ او العمود الفقري

وقد واجهت الطريقة القديمة مشاكل لانها اقتصرت على زرع انسجة عصبية رقيقة وبذلك كان من غير الممكن اصلاح اعصاب كبيرة.

اما في الطريقة الجديدة فيتم استخراج جزء عضلي من جسم المريض ويجري تجميده سريعا في سائل نيتروجيني. تم اذابة الثلج منه وتساعد هذه العملية على تحلل لحم العضلة ويتبقى ما يشبه انبوبة مفرغة تزرع مكان العصب التالف.

أطول شعر في العالم

● متران و ٣٠ سنتميترا.. هذا هو طول شعر الآنسة الصينية وانغ ليغوان البالغة من العمر ٣٣ عاما، وهي تربي شعرها منذ ١٨ عاما، وترى ليغوان في الصورة تستعين بكرسي وباحدى أخواتها لشطف شعرها الذي يعتبر اطول شعر في العالم.



ابتسامة واثقة وجمال هادىء

افلام تسجيلية كبيرة ومكلفة جدا

○ حقق التلفزيون الامريكي تفوقا في مجال الافلام التسجيلية. وفقا لما تؤكده احدى المجلات الامريكية المتخصصة في شؤون اجهزة الاعلام.

وتقول مجلة (الكترونيك ميديا) التي تصدر في شيكاغو ان الشبكات التلفزيونية الكبرى الثلاث (ان بي سي) و (ايه بي سي) و (سي بي اس) بدات العام الماضي تنافسا ملحوظا فيما بينها على انتاج الافلام التسجيلية الكبيرة والمكلفة، وربما كان فيلم «سبعة ايام في الاتحاد السوفياتي» الذي انتجته (سي بي اس) ابرز ما تم انتاجه حيث تناول الفيلم في ساعتين مظاهر الحياة السوفياتية تحت حكم غورباتشوف.

وذكرت المجلة ان أهمية هذا الفيلم لا تعود الى نجاحه في تحقيق غايته. ولكن الى اعتماده على أسلوب جديد تماما في اخراج الافلام التسجيلية.

ونقلت المجلة عن المسؤول عن الانتاج في قسم الأخبار بشبكة (سي بي اس) ان انتاج الافلام التسجيلية للتلفزيون اصبح عملا شاقا ومكلفا للغاية. حيث يستغرق انتاج فيلم مدته ساعة واحدة ما بين ستة اشهر وسنة كاملة.

وتضيف المجلة ان التلفزيون الامريكي حقق زيادة نسبتها ٥٠ في المائة العام الماضي في انتاج الافلام التسجيلية وكانت شبكة (ان بي سي) صاحبة اكبر نسبة زيادة.. فقد انتجت هذه الشبكة ٣١ فيلما مدتها ١٣ ساعة.

النافورة الملعقة

○ فازت النافورة التي صممها الامريكي كلاينوس اولدنبرغ. بالجائزة الاولى في مسابقة لفن النحت جرت في الولايات المتحدة

النافورة مصممة على شكل ملعقة ضخمة بها حبة كرز أحمر يغطيها الندى، وتحمل عنوان جسر الملعقة وحبة الكرز..

أتلف الكلب الشجر فدفع الطالب الثمن

○ ادين طالب امريكي عمره ١٩ سنة. بتهمة اصطحاب كلب عمه. واصدار أوامر له باتلاف ١٣ شجرة في الطريق العام قدرت قيمتها بالف ومائتي دولار.

القاضي حكم على الطالب بزراعة أشجار بدلا من التي اتلفت، وقضاء اربعين ساعة في الخدمة العامة.

أخبار سريعة ○ أخبار سريعة ○ أخبار سريعة

● باعت (لاندا طومسون) صديقة المغني العالمي الراحل (الفيس بريسلي) المجوهرات التي كان قد اهداها لها في مزاد علني أقيم في صالة كريستي بنيويورك. ومن بين تلك المجوهرات خاتم يبلغ ثمنه ١٨ الف دولار.

○ تبرعت الممثلة الامريكية (جرير جارسون) بمبلغ مليون ونصف المليون دولار لكلية الطب بجامعة تكساس الامريكية.

ويخصص المبلغ لابحاث الكلى والمنح الدراسية للطلبة المتفوقين في هذا المجال.

وكان زوج جرير جارسون قد توفي العام الماضي بسبب خلل في وظائف الكلى..

● قام أصحاب ستمائة قارب من القوارب، التي تستخدم المجاديف بمظاهرة في قنوات فينيسيا بايطاليا. احتجاجا على استخدام القوارب الحديثة التي تسير بالموتورات وتلك التي تستخدم وسائل التكنولوجيا المتقدمة والتي تسبب تلوث المياه وبالتالي البيئة

○ منحت الجامعة القومية بايرلندا درجة الدكتوراة الفخرية للممثلة الايرلندية مورين اوهار (٦٦ عاما) والتي كانت نجمة هوليود لثلاثين سنه مضت.

وتعيش مورين اوهار حاليا في الولايات المتحدة الامريكية حيث حصلت على الجنسيه الامريكية منذ عام ١٩٤٦ ولكنها تحرص على قضاء الصيف في ايرلندا

مورين لمعت في خمسة وخمسين فيلما من اشهرها «احدب نوتردام» الذي لعبت بطولته مع شارلز لوتون وفيلم «الرجل الهادىء» مع جون واين.

● أصدرت احدى دور النشر الفرنسية اول قاموس فرنسي امريكي عن اللغة الامريكية الدارجة التي يستخدمها الشعب الامريكي، وذلك لمساعدة السائحين الفرنسيين الذين يرغبون في السفر الى نيويورك لقضاء الاجازة الصيفية.

يتضمن القاموس الجديد (٤٤) الف كلمة ويقع في (٧٠٠) صفحة.

○ يصور في القاهرة حاليا فيلم سينمائي بعنوان «الحجارة والمولوتوف».

يتعرض الفيلم في قالب روائي للانتفاضة الفلسطينيه واسبابها من خلال اربعين ولدا يعيشون في دير مارسابا في بيت لحم وهم يمثلون الجيل الذي ولد في ظل الاحتلال الاسرائيلي وعانى من ممارساته القمعية، والفيلم

مأخوذ عن مسرحية بنفس الاسم للفنان الفلسطيني غسان مطر ويقوم بالبطولة ميرفت امين ويحيى الفخراني وغسان مطر وتتجه النيه للاستعانه بالممثله اليونانية ايرين باباس ويخرجه سعيد مرزوق.

● كرانشي «فيلم عالمي جديد يجري تصوير بعض أحداثه في القاهرة، وتلعب بطولته النجمة ايماندا



ايماندا

○ رايان اونيل - ٤٧ سنة - بطل الفيلم الشهير «قصة حب» قرر الزواج من الممثلة المعروفة فرح فاوست في الثامن عشر من الشهر الجاري، وسيقام حفل الزفاف في العاصمة الفرنسية باريس.

● انتهت الكاتبة التلفزيونية المصرية فتحية العسال من كتابة سيناريو وحوار روايتي «الصبار» و عباد الشمس للروائية الفلسطينية سحر خليفه، لتقديمها في مسلسل تلفزيوني من ١٥ حلقة. سيؤدي أدوار البطولة في المسلسل ممثلون من مصر وتونس وفلسطين وتصور أحداثه في تونس وسيناء.

○ «ليلة عسل» فيلم جديد تلعب بطولته ممثلة المسرح الشهيرة سهير البابلي أمام عزت العلايلي.

○ صدر في نيويورك كتاب جديد بعنوان (موت مغنية) للروائي البولندي الاصل الامريكي الجنسية اسحق باشفيقى والكتاب عبارة عن مجموعة قصص قصيرة ضمنها المؤلف العديد من القصص والاحداث عن حياته الفنية واصدقائه من الفنانين.

● صدر في يوغسلافيا كتاب حول الحب في الشعر العربي من امرىء القيس الى نزار قباني

يحمل الكتاب اسم عذراء الحب اعده وترجمه مستشرق يوغسلافي كبير

يحتوي الكتاب على قصائد مختارة لواحد واربعين شاعرا عربيا من ايام الجاهلية وحتى الوقت الحالي

○ اعيد افتتاح دار اوبرا دوللي كارت بلندن التي اغلقت ابوابها عام ١٩٨٢ نتيجة افلاسها بعد ان استمرت تقدم عروضها مائة وسبعة اعوام

ويرجع الفضل في اعادة افتتاح الاوبرا الى مدام بريجيت دوللي وهي حفيدة مؤسس دار الاوبرا التي ساهمت بحوالي ١.٠٤ مليون استرليني لتسديد العجز في ميزانيتها.

جملة معترضة

دور المثقفين العرب

تدور على اتساع رقعة الحياة العربية، بين حين وآخر. (وخاصة في الوقت العربي الضائع) حوارات متقاطعة ومتشابكة حول الثقافة العربية، ودور المثقفين، ومحاولة تبين مدى وضوح ومتانة الخيوط الابداعية في نسيج الحياة العربية المعاصرة.

وتحصر هذه الحوارات عند تقاطعها، المؤسسات الرسمية او الهيئات الشعبية الثقافية في زاوية ضيقة وحرجة، وتقطر عليها كلاما مركزا ومرا.

ومع كل حوار لا بد ان يثبت صوى ولافتات على طريق الوعي الجماعي، الا ان الحديث الدائر في مجمله يشير براس سهم حاد الى اتهام الثقافة العربية بالسلبية، والمثقفين العرب بانعدام الدور وذبول الفاعلية.

فلثقل هذا الاتهام وتواتره، صار المثقفون انفسهم قانعين بالذنب، مستسلمين لعقوبة العزل عن المشاركة في تيار الحياة الدافق المتجدد.

ورغم اصطخاب التيارات التي تموج على سطح حياتنا العربية، ومع اتساع الدوائر التي يخلفها (ولو الزمن القصير) أي حدث ثقافي يسقط على السطح المتحرك لهذه المرحلة التي نعيشها، فان الثقافة لا زالت منفصلة عن الامتزاج الحقيقي بقرارة الوجدان العربي.. وبالتالي معدومة التاثير على محركات التاريخ العربي المعاصر.. وهي تسقط على هامشه دون ان تمازج متنه، وكانها في تيار حياتنا بقعة زيت طافية، منفصلة عنه لاختلاف قوامها وكثافتها.

ومن هنا، فان انعدام الاحساس بدور الثقافة الفاعلة في حياتنا يولد هذا الاتهام الجارح بالسلبية.

لكن كلمة حق تقتضيها الامانة، تشهد على ان عزلة الثقافة العربية لم تتات من سلبية المثقفين وحدهم.. فهؤلاء طمحوا بامانة ووعي للمشاركة في الحياة العامة مشاركة ايجابية ورائدة.. رغم ما لاقوه من مثبطات ومحبطات.

فلا احد ينكر بان العقل العربي، وعلى امتداد حياتنا العربية قد تعرض وبكافة الوسائل لعنف واضطهاد لا يوازيه ما وقع من ذلك على الجسد العربي.

وقد لحق بالثقافة حيف كبير، لكثرة ما مرروا عليها من عوامل التعرية التسلطية. واحاطوها باسيجة العزل لتحويلها الى قوام هش يسهل تفتيتها والغاء اثرها ودورها.

فالحيف الذي لحق بالثقافة العربية على ايدي المؤسسات (غير الثقافية) على امتداد ارضنا العربية وعلى مدار زماننا العربي، جعلها تنكمش الى مجرد مناولوج داخلي ذاتي معزول، او تصخب في سعار شعارات فاقدة المعنى والعمق في تحد خارجي، غير قادر على التفاعل مع الحياة واقامة حوار مع الواقع بقصد تغييره الى الأفضل.

ان ما يمارس على الخريطة العربية من عزل للثقافة والمثقفين عن تيار الحياة، تضيع فيه سعة الكتب وتتكسر عليه اقلام الكتاب.

ولا يمكن دفع التهمة بالسلبية عن الثقافة الا بحركة ابداع ثقافي جادة وايجابية.

فالثقافة المبدعة هي التي توجد مؤسساتها وهيئاتها. وليس العكس.

جمال ابو حمدان